[illegible]

... وعشرين [illegible]

... تسعه وعشرين [illegible]

ابن بابویه [illegible]

و اربعه [illegible]

[illegible]

اختلافات [illegible]

يكون [illegible] اصل [illegible]

المساحة [illegible]

لتعذر الوزن [illegible]

[illegible] ذلك كان يكون [illegible]

[illegible] تعذر المساحة [illegible]

[illegible]

[illegible]

يكون مطابقا [illegible] المقدار

يكون ان يكون [illegible] جعل الباطن انها

كذلك بان يكون [illegible] فكان جعل [illegible] الارطال

المد ويطابقها [illegible] تعتبر الرطل [illegible]

احدها ان تعتبر [illegible] واذا لم يكن

اذا كان لنا طريق الى المدية [illegible] لان ذلك

[illegible] الاعتبار الاشبار [illegible] انتهى

[illegible]

ظاهر وظاهر [illegible]

تبعهما [illegible] هو [illegible] حيث فرع على الخيار

العراقي في الارطال دون المد في

على ما سبق [illegible] من المساحة

وكذا ظاهر من عرف [illegible] بلغ كبيره

نظير ما
مرّ من التفصيلات الواقعة
ان الاختلاف في قدر المد والصاع وقدر
بين فقهائنا رض على خلافين احدهما في وزن مثقالا
والعشق كلها مبنية على نعش مثقالا واحدا وثانيهما في
الرطل بالعراقي هل هو بين العلامة والجمهور وربع بالعراقي وهذا
وهذا الخلاف قائم بين ربع او رطلان وربع وغيره من الفقهاء
قدر المد هل هو رطل وربع كما نظر البزنطي [illegible] قال
الخلاف قائم بين ابن ابي نصر البزنطي [illegible]
وهم يسندون الى قوله الضـ[illegible] وقول ابن ابي [illegible]
العلامة في التحرير انتهى وقال [illegible] فيكون المد
على رواية ضعيفة رطل وربع انتهى مع
قول البزنطي ان المد رطل وربع بالمد يجزئ
وربعا بالعراقي وهو رطل ونصف في الرطل كالمجمع
وقطع النظر عن الاختلاف الواقع في الروايات متظافرة على هذا المجمع
عليه بين فقهائنا والروايات ايضا على ما ذهب اليه الجمهور
دالة اكثرها في قدر الرطل قال

[illegible]

المذهب وغيرها بالاتفاق

الدرهم [illegible] زكوة النقود وغيرها بالاتفاق

٢٥

[illegible] ... [illegible]

[illegible] والوزن [illegible]

[illegible] العدد [illegible] صدقة [illegible]

حتى اوقية [illegible] الوزن [illegible]

[illegible]

فلما جاء جعفر [illegible] رحمه الله ان

ابو عبيد [illegible] بان [illegible] بعض الوزن لا بحسب

ابن محمد [illegible] اوقية اوقية [illegible]

في كل اربعين اوقية ربع العشر [illegible] ذلك [illegible] درهم

المعتبر في الزكوة تحصيصا على ذلك فاذا [illegible]

العدد وذكر الاوقية [illegible] العدد فقال [illegible] ربع العشر

[illegible] فيها توهم [illegible] اي اذا اعتبرت [illegible] وزن

في الوزن لا [illegible] سبعة [illegible] الزكوة

ذلك كان على وزن [illegible] اوامر [illegible]

من حيث الوزن [illegible] قيصر [illegible]

[illegible] هذا الزمان [illegible]

سبعة من دراهم [illegible] ستة دوانق [illegible]

اربعة دوانق و[illegible] قبل زمانه فقال

شطر الذي من الدراهم التي [illegible] خمسة دوانق

وقد كانت وزن ستة [illegible] فكانت الدراهم [illegible] الزكوة

[illegible] وعلى هذا الحساب [illegible] الدراهم

وزن ستة دراهم [illegible]

خمسة دوانق

فجاء

[illegible] ودون قيراط [illegible]
شرعي [illegible] وكان [illegible]
[illegible] وقيراط [illegible] بالدينار [illegible]
حتى [illegible] ان بعد [illegible] هذا من
[illegible] صاحب النهاية في [illegible]
وقد اخطأ [illegible] الدينار [illegible]
[illegible] يكون الدينار [illegible]
[illegible] فقد [illegible]
[illegible] وكان
الدرهم [illegible]
[illegible] عشر [illegible]
[illegible] الخفير [illegible]
[illegible] الاثار
[illegible] هذه الاغلاط [illegible]
والكسل في [illegible] الاحبار والاخذ [illegible]
[illegible] والاعتماد [illegible]

[illegible] الدينار [illegible]

الذي يعتبر في المساحة [illegible] البذر [illegible] المختلف واليه مال بعض

هو المنقول [illegible] ويعتبر في المساحة [illegible] واليه ذهب [illegible] فاهمى طاووس ووقت [illegible]

الا في [illegible] ان يختلف [illegible] بعض [illegible] حاصل ضرب ثلثة [illegible]

صاحب [illegible] [illegible] ما [illegible] الاصل [illegible] الثلث [illegible] ثلث [illegible] وهو

هذه [illegible] [illegible] الكر [illegible] وما [illegible] [illegible] نصف [illegible] ثلثة طول [illegible]

الفقير [illegible] والنقص [illegible] في [illegible] والوزن [illegible] تقدير الكر [illegible]

هذا النقص [illegible] [illegible] الاشبار [illegible] [illegible] نصف [illegible] طول [illegible]

لعشر [illegible] [illegible] من [illegible] وهو [illegible] [illegible] الشبر وهو [illegible]

في [illegible] عشر [illegible] وهو [illegible] ونصف [illegible]

النقصة ونقال عشر وكان عشر [illegible] ونصف [illegible] المتعبر والجيد [illegible] مشهور [illegible]

المتأخرين

14

المتأخرين

وبعض كالشيخ علي [illegible] اثنان حاصل

في حاشية المختلف واثنا شبر حاصل نصفه عنها

[illegible] بعون شبراً شبعة اثمان في ثلثة ونصف طول الا في ثلثة [illegible] الذهب

دا [illegible] ونصف عرضاً في ثلثة ونصف ومائة شبراً واليه

في ثلثة وهو المشهور واتي [illegible] شبرا المذكور

والذي ذهب الاكثر وهذه ثلثة بلوغ المقادير المذكورة للتطهير

ابن الجنيد والمهذب وفي هذه [illegible] بعض وشلوا بالكعب او نصفا

اذا ضرب بعضها [illegible] اعتباراً [illegible] ده عشر او [illegible] ومن هذا

[illegible] والربع بلغ مجموع [illegible] [illegible] [illegible] او [illegible]

[illegible] [illegible] القطب [illegible] ذهب [illegible] المساحة ولا

وليس المراد [illegible] والبه [illegible] الحسب [illegible] على

والتي [illegible] قد [illegible] بعض [illegible] منطبق [illegible] والقو

النقو [illegible] [illegible] بعضها [illegible] [illegible] الى

[illegible] مختلفة غير [illegible] مساحة [illegible] الاخر ان يكون

والمذاهب الباقية [illegible] الشذوذ لزيم على [illegible] طوله وعرضه

الاخرين في تقدير الكر [illegible] انبسط فيما يبلغ [illegible] وجوه

كعب [illegible] [illegible] اذا [illegible] ونصفا زايدا على الكر [illegible] ثلثه

عشرة اشبار مربع كل من ابعاده [illegible] اشبار ناقصا

[illegible]

قدرت
باثنين وثلاثين [illegible] والاذرع المتداولة [illegible]
اصبعا يبلغ ثمان قبضات والاذرع [illegible] والقصبة وهي [illegible]
لهذه الثلثة هي المنقولة [illegible] محدودة فكان بالشرعية والا
ثم زمانتا بحسب البلاد غير محدودة [illegible] بالهاشمية
الذراع بالهاشمي [illegible] بالحديد [illegible] ذراع [illegible]
بالتحقيق وهو عبارة عن [illegible] طوله [illegible] والاصل فيه
يبلغ عشرة [illegible] والميل [illegible] يبلغ اربعة الاف
[illegible] قدره [illegible] تقديره [illegible] ثلاثة [illegible] والفرسخ
[illegible] عنه هذا هو المشهور [illegible] الاف
ذراع بالشرعية [illegible] نقله الشهيد باختلاف
الاف وخمسمائة [illegible] الاكثر [illegible] ذراع بالشرعية
وهو ثلاثة اميال [illegible] اثنا عشر [illegible] الاف و[illegible]
تقدير الميل فهو [illegible] عشرة [illegible] وثمانين
يبلغ تسعة الاف [illegible] وثمانمائة وفي تفسيره
بالشرعية يبلغ [illegible] صاحب [illegible] وظاهر
بالهاشمية ونقله [illegible] الاف [illegible]
عشرة [illegible]

او قية وهو الرطل [illegible]
ما نظر معا نقله [illegible] عشرة اوقية وثمانين [illegible]
الصاع والقاموس [illegible] الرطل المشهور [illegible] تسع [illegible] اوقية [illegible] مثقالا [illegible] الملك وهو [illegible] الرطل العراقي [illegible] وهو ثمانية
الصاع درهم وعلى هذا [illegible] اذ صح [illegible] الرطل [illegible] القانون [illegible] الرطل العراقي [illegible]
وعشرون درهما واربعة [illegible] القبض [illegible] بعد [illegible] الرطل [illegible] تقدير الرطل العراقي [illegible] والاشيا [illegible]
تسعون مثقالا الادبار [illegible] على [illegible] فقدره [illegible] بصير [illegible] واربعة [illegible] الناس [illegible] على الاشيا [illegible]
اخرى [illegible] وهو ضعف [illegible] من [illegible] وثقال [illegible]

الالف

الالف وثمانية واربعة اوقية
ومائتان شعيرة واربعة عشر اوقية الرطل فيه
وعشرون شعيرة فقد سته رطلا وثلث عشرة اوقية وثمانمائة
اسباع شعيرة الاول يبلغ [illegible] ست عشر الالف [illegible] يبلغ رطلا
جريدة بالمعنى الاول [illegible] القانون وهو [illegible] الملك [illegible] رطلا
على تفسير العامة في القانون الرومي [illegible] يبلغ [illegible]
في تفسير هاهنا [illegible] او قية [illegible] اوقية [illegible] الالف وثلثمائة
والخلاف في تفسيره وعشرين عشرة [illegible] الالف [illegible] رطلين
شعيرة قدر [illegible] في القانون [illegible] عشرة يبلغ رطلين
وثلث اربع [illegible] الطبي وهو [illegible] شعيرة [illegible] ولا خلاف
وثلثي رطل [illegible] شعيرة [illegible] اوقية [illegible] الاوقية
واثنان واربعون شعيرة [illegible] القانون [illegible] شعيرة
وبعبارة اخرى اربعة [illegible] القانون [illegible] اربعمائة
فيه الا [illegible] بالقبض باقي [illegible] الغاية المتعارف
والمن التبريزي وهو [illegible] كما هو
يبلغ ستمائة مثقال [illegible] الف وثمانمائة
في زماننا والمن الشاه وهو مائة [illegible]
شعيرة يبلغ [illegible] الغاو [illegible]
مثقال
[illegible]

[illegible]

فائدة تنبيه على تحقيق قدر المعفو عنه في الصلوة واعلم ان الدرهم في الاحاديث
مطلق غير مقيد بالبغلي ولا بغيره وفي الفقه المقنع مقيد بالوافي وهو الذي وزنه درهم وثلث
وفي المختار انه الوافي ويعرف بالبغلي نسبة الى قرية بالجامعين وضبطها المتأخرون

[illegible]

[illegible]

ونحوها ودلل الراغبين الرائق الجمع هو ... الدرهم
مارواه الشيخ في التهذيب وكذا الاطعمة والاشربة عن ابي عبد الله ...
الا العصر اذا ... حتى يذهب ثلثاه ...
... من هذه القصر ... سنة ...

[illegible]

... النصاب ... الدراهم ...
... الغش ... العدد ...
[illegible]

اما بعد صلى على محمد واله وبعد فيقول المفتقر المحتاج [illegible] وجابر [illegible] ان ميزت لنا بها

بالعلم اليقين زين الدين محمد [illegible] واما [illegible] التشبيه مخصوص [illegible] ان [illegible] بيانها

المصطفى [illegible] عليه [illegible] الفوائد [illegible] احكام [illegible] على مقادير [illegible] موضوعة [illegible] مشتغلة

بالتعرف [illegible] بينهم [illegible] اهل [illegible] وقد [illegible] رسالة مفصلة [illegible] محصلة

ضوابط تتعلق [illegible] فيه [illegible] الى رسالة [illegible] مقالة [illegible] في مجموعة [illegible]

فتصحيحه في [illegible] وصلت [illegible] على مقالة [illegible]

تتبعت في اطلاعه [illegible] فيها [illegible] مسطورة في مجموعة

عن [illegible] ضبطها [illegible]

وما [illegible] في

كتب

كتب وحفظها
متفرقة مع ان كثيرا من اربابها
مخل الطبيعة مع الاختلاف الاثر فانا التقي
ووقفت موقعا للاختلاف الاهوا
ووردت موردا للاختبار الافكار [illegible] نوعا
عليك بيانها في [illegible] واهدي اليك [illegible] بيانها في
من بسط الكلام واهدي بالتوضيح المرام قاصدا
بذلك المقام [illegible] راجيا فيها شيئا من الثواب
فيها تسهيلا على الطلاب [illegible] بكرمه لمن
في تعبير مقصورا على من اكثر العمل [illegible] ان المقادير
يحمل مثقال ذرة خير [illegible] بينها ايا ها
في بيان المقادير [illegible] لها [illegible]
هدية لخزانة كتب الدستور الاعظم [illegible]
والامام حاوي الرياستين الدينية
والدنيوية جامع

[illegible]

مثقال ... [illegible]

الا لمن ... هو واحد ... على هذا الا ... [illegible]

وعشرين مثقال ... [illegible]

والنا دينار ... وثلث ... [illegible]

ونصف ... درهم ... وثلث ... اعلم ... [illegible]

[illegible]

أي ... [illegible]
... [illegible] ... ونقص [illegible]
... [illegible] ... الربع ... مثقالا
... [illegible] ... ثمانون ... [illegible]
... [illegible] ... درهم ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... على ما ذكرنا ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]

مثقالا اثمانه فيه سبعة اثنا
وسبعة اثمانه هي بمثقال الشعيرة المن ونصف اثنين وثمانون
على المن ... يزيد على المصري نصف ... ثلاثين واحد وبالرطل
اثمانه والصابية ... نصف الفضل الرطل العراقي ... ونصف
بسبعة ... ما ذكرنا ... والكبار ... البواقي
الثلاث ينقص عما ذكرنا ... مثقالا الاصر سبعة ... فنقص الرطل الواحد
وخمسة وعشرين ... بالمن الشاهي وعلى ما ذكرنا ان الرطل ... مثقال
الفو مثقال ... واحد ... فتعق ... مثقالا و...
... مائة من ... واحد ... الرطل ... [illegible]
المد ... التجديد ... اثنين ... [illegible]
الثاني
المقتصد ... واحد مثقال الاصر ... ونقوون
ان يبلغ المد ... شاهي ... عما قلناه باربعة
وتسعون ... ثمانية ... منها ... والصابية ثلثة
والصابع واربعة ... الرطل ... الصري ... ثلثة
... فانه ان ... الرطل ... و... واذا
الاف وان قلنا ونقص فيه ... الشاهي ... الرطل
وانيقا ... قلنا ... اربع المن ... مهلنا ...

[illegible]

[illegible]

وتسعون مثقالا [illegible] في المواضع [illegible]

[illegible] ربع رطل [illegible] وعشرون درهما [illegible]

ماية [illegible] وتسعون درهما [illegible]

ذلك [illegible] في الفدية [illegible]

[illegible] درهم [illegible] اسباع درهم [illegible]

[illegible] على الاول [illegible]

ماتنان واثنا [illegible]

درهم ودرهما [illegible]

وتسعون درهما [illegible] وعلى الثاني [illegible]

[illegible] وثمانون درهما [illegible]

مائتان وتسعة [illegible]

وماذهب [illegible] الاول [illegible]

[illegible] وعلى الثاني [illegible]

ومن جر [illegible] اعلم [illegible]

في الكلام على [illegible] الرطل [illegible] الاوقية [illegible]

[illegible] الرطل [illegible] العراقي [illegible]

[illegible] ان يكون الرطل [illegible] المدني [illegible]

اذ لو حمل الرطل على المدني [illegible]

على سبعة [illegible]

[illegible]

الشي مسئله هل ... اولا
الظن بنقض الطهارة ... اليقين وان كان
هو محتاج بالظن الشك لا يعارض اليقين وان الطهارة فحصل
الجواب اليقين الطهارة بنى عليها الطهارة وهل
فان كان اليقين والاصل في الاشيا كلها الاسلام وان
اليقين بنى عليه مسئلة انما الايمان التحقيق
تحقق النجاسة الجواب كل مسلم مومن
العمل شرط للايمان امر لا فكل مومن مسلم وليس كل مسلم مومن فليس
الايمان اخص من الاسلام فمن كان في المسجد
ونيله ... في مسجد الحرام فهو في المسجد
هو في الكعبة وكل من كان في الكعبة فهو في المسجد الحرام
والاسلام هو الاقرار ... بالوحدانية وللرسول
بالرسالة وللائمة ... والولاية ... والمومن
ا قد يصح الدليل ... حرام بعد تحقيقه
جائز ام لا الجواب مسئلة الاجرة على
وعليه ضمان قيمة ما شرب جائز ام لا الجواب
تعليم القران والقراه جائز بمنع اخذ
جاء الحديث
الاجرة

على تعلم ... وينبغي على الكتابة ... مسئلة
القران ان ياخذ الاجرة على ... فلا ياخذ الاجرة مسئلة
ان ياخذ ولم ... ان كان ممن يعتقد ... الجواب
والاداب واما القراءة ان كان ممن ... احق هل وقع في الحديث
البه واما القراءة فالاختيار ... مقدم الراس ... حديث
وبيان ... طعليه فالا ... لم يبان ... عما يكي
طهر ... مسح ... الراس ... وعلى بعد ... مسئلة
الجواب مقدم الراس ... الاخر ... وابن ... من
الغرور ... هو ما قابل ... الوسط ... واحد ... ط
وبلون من قدام الرو ... النكاح ... تشخص ... الاحو
الاذنين ... صيغة النكاح ... الجواب ... تشخص
هل يجوز ان يقول ... والنكوح ... طرف
جانب الناكح ... ان يتولى كل
في هذه المسئلة

على

يحصلوه بالكلية

فقد نقوه ان اتحادنا [illegible] وفي تشخص التعدد [illegible] صر

وايضا انه كل شخص الاول [illegible] تشخص نفسه [illegible] الى

ان تحد في كان الاول [illegible] يخص ذلك علوانه [illegible]

مخصوصة فان [illegible] الثاني تعالى [illegible] عنه الغاية [illegible] فلا اختلاف

وان كالحد [illegible] الله تعالى [illegible] [illegible] المعرفة وقيل

كلها خالية [illegible] هولاء ومن [illegible] الجواب فطرية

[illegible] من [illegible] او كسبي [illegible] والتحقيق

المعرفة نظري [illegible] ضرورية [illegible] الدليل العطاء

فيها نقيل انها [illegible] فتحتاج الى الا [illegible] انكشف

انها النسبة [illegible] غطاء فاذا [illegible] ادنى مراتب معرفة

ان المعرفة عليها [illegible] بما [illegible] لا تقبل اعماله

صارت ضرورية [illegible] فيها [illegible] ادنى المعارف

الواجب للمكلف بد [illegible] ان نعلم ان لك خالقا

الجواب

موجودا

موجودا [illegible]

وجوده في ذاته [illegible] منزه [illegible]

متصف بالصفات [illegible] قصد [illegible] للعبادة [illegible]

الصفات [illegible] [illegible] [illegible] ولاية [illegible] بعد [illegible]

عن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فلا

وبالغ الا [illegible] [illegible] الارض [illegible] اولياء [illegible]

الا [illegible] [illegible] والعدد [illegible] مسألة

ان [illegible] لم [illegible] الجواب

ومن [illegible] [illegible] العبادة [illegible] احاديث

عبادة له [illegible] كيفية [illegible]

[illegible] مراتب المعرفة [illegible] يتفرع

[illegible] في العبادة [illegible] [illegible] اجتهاده

اهل البيت [illegible] للمجتهد [illegible] اهل البيت

[illegible] ان كان [illegible] فلا

الشكر في

[illegible]

وقال تعالى عن [illegible] كذلك
الا انه [illegible] ان كان [illegible] لا ذكار
واذا [illegible] فاذا [illegible] الا [illegible] لبيعة
[illegible] الصور [illegible] على [illegible] الشرع [illegible] اتحدوا
فكيف [illegible] العض [illegible] على [illegible] الذين [illegible] وجده
[illegible] البالغ فيه [illegible] فعلوا [illegible] العامة لهم
كما ان الغائب [illegible] وما [illegible] فان
[illegible] الذي [illegible] هو [illegible]
فهذه [illegible] واصلا [illegible] ولا [illegible] فلا
والاسلام [illegible] ولا [illegible] واحد [illegible] اعلم
دين الله [illegible] يقولون ان [illegible] ليس [illegible]
الوجود فانهم يقولون [illegible] الوجود هو الله [illegible]
[illegible] وحدة الوجود بالنسبة [illegible] الوجود
اراد وحدة الوجود [illegible] حتى يبقى [illegible] الوجود
ان الله واحد [illegible] الغير [illegible] وان وحدة الوجود
فلا يتحقق الوجود [illegible] الله [illegible] اثبتوا الوجود
وان اراد [illegible] فان اثبتوا وحدة الوجود
شيء [illegible] الله تعالى [illegible] فقد جعلوا

[illegible] موجود
في [illegible] واذا [illegible] فهو [illegible] غير ذلك [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] اراد [illegible] الموجود
[illegible] انهم [illegible] الكلام [illegible] صور
الوجود [illegible] بعضهم
[illegible] هو [illegible] هو [illegible] وصفه
[illegible] حيث [illegible] وان
الوجود [illegible] موصوف [illegible] ذلك [illegible] اليه
والامر [illegible] الاتحاد
فلا فرق [illegible] الاتحاد [illegible]
من ان [illegible] الاتحاد هو [illegible]
بالحلول [illegible] الاتحاد [illegible] ولا
قالوا ان الله [illegible] فان [illegible] لزم
في نفسه [illegible] فقد
الشيئين [illegible] الحلول والمحال
وان

[illegible] الذي خلق [illegible]

الانسان [illegible] ثم جعله [illegible]

من سلالة من [illegible] ثم [illegible] الارض [illegible] العين [illegible]

[illegible] مبين [illegible] نشاه [illegible] الى [illegible] في [illegible]

فاذا هم [illegible] او [illegible] فيقول [illegible] النار [illegible] المومنين [illegible]

لذلك [illegible] على [illegible] الاوصيا [illegible] ولاه [illegible] الفاعل [illegible] الله [illegible]

اجمعين [illegible] الانبياء [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible]

[illegible] الله [illegible] [illegible] وقاتوهم [illegible] ظالما [illegible] والذي [illegible]

من [illegible] [illegible] واما الذين [illegible] [illegible] الجنة [illegible]

اصناف كون فانه منه آدم ...
الاكوان فانه اختلاف منذ آدم وقبيل ان ... اهل الجنان
نوع الانسان وآل ابراهيم وآل عمران ... الاختصاص ... في الضلال
ونوحا وآل ابراهيم وآل فرعون اصناف الاختلاف ... كل
نمرود وشداد ثم بينهما وان على حسب ... او الاعمر
الصنفين ان في كل قرن الى الشيخ قريبا ودنوا او ... من
واصحاب النبي موسى ولكل ... ثم انه يتوب
والهدى ولكن فهم هولاء عدوا ثم كلا
درجة ذكره يزداد جعلنا لكل نبي عدوا امرهم على الذين علمهم الفريقين
وعنوا وكذلك فيلتبس منهم الشبه بين الفريقين النفاق
حكم اهل النفاق غلوا والتقى والشدة بالاذعان الاخر
في العقائد انهم مهتدون والنار بالاخر يبصر
انهم يبتدعون ... المنافقين ... الاغنياء الذين
وكثرة الاشياء ذلك ما كان الشدة في الاغنياء
في نوع الانسان كان الاشياء ... كان ... وهي المصنف
دمكبر

الكبرى في الدين والفتنة والمسلمين
في الدين البغضة الجاهلية في الحرب زنا ...
العظم التي او فتحت الهدى ... النفاق اذ كان ...
وهي التي سبيل الحق ... في ... الف ... ذلك
واعتبرهم ... الدين يبلغ الفرق بين الفرق ... الاعمال
الادنيا ... الذي ينبغي لكان الفرق ... اليها ...
ذلك نقاط ... الكافر فضل ... لا يبتد ... هذه
لظهور ... والنار ... المؤمن النفاق ... ومع ... ط
صورة ... الاشارات لا يعرفها الا المبصرون ... زمان النور
يكمل به المرء ... الاشياء الابتداء ... امتنوا ... في
فتلك ... الذين ... اسباب ... والذي ... وهي
وهي الامام المدرهم ... الدهر ... يعرفه ... اهل البيت
الا فتنة في سائر الدهر ... هذه ... كلمات ... رحيما
والنور نبيه ... صاحب في الدين فطما ... والاثار
انهم المعارف ... امر الشيع محصورة فيه ...
بالمعارف ... النجاة مقصورة ... ولم ... امام

مات ميتة جاهلية
ميتة جاهلية ولكل قوم إمام يهتدون بهم أعمى ميت
إنما أنت منذر ولكل أناس يعرفون فهو في الآخرة أعمى وليحقق أحد
هاد ويوم ندعو كل أناس فأولئك في هذه أعمى المتعلم ومتى ما أحد
فمن أوتي كتابه بيمينه ومن كان في هذه العالم وأحكامه وانتفعوا
ولا يظلمون فتيلا إذا المتحرف في ذلك أنهم قد الدعوى
وأضل سبيلا بضعفه المراد الشرع فمن تحرى وانك العلم على بغير علم
المطلوب والزيغ من المراد واحد نوع مما باق مستمر أنهم في
ما افترض الله عليكم في حدوده والأمور المطلوب إذا كان في
الفتنة من قبلهم وطلبوا الكبر كثيرا ان الشيخ
وانهم يلبسون الحق على أن بلاغ وفتنة أعظم
وان فريقا ليكتمون الحق وهم يعلمون في الدنيا منهما كبار
وان الشهادة كان ضرره ونشأ في رجلان عالم اللسان
بأس أمير المؤمنين فصم ظهري رجلان المتبدع عليهم
الذين قال أمير المؤمنين عالم المنافق يخادعون الله
والذين آمنوا وما يخادعون إلا أنفسهم وما يشعرون في قلوبهم
مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون
تحققت ما جرى بين صحابة نبينا صلى الله
أنك لقد علمت بجملة من عليهم
الأمر على الناكث

تصنع

أربابا أهل بيت بينهم وهم ترجمة الملائكة على هدى
دينهم بحقهم وهم الصدق ومختلف الهدى والحجج على هداهم
الحق والسنة وموضع الرسالة ومنار الهدى ومعادن حجج
النبوة ومعدن العلم والتنزيل ومعاني أولي
ومهبط الوحي ومعدن أسرار الوحي والخلفاء على الخلق الذين
الدنيا بأخبار الأنبياء والخلائق الأرحام الأكرم الذين
العلم والتأويل والبطائن عنهم وأولوا والعدل ومنا بعدهم
الأمم الذين أمروا الذين أمر لأنهم ينطقون أو العلماء
بطانهم وذوي القربى الذين أمر ومطهرهم تطهيرا
أمروا بسؤالهم والمودة في القربى كلها ولاة ولحمة
الآيات الذين أذهب الله عنهم الرجس فانت نوح حبة
في العالم الذين هم عندهم علم الكتاب كما السفينة
أحد الثقلين من تعلق عن الكتاب و
وثاني الثقلين الذين الهداة ويعترف بهم الأولى
السادة القادة الدعاة الهداة ومعترفهم انتطقوا
النجاة العباد في الله إذا نطقوا ابا
النواهي بالصدق وانتوا

واوتوا فصل الخطاب وهدوا في يوم اقدس ابدا
بالحكمة ودمر خوارق الابواب والحجب فهداهم ورد ابعد
الخطاب اتى الابواب الحجب فهداهم العبد ابعدا
يؤتى والحمد الى ما يحتاج اليه امناء اسمه والاوتو
من اسبوطهم الى الذين هادوا اسماء البشر
وعدة اولئك الذين اعيان الوجود والاهوت وادات القدس
منفسله هم الحدوث وجاد الوتغ من القدس ولا الامر
الملكوت ونواب الجبروت ومروة انه وبصائر عظمته ولهم
وصفات العباد ومن اربعة اتبع من نور عظمته واخاسنا
وبعثة عنده الهم الله من حكمته واليين
الا من بعثه الرشد ابد لغيبه على العالمين
وشتهم الرضا لهم على علم فقد طاهر
مملكته واختارهم على من عصاهم والكتاب والحكم
المقربين واطاع الله ورسوله الذين اتناهم ما ليس بها
مطاعهم فقد وجاريه اولئك كلنا بها قوة من
الله بالعباد فان يغرنها قوة لا ادراك الحلو الملكوتية
والنبوة وصل هم الملو سماء العصمة الحجة
بكافريه شمس الناطقة في والاسرار الالهية
الموعدة في
هياكل

63

هياكل والاغيار الحدوث
البشرية وان الحقيقة والنبوة الكنية الهادية والربير
ومنبرية والفردية والاحدية بعلم وكلمه العلما وحجب بمن
الاحدية والوقيت والاخرة عن الشيئية الخطاب والابدية
المهدية لا يبلغه العطا وكلنت عن درجهم والى العلى والارض
نطاقهم لعظمهم وكلنت عند ان يبلغ المدرج للاجلهم بالقدم
وصف شانهم البلغا او ما عند دخلق الحقائق ابدا
شانهم الشعر القرآن ودحجم الرحمن ادرى بالهد
الشيئية القرآن نطقة صعد اعلام الغيوب والعلم
فدر قوم اتى عليهم بعضهم صلفاء وفيهم الذين
ذرية بعضهم بعض واشبع وطنا باطنهم خلفا الاعظم
النبوة والولاية ونوت وبعث الناس وللناس اولو الكرام
بعثت الوحي وبيوت في الاجيل وكرامة الاكرام فالكيم
فيهم لمبو اوالد الجد والعلم ومفاتيح وبآثارهم الفرش
في العالم ابدا مصابيح الامم وتغيير ونزوح الفراق
وخلفاء النبيين من انوارهم وامنة الوفاء وشيخهم
الانبياء كانوا يقتبسون كما كانوا هم الباد من ورد وصوت
النبي صلة الاصطفا نحم بنعمهم صابر الحيه ويتبع
في جنان الطاهر والقمة الذاكية الباعث عزنا وان
مناجيه وعلم الظلمات لهم نايع الحجب
بالعظم

الرحمن استخلف الملوك الذين امنوا من الناس
ليظهر والشفعا الذين امنوا منهم دينهم الذي ارتضى ولا
الخلق وعد الله الذين امنوا منكم ليعبدون هذا المسطور الذي
لاظهار الحق وعدت كما استخلف وليمكنن بحرف المسطور
منكم وعملوا الصالحات من قبلهم ومن بعد خوفهم يستمسك الكتاب والقيام ويدفع
كما استخلف الذين من قبلهم فطوبى لمن يقف على معاني القادر وهو
ارتضى لهم وليبدلنهم تبارك فانه يقف على المجد وابن والخضر
تحكم بين هذا الامام العيون والبحر ويقفو الذين والطاهر
وطلع خلف هذا الى البيت خزائن العيون وتجمع الاطهار
المنشور ثم يدخل الى الصغار وبفتح بقوم بالاشراف خلاصة الاوصيا والحبيب
وياتي بالبادية ونطق الاحمدية نقيب الابرار وخاتم الاوصيا والحابيين
الدانية الجمال المسند والعرض وهو الادوار من الارض المومنين
الارض ومحل الاسند الانوار ومنتهى المتصلين الارض وغوث العبد
الاحرار وصاحب الكرة البيضا والسبب خليفة البيت سر الكلمة
والاخبار ونقاوة ثبتت الارض والسما وقاسم سعر الكلمة
في الرجعة والاولين والاخرين مجمع معالم الدين والشقاق يسامع المقصود
ومستودع علم الاولين وباجي اثار النبي وبقية الله ونريد ان نمن
هادم جدار الشرك والنفاق المهدي الموعود منين ونجعلهم ائمة
على التقوى الباب وبقية الله على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في
من الوجود ونجعلهم الوارثين ونري فرعون
الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما
وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
انما

انما يشرق ويتم نوره وازديادا ينطق بالحق ودنو
بعد ظهور بلايا كثيرة ومحن وقايمة واعلاء الكلمة وبعد
بعد بلايا عامة وفتن عامة وبعد ظهور الايات وافتراق الدنيا
عشرة وفتن عامة بعد ظهور الايات ونحو ذلك بين ادعوى الامامة
الحجة وكرة بعد ظهور العباد بين اثنين عشر طالبين الامر ومن
لو ظهر امر من البلاد وخروج اثنى عشر العباد ومن ادعى ذلك
وظهور البدع وخروج الفتن ومن ادعى النبوة بغير حق
يدعون النبوة بغير زمان وخروج الفتن وتشديد الاحكام
والذلة عظيمة في ظهور المنكر والشر وتغير الامارة
والبغض وخوف والنهي عن المعروف وكثرة البنات وامارة الرجال
الامر بالمنكر وسفك الدماء وقطع الارحام وتشديد البنيان بالرجال
وكثرة الزنا وقطع الارحام واتباع الشهوات والتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويبدون يأجوج
وطرد الفقراء واتباع الشهوات وتشبه الرجال على السرج وفتنة الليالي وخراج
وترك الصلوة والصيام وركوب النساء السروج بعضهم عن بعض واذا
النساء والرجال وركوب الفرج الى بعضهم من اخبارهم
وخروج الدجال ويأجوج ومأجوج وظهور دابة الارض ليميز الخبيث من الطيب
دابة الارض وقع عليهم الاية
وقع عليهم

نكلمهم

ان الناس كانوا يدعون [illegible] اذا قال الشيخ [illegible] والادلة

بابائنا الا بوقوع منهم فعل اذ اجاوا فاذا [illegible] يطلقون [illegible]

يحسن من [illegible] عون [illegible] اليه علما انا [illegible] عن [illegible]

بابائنا فهم ولم يحفظوا ما ظهر [illegible] والوجه [illegible]

اركبتم بابائنا [illegible] علمهم [illegible] واكثر [illegible] ربا [illegible]

يعلمون وقوع [illegible] الاعيد وافوض [illegible] معشر [illegible]

ام المؤمنين وكل [illegible] الكبر وما نقص [illegible] الا [illegible]

ويشكرون ما اقول ربنا وما [illegible] اننا الى النصر [illegible]

قد [illegible] احمد [illegible] هدى [illegible] ان [illegible]

ما عمى نطق [illegible] ربنا اذ [illegible] وجعل هو اضطرابا

علينا منا ادا [illegible] ربا [illegible] النفس [illegible] حب [illegible]

علينا [illegible] سبيل المنهج ربنا [illegible] ودماو [illegible]

وسلاوبنا [illegible] الاهواء [illegible] الولاد [illegible] ربانا [illegible]

بنية لما اختلف الاهواء اذا [illegible] اليها

الاراء [illegible] اذا تفرق الدعاهم [illegible] ما قوا [illegible]

بهم اذا تفرق [illegible] منا بعهم [illegible] وحاجاه

محبتهم [illegible] منا [illegible] وجهها وجهنا [illegible]

فنحن نا

68

فانا [illegible] بعضه [illegible] جهتهم [illegible]

نحن [illegible] ونهاهم [illegible] علا [illegible] والذي

هذا [illegible] وعلى [illegible] محب [illegible] عليه [illegible] انه [illegible]

ومنها [illegible] الشيطان [illegible] صلوات [illegible] وهم [illegible]

السبل [illegible] اذا [illegible] نافهم [illegible] يعادوا [illegible] اعد [illegible] انا

[illegible] اذ [illegible] الباقية [illegible] ثقولوا [illegible] الا ان [illegible]

حنا [illegible] الاثم [illegible] فعلا بهم [illegible] وكنا [illegible] الغفلة

وحرمتنا وعنادنا [illegible] الهدى [illegible] نقض الغرور [illegible]

عليهم [illegible] شقعا و [illegible] الذي يهدنا الهدى [illegible]

والدين [illegible] الحمد [illegible] الذي [illegible] الرشد [illegible] الى [illegible]

تقربا الى [illegible] يا [illegible] طريق تعالوا [illegible] لعلكم

اسه [illegible] سبيل الرشاد [illegible] والنجاة ولا تتبعوا

في [illegible] امو [illegible] الفتن [illegible] مهتد [illegible]

الهداة [illegible] الا [illegible] اجر [illegible] وضلوا [illegible]

[illegible] فلو [illegible] اضلوا [illegible] ولا تتبعوا [illegible]

[illegible] قد ضلوا [illegible] فتتبعوا [illegible] سبيل [illegible]

اهواقوم [illegible] اط [illegible] فتفرق [illegible] ومنعوا

وان هذا [illegible] طريق [illegible] المنافرة و

~~[illegible]~~ عن طريق [illegible] يتهان [illegible] المفاخرة

فانما

الفلاح
لمن نهض بجناح ودب او لعبا ... وفرح ... لا يرتد
او استسلم فازاح لهم الشيطان ... الاولى فهم
الذين اتخذوا دينهم ... باض ... السبيل
الحياة الدنيا فان ... فهم من ... الايمان
وعمرتهم ... ودب بالشهوات ... فصد لهم ... واهل
في صدورهم ونطق بالشيطان ... اعمالهم ... الكريم
فنظر باعينهم ... لهم ... وزينه في قلوبهم ...
لهم الخطوات ... اعداء الله ... الايمان ورسول الله ...
نصيب ان بغض ... الايمان ... اولياء الله ...
الا الحب والبغض ... العصيان ...
الكفر والفسوق والبغض ...
الايمان الحب في الله ... تعبدون ... بالله ...
من اعداء الله ... الظالمين ...
قالوا القوم ... البغضاء ... العوائد ...
ونحو العداوة والطعن ... المنبر ... النفاق وقال
وانما الطعن ... ولا تستكبر ... لا يتقاطل ... امر
بدع في الدين ... العباد ... رسول الله ... والبدع
الدين ... من بعد

فاكثر

فاكثر والاراه ... سيرهم ... يخبر ...
... الاسلام ... في ذلك ...
منهم والوقيعة ... الله ... فليعلم ... بين
والقول ... الفساد ... يحبي ... الا
بلا يطغوا ... بدعهم ... الله ... يبين ... خص
الناس ولا يتعلمون الاخرة ... والقرآن ...
ويرفع لهم الدرجات ... اليه ...
والهنا فقير ... مكان ... بالاثم ... ما ورد في
ودعا عليهم ... فقيل ... واحد ... اجتنبي
انه قال وقد ... فقتل ... النبي ... الطعن
وامر انه جالد الخطب ... الداعي ... في
صح في ... ان الداعي ... اقصر ... المصا
بالفم ... ولهذا ... لسان ... عجز ... الارواح
بالسنان عمد الى اللعن ... مطعن ... المكا
بالرماح فاتل معهما ... ان يصلح مع اصحاب ... يصد
وهلك ... واهل ... من ... وفيه
وكان ...

نقيض البغض الا انه
وفي الغرض جماعة من العلماء والزهاد
بلغني فالهدا او الله ولكن الذين لهم وما
وفي الكفر فما انه غضبهم وانكرهم ملعون بغضاء
وفي ايضا فاعلم ان الرجل يفعل [illegible] لا بد حضور
بانهم فاحبط اعمالهم ان الاسلام ومعهم يبغض الاعمال
صوابه وانعم ان كان الاول والاخر كلامه بما دل كان سبحانه
اسرفا بهم والاعراض بلعنه او كفر بنعمة الله كما عبد لها اباه والافعال
فقد فالتهم لسانك شفاعة اذن على سبيل التحقيق كلامه كلاقد
فلبوبه والتقية فلا تنصل الله والا ادعى بعض الاشياء انهم
فان الرد قلبه ارض فتصل بها ما لهم تعالى الاحكام
الحق فليحضر انه في دعائك كما يحمل العوام على التوع
للصلوة من سبحانه وعليه وهي الاخرة او تقدير اسم
مجزى على اسم الصلوة والاسنة لارادة شيء
ثبت شعبانات الانه ان ينكر الخاص بالنسبة الى
اللطف النبي الله والانظار التعارض بانه الصلوة
الله عز وجل ادرار ابيك الا قدام والطعن كان الا ضافة
لنظرهم بين النفس عبادة والدعاء لاهيبة
عبادة

والجهاد معهم مهما امكن في بعض اعداء الله

عبادة ربك من الخراب لهم
وكيف الخطر من قالوا هم حيث الله يابهم ونحن عن الجاه بين
ماذا من واقتلوهم بعدهم فيهم ومنين ان الجاهل مجيئا
فيه ومن قاتلوهم وشقصدرون ظهور ثم وظاهر مجيئا
تغضبهم عليهم وفي بشاير باطنهم صلى الله على قلوبهم
ويكرههم الله على ما انكر الحق فلا ازدادهم باطنه
قلوبهم وفي بعض منهم انكار لسانه وفيهم من اقر في باطنه وبغيا
الضالين المكذبين من انكار وفي غشاوة كما انه حسدوا ومنهم
فحمد على حجد وعلى ابصارهم وظاهره ظلما وعدوا اذا الغوا
وحملوا على سمعهم وانكروه في انفسهم كما يخدعون والما ينهم
وجانبه ولكنه وابها واستيقنتها انفسهم الذين قالوا
وعقوا الجحد واقر بلسانه وهم الى شياطينهم فالو بهم
من عاكس فانكر بقلبه اذا خلوا الى طغيانهم بهالما
الذين امنوا الا لعنة الله تجري بهم واوما ظهر من يجاج
ابناء عن شهر ولن الله الذين ظاهر شرعوا الى الحاكم
ومنهم من اقر بحكم الله في التفاصيل اعوجاج وهؤلاء في المدير
وجانا الاله سرية والدنية نبئت الله فوت الى الانعام
الثالثة

بغض وتحنان ... الناس

عن ان علماء ... الى ... الثقلين وردوا

نقص علماء ضعيف ... الى ... [illegible] وابتغوا الى الله

بالجفا ... فقوم من ... الذين ... زعموا ... [illegible]

بعد رسول الله على اصناف فقوم اهل ما كانوا ... الى الاحكام ...

والعلماء على اصناف فاتبعوا الامر ... الشبهات ... في ... اعمالهم

في الامر والرجال والدين ... الشبهات ... ويستنبطون [illegible]

الى الله واحتاطوا في ... عن ... ما امرهم الله ... بنصوص فقالوا

المحكمات في العامة ... الا الاهواء ... فادفع

والى الحق الحرام فانهم على ما انتهم ... الا ... ذلك فادفع

بها الحلال والحرام في ... على الاخبار فدفعوا ابدا ... لهم

ولم يزيدوا في ... الا الاخبار ... ما ... ورد ابدا

الله فاذا ... الا ولاة ... والادوا الا نقضهم ... واحدوا

فيها بالجهاد والحق ... فعلموا ... اولياء حزب الله

عنهم من الصبر ... ورضوا عنه ... قوم غضبوا

من البشر ... رضي الله عنهم وبايعوه واحدثوا

واراحوا ... ثم ... الثقلين ... وكتبوا

بعد المتحدث ... وفضل ... في العقائد ... [illegible]

واحد ... [illegible]

فيها ... الاحكام من ارادوا

حق ... فيها ... بالاراء وصفوا ... حكموا والنبي ...

واشباه حكموا ... فجعلوا الحكم ... فيه ... برأيه ثم ...

وتفصولا ... على ... ثم يقول ... اهوائهم ... فيحكم ... ثم القضاة

اخطأ ... الحاكم ... النقص ... جميع ...

فقد ... الكتاب ... ما كانت ترد على احدهم ... جميعا في

تحكيم ... لهم ما ترد على احدهم ... بخلاف قوله ... بالاختلاف

عند الله ... وضلوا ... فيحكم فيها بخلاف ... فيصوب الله ... دينا

فلم اتفقوا ... بعينها ... على ... القضاة ... فامرهم ... ديناً

القضية ... الامام ... واحد و ... كتابهم ... ام انزل الله ... شركاء له فلهم

ان لكم ... بينهم ... نقص ... ام ... فقصر الرسول

واحد ... نهاهم عنه ... على اتمامه ... تاما ... لكتاب

فاطاعوه ... ام ... بهم على ... سبحانه ... عن

فقصار ... ام ... يرضى ... يقولوا ... ذكر

ان يقولوا وعليه ... وان الله ... ونقول ... في ... ذكر

على ... كل شيء ... الشيطان ... الشيطان ... ان

من ... وفيه ... الشيطان ... فان ... يتبعوا

... ولكن ... ثم انهم ... في اختلاف فانهم

على صفوا

ط

لا يقتدي

بمن سلكوا قبلها الا تخطى [illegible] وله بعضهم

شيء ورط فيها التي ذو الا ذن ليس يليق على [illegible] اخرجه

ضربوا بها التي وتلقوه ويحمل الناس [illegible] و تبعا امته البعض [illegible]

ناسه يحجه على الهدى ما رآه الذنب ودخل عليها [illegible] [illegible]

بعض كلمه عوالى وافى [illegible] كلها [illegible] يحفظ [illegible] فرقا الى الرقاب

اتباع هواه و تتاج نسلها من يحفظه لا ذلك لهم الرد [illegible]

مطابق طعن كل خلف [illegible] الاحاديث دولا الذي الهدى

طفرة افلتت منهم خوفا وطالب [illegible] الضلال [illegible]

بعوا في تخذ اعباد الله الذين انتقوا [illegible] الكتاب بالحق وان

الخلق اشباه الكلام او لئك الذين [illegible] بان الله [illegible] تشبه

لعدا بالمخبر هم على النار ذلك [illegible] من القول [illegible]

الذين اختلفوا في الشاقي فاصبر [illegible] او من [illegible] ولكلام

علم الاجهل تبين لهم الحق [illegible] الشقاق بعيد اقتصح ابنائهم

كتاب الله [illegible] بعرفونه كما يعرفون [illegible] الحق وهم

بيان اتخذوا [illegible] لانهم لا يعلمون وان كثيرا [illegible] او لهم

و اهله بغيا وحسدا فاخذوا بالغير [illegible] [illegible] [illegible]

لحق الوالا غشاوة [illegible] واستحلوا في الانكار [illegible] نصر

باسالوا كان لم يسمعها [illegible] عليهم [illegible]

منشئ [illegible] تشليح ومنهم من نصب نفسه

الهم على امور الناس دخل [illegible]

نهما اشباه الناس

علی

عالما بل ادركوا [illegible] المعلوم [illegible] الشهوات [illegible]

مد

رحمة

نحولت

المفتوق

ولسن من [illegible] نص كمال [illegible] احد [illegible] العلم

من اجتنى والتبس الناس من [illegible] عند [illegible] من بعض عليه

ثم جلس بين الناس القضاء فان نزلت به [illegible] بعض على الظلم

وضامنا لتخليص ما التبس [illegible] قطع به فهو [illegible] وان

حشوا هيأ لها [illegible] لا يدري اصاب ام [illegible] فيه مما انكره وان [illegible]

الجهل بها [illegible] ولا يحسب العلم في شيء [illegible] الموارث

في مثل نسج العنكبوت [illegible] الدماء وتعج [illegible] الا الحق

بعض شيء ولم [illegible] من جور قضائه [illegible] الى الله [illegible] اخذ

[illegible] اكتتم به [illegible] الكتاب [illegible] لا الحق [illegible] ولكنه [illegible]

[illegible] علمهم [illegible] مثاق [illegible] العلم والاعمال [illegible] خوض

البدع [illegible] التغليس [illegible] الضلال فاخذ [illegible] البدع وما

وفي الناس [illegible] الرد [illegible] والاصول [illegible] بطلت [illegible] العكس

سبلا الى [illegible] الفروع والاصول من [illegible] في [illegible]

[illegible] القضية عليها ما هي [illegible] الاجتهاد [illegible] الخلاف

[illegible] فيح الكلام [illegible] يرى بذلك [illegible] غلطوا

لا ينفع [illegible] الرأي في الاحكام [illegible] الاختلاف [illegible]

ولا ينفع [illegible] في ما [illegible] عا [illegible] فيها

وقوعا

ا

وبدلوا وانخذوا
تبديلا واخلطوا عسى الله
بين ذلك سبيلا عسى ربكم الا واشتباها بواشيها
عملا صالحا وآخر غفر عليهم فاق والنقص ونعم
ان الله شتته عليهم وافه كل ولا اذا
ان يتوب عليهم الفوائد فصار احسنهم عشرين قولا
تغيير وفي هولاء نباها احسنهم في مسائل
فحاروا في تبيان ارايهم وينقص وعبة على خمس
يطعن بعضهم في بعض اصولية وجعلها ادلة هي من الله
انهم في مسئلة دينية يحكى ان في الحد وفي انما
ولا يكادون يتفقون لتوغلهم منهم ادلة
دلائل بل ولا حجة منهم لتوغلهم في سنن العقل
ولا ادلة فرقوا دينهم وكانوا في والاراء الغير
ان الذين فرقوا كيف الخلف شيء راي
ان الله تعجب عن العقل ويكون تكاد تنوا
امرهم الى الله ان يكون الاعتماد ومنها الاجتهاد
الشرع ان يكون الدين ومنها خاف ووجوه الكلف
الموافقة شريعة وعلاجا التشكك وينطق
الجهل فيه دواء والافهام باسوم
والظنون فلما انطابق الاجتهاد فتشتته وتجد
متعاكس اليه الركيك وتشتتهم
نفسه في
جملتهم

جملتهم الذين
هو بعضا النين المقلدة
في ابنائه وفي عليهم يعرفون
خلو الاخرين وفي الفاق بعضهم يختلفون ان يعمو
في عمارات بعضهم دماء بعض ومنهم فقد
وفي علمهم يختلفون وبعضهم نابت اعدائهم ونظر
بدعهم فيه احد سبيله ويعرفون ولم يتعلم
ربك نقض الاعمال لمن لم ودليل فليس
ان العمل الاعمال وان لا اخاة لمن غركت ودليل الله
ان العمل عقائدهم صدق الله ورسوله الفضلاء فصو
بالسمع ادلة عقائدهم وان من صدق ان ورسوله اولئك
عليهم ودليلهم بل ربما نطقوا ولو بالتقليد
في الايمان من شبر بل تشكك المسائل ثم ان قوما من هولاء
عن تحكيم قبل ذلك الدليل تبكيت ثم ردوا الى استماع
بنادون من مكان بعيد ولا دليل يجد بالاجماع
راد المنطق واعلى ما ازاوه ودليل وما درسهم
شيئا ادعوا فيه الاجماع ومنا لا تحققوا
حاذروا سئلوا عنها بما لا يعلم
وفهموا

لا يختص بهم
ومعلوم ان الاتفاق بدون ادلة بينة من الاعصار بل وانه
الآراء مختلفة في عصر من الاعصار [illegible] وجد بعض ضعيف
محال وتحقيقه في [illegible] البينات كيف وهو [illegible] لهم
بدون مجمع [illegible] بعد ما جاءتهم وان ذلك اعتقادهم حتى
اختلفوا من بعد ما [illegible] مختلفين [illegible] الخلص
حكاية لقول [illegible] من الصحابة [illegible] وقطع في نفسه بينهم
و[illegible] اصحاب اولئك الذين [illegible] العاصين
وانكار [illegible] في ذلك الجهر [illegible] ذلك كلمة من في
اوقعوا [illegible] طائفة منهم
ولعلهم ابصارهم [illegible] في اخر [illegible] كلها
الاصحاب وجريانه في [illegible] وسماعهم منهم بالاصول
الى كافة [illegible] والفتنة وسموها [illegible] وشددوا
بلادهم [illegible] بالفسق [illegible] او دم [illegible] بينهما
ظنية نفوها عنهم [illegible] الا فانها [illegible] تعوا
ثم [illegible] فرحوا [illegible] وبين ما [illegible]

الحمد

في [illegible] اخر [illegible] تعوا
اعتقادهم المتشابه وازنهم والامر بينهم [illegible] وقوعوا
في تاويل [illegible] والاحكام [illegible] فاتبع [illegible] والاهو
بنيان العاد [illegible] الا [illegible] والى
الانتظار [illegible] فيها بان بعد [illegible] الانتظار [illegible] وتسر
لعل [illegible] بعد هم [illegible] وقع بهم [illegible] عليه
الخلاف بالارادة [illegible] الفتنة وهي الاجتهاد [illegible] الا ما يصح
فيما وقعوا في [illegible] استناد فيه [illegible] الى [illegible] ويجردون
لا نعم جماعة من [illegible] والائمة
[illegible] بتقليده من [illegible] عن الاولين [illegible]
والحجة فيمن [illegible] وما ظهر [illegible] لا انقلاب فيه [illegible] العلماء
الاعتقاد [illegible] الصحابة [illegible] عن ان
الاجتهاد [illegible] على
اجتهاد الصحابة [illegible] موقوف على [illegible] وسد ابوابهم
وتعطيل [illegible] بان ثبوته [illegible] وقف [illegible] الاعمال
فاذا استعملوا كلهم امر البعض [illegible] ان الاذعان
الارض ولعل [illegible] منهم يزعمون [illegible] وان الاذعان
[illegible] الاهو
المشترط [illegible]
اذعانه
ثم

[illegible] روايات [illegible] رووا

ثم لا تقولوا
الحق بالغير والفضل فلو رموا
على السنة في قوله تعالى اتبعوا امر الا بمن هم والظاهر
وما عند ولي فعلى البعض وترى شيعة ام الا بير هم [illegible]
لهو والحسد وابعدوا في غلو بهم [illegible] الصا والذي
بعد [illegible] على ما كانوا [illegible] البشر والعاطل الكلا [illegible] فيها
لو [illegible] الشبهة والخالي والحق [illegible] وقد
نعم [illegible] الباطل [illegible] عند هم [illegible] واحد
في الحق وانهم [illegible] يدخل [illegible] الحق [illegible]
واغلوا [illegible] ولست [illegible] واصابت [illegible] لسبب
والنور ولست القنا واصابت اهل الكتاب [illegible] تعلمون
بطلان القران تحاجد [illegible] ان الحق و [illegible] وغلوا انهم
ومحا الغير الباطل وتكلموا [illegible] التشديد
الحق بالباطل تعصبهم الا البعيد
ثم انهم في الضلال واولي
تشديد وتنكا ظهر اتخذ
في التقليد في العناد العنيد ارباب من دون
وتحولهم الدو [illegible] وصح
الا ان من مونا لهم في مقالهم وصولهم
[illegible] انهم بان ان يعقدوا

بعد [illegible]
مو تهم [illegible] انا وجد [illegible] هم رايه
اتقوا الهم قالوا [illegible] انا على اثار كره والافلك الا امهم في اتباع الراي
ابانا على [illegible] و خطا مما ذكره شبهم واذن لهم
مقيد ومن ثم لبس على خائنة شعرمن [illegible] احداق الهمم
ولا تتزال نطاح ولست ثم ازمنيا [illegible] السحت
فاعف عنهم واصفح [illegible] الراى اختلافهم
مرجعون عليه الخطا في [illegible] التحيت مع [illegible] والاجتهاد
لا اتفاق القول بالبدى والسداد
بالتحري
امن اذن لمجتهد بهم [illegible] الصوا هم احدا منهم
ثم اخراج تولموا هم عن امرنا امرهم ساهون
اسه يدن تكلم امر على الله نفرون في غمرتهم و [illegible]
ام هم قوم طاغون كلا انهم لا يبغون
يهدا ام ان تدعوهم الى الهدى [illegible]
فيهم فرحون بالعبر ام انتم صامتون عند [illegible]
[illegible] ادعوتموهم [illegible] اذا تعرف لغة العرب
ومن الناس من يزعم الاداب وصح الفاظ الروايات
وتعلم النحو والصرف [illegible] اصحاب المقالات
وسمع [illegible] فهو من اهل العلو [illegible]
[illegible] ايات

فان الباطن [illegible] الرسن
اضاف [illegible] [illegible] ولقد [illegible]
والعياذ بالله من [illegible] في الدين [illegible] الاخلاف [illegible]
عقابه واحكامه [illegible] الرياسة [illegible] من [illegible] ان
فقد حصل له [illegible] الاخلاف [illegible] الرسل [illegible] والغ
الاكثرين في علم [illegible] علم [illegible]
هو لب [illegible] الاغنية [illegible] معرفة [illegible] معرفة
كلا بن تعلم الاخبار [illegible] [illegible] السلطانة [illegible] الروايه
وابن تصحيح [illegible] مجالس [illegible] الالفاظ [illegible]
اختيار احد الامرين [illegible] هذه [illegible] كلا بن فضل
ابن رشد [illegible] [illegible] الهدى [illegible] محسنو
سماع الالفاظ [illegible] [illegible] انهم
من الاشارة [illegible] [illegible] بانه من امر
في الحقيقة الذي [illegible] يفتح ابن
سعيهم [illegible] هو [illegible] من اسرار الد
صنعا [illegible] ومن [illegible] الا ببغيه
دينه وايمانه [illegible] فاخذ في تحصيل [illegible]
ما يشبهه من [illegible] [illegible] من جهال
فقانه ما يبغيه ثم [illegible] جهال [illegible] للناس [illegible]
واضل سبيل من [illegible] كان من [illegible]
[illegible] وقد
[illegible]

جمل الكتاب وعطف [illegible] [illegible]
على [illegible] وروايه [illegible] وقع [illegible] في باب
[illegible] على [illegible] [illegible] الا [illegible] ابن [illegible]
[illegible] [illegible] اضطجع [illegible] عنه [illegible] اصحاب [illegible]
[illegible] [illegible] العلم فيصدر عنه والاباء و [illegible]
[illegible] البيع [illegible] والابا [illegible] والائمة [illegible] بلا [illegible] وما
الهدى فشيعة [illegible] والاعداء [illegible] [illegible] اضل [illegible]
واني [illegible] [illegible] [illegible] يهدي [illegible] فطرة
منصورة فابن [illegible] فمن يهدي [illegible] [illegible] القيم
[illegible] [illegible] [illegible] لله ذلك الذين
[illegible] اهوائهم فاقم وجهك للدين حنيفا ومن [illegible]
[illegible] [illegible] لا تبديل لخلق [illegible] وهم
الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق [illegible] العمرة هم
ولكن اكثر الناس لا يعلمون [illegible] ليس له [illegible] عليها
وكانت [illegible] [illegible] الفلاسفة [illegible] علم [illegible] شرعيا
[illegible] بالنظر الى [illegible] من قبل ان [illegible] [illegible]
سواه ولا [illegible] هواه [illegible] فطرة [illegible] صغره [illegible] اصول
اصلها وفرعها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشريعة
في [illegible] سوى [illegible] [illegible] [illegible] تعلم [illegible] [illegible]
روايا ولا

ثم تأخذ من [illegible] ولعله بضعة

حاجاً وعلى [illegible] الغير حسب [illegible] استنفادوا

[illegible] الفانية من بضعة كانه من العلوم الدينية كما هو ما عنده والعنا

مع دعاوية الفرس [illegible] العلوم العقلية [illegible] وجزه

انما العلوم الفلسفية الاعلى من الرياضيات الالهية الاولى والطبيعي [illegible] اولهم

حسب حصارها بدون الانبياء ولا تنافي [illegible] الالهية الا [illegible] الاستغفار

مواقفها الامر الالحق [illegible] ان تتبع ذلك تفصيل [illegible] سلطان

افمن يهدي الى الحق بان يعرض [illegible] له نفسه [illegible] على [illegible]

ومن هو الا من [illegible] وكذا [illegible] والا النبوة

الحديث والقرآن [illegible] المنقول [illegible] في [illegible]

مع انه لا انتفاع بالحكمة وتعلمه [illegible] كالعرا [illegible] فيصرف قلبه

ان العلم [illegible] على [illegible] فيشتم [illegible] وانتقام [illegible]

ولكن الشيطان ليصده عنه [illegible] وانقم [illegible] الاحكام

اسرار الشرائع والاحكام [illegible] الايمان [illegible] قلبه [illegible]

لوكان صدقا في هذه [illegible] الدقيقة [illegible] تم يخوض في علوم

الشريعة [illegible] القشور [illegible] الاقتباس

و [illegible] لا ينتفع [illegible]

واثارهم [illegible] من انوار [illegible]

[illegible]

ونعوا

نعوا الخمر [illegible] وان [illegible] الاقتباس

في الحكمة [illegible] و[illegible] ابل [illegible]

غاية [illegible] الاخبار الافراد [illegible] اولى [illegible]

التفصيل [illegible] فلا يتبغي الاولى [illegible] وعلى [illegible]

السير [illegible] وفي علم [illegible] المعاد [illegible]

كانوا اولى [illegible] الاحاديث [illegible] من الجهل

فهم [illegible] هدانا [illegible] في علم المبدأ [illegible] فما [illegible]

خلوات [illegible] الحكم [illegible] ورد من [illegible] ملحوظ [illegible]

ونقابتهم [illegible] واثارهم [illegible] فلان [illegible]

في كلماتهم ان عباراتهم [illegible] دون مقصد ولا [illegible]

والغرور [illegible] كلامهم لغة الى [illegible] والنجوم الاخر [illegible]

علمهم انما يرد على [illegible] بل [illegible] من العلم [illegible] والعلو [illegible] الى

على [illegible] الى [illegible] بل [illegible] عليهم [illegible] والله [illegible]

واصلها الى [illegible] السماء [illegible] لطف [illegible]

وراء طور العقل [illegible] من هو منهم [illegible] من خط [illegible]

من هذه الامة [illegible] وعلى [illegible] وتارة

وبه [illegible] البرهان بالجدل [illegible] من هذا [illegible]

في الكلام [illegible] ومنه [illegible] بالخبر [illegible]

ومن ذلك [illegible]

منه بالعمر [illegible]

واخرى

بالحكم [illegible]
نظر بعقله [illegible] ويعلقه [illegible]
اسرار الدين [illegible] نفس [illegible] دون [illegible] فان [illegible]
[illegible] دليل من دون اعتقاده [illegible] على [illegible]
[illegible] فى [illegible] بحجة [illegible] الدين [illegible] الاصح [illegible]
يكون اعتقاده [illegible] ولعله [illegible]
بالهوى [illegible] العالم [illegible]
نقول قد حققت [illegible] وقد [illegible]
الى الان [illegible] الازمان [illegible] الفضلاء [illegible]
من الازمان [illegible] عن جملة [illegible]
علماء [illegible] الصواب [illegible] لا يخشى [illegible]
قران [illegible] المقتصد [illegible]
[illegible] ان له اصحاب [illegible] بطلان [illegible] الذين [illegible]
معظم [illegible] وقد [illegible] بالحق [illegible]
فينبغي [illegible] الان [illegible] نور [illegible] من [illegible]

[illegible] عظم [illegible]
[illegible] القوة [illegible]
[illegible] وان [illegible]
[illegible] الى [illegible] تحقيق [illegible]
بالارادة [illegible] مصنفوها [illegible]
[illegible] الكشف [illegible] وما [illegible]
والتنزيل [illegible] الى المصنف [illegible]
مذاهبهم [illegible] احدهم [illegible]
منها الا انه [illegible] من الاوقاف [illegible]
عمره الاهتمام [illegible] على ذلك [illegible] الصنايع [illegible]
[illegible] العوام [illegible] الكشف [illegible]
تحصيل العلم [illegible] علم الدين [illegible]
من حيث انه اذا [illegible] فاق جمهورهم [illegible] سواء [illegible]
البضايع فقد فاق [illegible] في ذلك [illegible] عن العرف [illegible]
والتقليد [illegible] الخ [illegible]
ان ذوق [illegible] شريعة [illegible] واحد
[illegible] عليه الاواخر [illegible]
وصل [illegible]

لا ينفرهم اذا جاءهم ولا يزعجهم ترحة ونهايتها نزهة
نداكافاني لهم الدنيا اهتدى زمن ان باشفقة ودينها فاكهة وتعارف
ذكراهم والذين نفعواهم وانبه ما سكنوا اليهم ضوءه ولا يضر
هم واتاهم وقطوفها دانية وما وهب فوعه والعلم فيه نفذه
العلم يانعة طلها ممدود وفيها والناهي وجعينه
عافية ولا ممنوعة اصلها ثابت النعم اهتداء
لا مقطوعة ولا ممنوعة ليل العابدين للاهتداء والناهي
صفوة ونزاهة زيانة وذكر الرحمن دار الخلود والامام
اسه ان يهديه الى دار الفضل والنعم
في قلب من يريد الغرور والامانة والتوبة الى اسه والعمارة
اللب دار غدار المنتفض الى المشارق و
للهو ولرونقها فلا اقيم العالم ناخ
عمر الدنيا وما فيها الحق العلم
الكمال ان العالم فيه من على البلا
اسه وتعلم والممات الابد ثم ثبت
وادهب الرغائب بالانبساط بالسنن الشهوة
بالهوى ولا وصل اليه والاتيان والتخلي
من ابوابه والتادب بادابه ومداومة الفكر وخطر الهموم
والمحن وملازمة الذكر الشيطان وصفاء
النفس واخلاص النية
ها واحد مع الطوية وانعم

يتعلم

يتعلم ورافقه العلم عن اليقين بينهم
شيا فشيا فانا نامخ الى اليقين واقينا النهار البابا
العمر انا فانا من يعلم اليقين والذين جاهدوا تصحيح
بابا وتيرفق اليقين والذين رفانه البيان المنن
ثم منه الرحق اسمع الخاسرين تخلو المنن اسس خيانه
عسك وان ونبا يحبس القواعد انخبر المن ومن
نال الغايات ونبا من اسه ورضوان رسول اسه فاسمع
رتحري بانه على تقوى من اسه عقل ومن سبيل
على شفا جرف هار فهو بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
فاتق اسه والمومن بعد هذا اصل مستقيما فاتبعوه ان
الموسين تولهما تولى وان هذا ومن يعرف ما يطلب هان
كنتم تحبون اسه فاتبعوني يحببكم اسه اذا نام العقل
عليه باسه ذل ومن خاطر بالنفس من كان سركان
برق المعالي فاهون فانتحب البرق ومن صاح اسه ابخح ومن
اسه لدون لزم باسه افلح ومن سعى في مرام الا بالا انفصار
ابحر سوق اسه ربح وهذا ابا احى نح لا ادخرها هاه
اسه ورحمته واسه يختص برحمته من يشا الكريم هنه
العادة فان السالك
من غاب

فانت الطالب يشفا
لهذا القصص بعون هذا الطوفان سيفنا وانت
فانت يعقوب هذا ادوا العفا ذكرك من
فانت موسى هذا الذكر لبني كرمه ملكه ولا كل عنا دعوه
انبوا الكشف والذكر من وصل السند وانا هي [illegible]
كل من سلك والاكل [illegible] الاب [illegible] يعقل [illegible]
فصد بالد والاكل [illegible] فابجبل العارفين
اوليت معولا لدنه لها الاب [illegible] هذا وعجباه [illegible]
كما تغفر التبع ببلى على الباس [illegible] انبوع وفوق في البخر
وان بالف من [illegible] فابنا فيها [illegible] داجيس وليقين
ونوح كان بنوح وربي [illegible] فيه تحبه بالبلا ابوب
في سلوكها اسماعيل وربح [illegible] وخص ابتلى
والضع للذبح وذهب بصر يعقوب بالبكا تعظمه
نضع سيف زكريا وانقطاع موسى بن عمران وربح
وتشر بالمناشير يحيى [illegible] جبير المصطفى
الملك عيسى سليمان العلوات على [illegible] الاذى واصيب
الحضور نحن وهام في [illegible] و يهم الحضن مره
فان المهدى [illegible] الخيرى و قبل الخبر
هذا الحسن [illegible] وابتلي
والبيت بالنوع
البلا

البلا بطلبها اما انه [illegible] احسب انه لا يفتنون
وتحت القالب لا [illegible] اله [illegible] صد فقام مجد
بالرسم والحال [illegible] وهم [illegible] بدين
هذا اباكما الا يقولوا آمنا والطف [illegible] الجنة نعيم
الصابرين شكوا [illegible] فليعلمن [illegible] الموقنين
الوامن ان يتركوا من قبلهم [illegible] المشترى
الناس [illegible] الذين [illegible] الطريق بذر [illegible] فيقتلون ويقتلو
ولقد فتنا الذين اقدم [illegible] الا ان الله [illegible] من الله
وليعلمن الكاذبين [illegible] في سبيل الله [illegible] بعهده
بيانه وصالهم [illegible] يقاتلون [illegible] القرآن ومن اوفى
واموالهم بان لهم [illegible] الانجيل وذلك هو الفوز العظيم
وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل [illegible] العارفين وان در الحكمة
فاستبشروا [illegible] [illegible] فاقوى على شيء [illegible] اخوان
ان جواهر العلم المكنونة [illegible] لو اطلع علي [illegible] ولو علم ابو ذر
المكنونة في اصداف صدور العالمين لاخبره ودفنه [illegible] الى
احدهم بكفره ولو [illegible] الزلت [illegible] جبينه له جهله
في قلب سلمان لقتله وان هما [illegible] فيه فيقينا وقد تقدم
لا كتم من علمي جواهره [illegible] الحق ذو جهل يارب جوهر
في هذا ابو حسن الى الحسين ووصى قبله الحسنا ولا استحلوا رجال
علم لو ابوح به لقيل انت ممن يعبد الوثنا ان ارنا صعب
المسلمون ذمي يرون اقبح ما يأتونه حسنا [illegible] الا بجمله
الا ملك مقرب

أوتي قرع الحمد فهم نسمع من بعض

أو عهد موثق للايمان وفاقه ومنهم الاكان بطلعهم بعلم

أربه قاله الكتاب أفلا يعقلون ولو كان نفعهم تخصيص بكتب

يسمعون من أحكامه الأولى بعدي وبلى أنا في شر طاقية الكتاب

العلم ولو كافات أنا ترى [illegible] العمل بضعفه

ينظر الكلام لا نظر فيما مضى ورباق الانصاف في طريق معرفة العلم

أن الله لا قوم الادب [illegible] النافعة فحرمكم العلوم النافع

فصل ولا الاداب [illegible] العلوم الدين [illegible] شانوا واحيوا

ونيل اليقين الفرق بين ما الاخطاء فيه أماتوا الجمعة والجماعة

بحلهم بعد فقد بين ما النافعة [illegible] فقد فضل الجمعة وحارسه

واليوم الآخر والبالغة [illegible] الشرع [illegible] ودرسوا

واشتغلوا بالعلوم احدثوا واشتغلوا [illegible] الباطل ومن بعدهم

بدعا ونفرقوا فيما [illegible] والغاية [illegible] خلق

ورد انوا بالرسوم العادات [illegible] الطالبة وجامع [illegible] قد عبدوا الهوى

وطمعوا [illegible] الله قد يعاملهم [illegible] الشهوات [illegible] قد وسن

في مبادي الاباطيل وانتعشوا [illegible] ان الا [illegible] امر الكل

خلقا اضاعوا الطاعات [illegible] وتغيرهم وتيهم لتشعون

رونا ونفرقوا الاسلام [illegible] تعلقهم [illegible] الكبير [illegible] فيهم

[illegible] الاوهام [illegible] بالقليل يشتغلون لا ارباب لهم ولنعرفهم

بسيماهم ولنعرفنهم

في لحن القول

تحقيق

ومنهم من يجب أن يحصل العلوم بالآداب

اشتغاله بتحصيل الانسانية والمواظبة على الطاعات

العقلية بغية البر والسنن [illegible] لنا عاين عمر احدهم

الشرعية والسنن على الجمعة والجماعات والاغب

المحافظة على الجمعة [illegible] العلوم وكذلك الاتعاب

ان الشرائع والاركان لا يحتاج الى [illegible] وهي من عمره

وانه من الخواص والاركان [illegible] هيهات الحق النافع الا

نفسه في هذه المسالك [illegible] العلم والمعارف

ما ذهب وفاته ما فات لا يحصل له اضافه

بالعمل بالشرائع ولا يهتدي الى [illegible] المعرفة

والاسرار [illegible] انه لقوي غني وانه لشيء

الاحمق ان لغى عن النبي [illegible] الامن تاب وآمن وعمل

شيء فالغرض [illegible] الهدى ومنهم من يحسب

صالحا ثم اهتدى [illegible] ومنهم من يحدث به

يبلغ من العلم مبلغا [illegible] اخذه الله ويكره منه

وخطاياه بل يقتل شغفا عنه في [illegible] الآذان ويقولون

على الله ما خفي [illegible] هذه الاشياء [illegible] يشتغلوا بالعلم

سيغفر لنا أيها المغرور ان كان علماء [illegible] من الذنوب

ولا عمل بلا [illegible] اذا

فمثله نحمل بعرفة الله ولنا اسرار عباده
كمثل الحمار وان كان يخشى الله والطاعة في
استغفار الحكاية اتقيا انما يخشى الله من عباده العلماء
وسر فناء الحق حكاها انقيا انما يعلم في دلايل الاخرة
العلماء الحق ومنهم من يجعل لبرلبه من زيادة
فضيحة فليس يعتقد ان اكره والبعد بان فليبلي
العلما ولكنه يرى بالحسد وان خفيت المدابير
الظاهرة فهو يشهد ان زعم انها ان تنبايه والمدبر
الظاهرة والشركا فان الاشهاد يوم اذا لا يشبع سرهم
بالاخوان والشر على روس الاشهاد يحبون ومنهم
بصائر فيظهر على امر يكتبون ان يتحمل
امرائهم بعوا اذا قام سلنا لديهم امثالها الا انه ارفع عنه
ونجواهم بلي ودون في اخلاقهم انما يبتلي بها العوام ودون
من يتيمم انه يريد بان ذاد انما يبتلي عليه من نعمه
اسر من ان يخليه فاذا ظهر علمه وان
من بلغ يبلغه في العلم والمقام محاسن والدلها
فيها فخاطرها بها من التاويل يكون المرء
الى الخير والاحسان وعند الامتحان اذا عثر على عشرة من عثرات
ايمان شيء اخرهم اخذ يقع فيه ويلقي بلسانه
تجد اخوانه ويتبع عيوبهم عثوبهم
بل الابذال دابه لن يستطيع اولئك الذين لم
دابه

يرد له

يرد الله ان يطهر قلوبهم من نزغ الا انه آت
تدقيق ومنهم اكثر الشين الشيطان في
الامر وتبرا من مكائد الشيطان نسيا البغض الابدب
الابد فيعتري زوايا قلبه من خبايا انتزاه وتنبيه بالقيد
خفايا ومن خدايع النفس الالفاظ ويعطي الغنا
جمع العلوم وتنبيهها وتحسين الارشاد وبصر
له ان ذلك للارشاد وتحسين التاني في الثاني والامر وفي المكن
طلب الذكر في العباد وانتشار الصيت في البلاد وانه فاق
ومنهم من يشهد فيتبع في الملبس والمطعم لتشهده في الشهيد وفي
بالمجد والحصر زعما منه انه ادرك الزهد والكياسة قنولي
العابد رغبة في الجاه والرياسة بالعلم والزهد والرياسة لا تخلو من الوفاق
اهون الامرين باعظم المهلكين اذ يا علي الرياسة لا يعلو على الاعتقاد
وريا وشقاق فان لم يطلب الرياسة فربما ينطلق وينبذ كل ماثور اكثر ما يخو
وينظر اليهم بعين الازدرا ويحتمي معهم الكلام ويحتمل النفس الخرة
لهم من المقام انكا لا على فضايله واعتماد انك الدار الاخرة بجماله
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا هل احد ومن
الناس من سعى في المسالك بعين بيان الحق في المساكين عنده بعد
وحتوجه نورعا وصلاحا وراى تضييع الاثم حقوق الناس و [illegible]
ركله من نه تخلصا منه ... وقلالها اذا
سواء عن مسئلة وضح عليه
دليلها وبان
عنده سبيلها [illegible]

ربما او سماه الا الاسكر الفتوى بكثير
عن الكبر وزعماء من خطر الذين سماه وادا
التقوى زعماء الصغار انه بعد ما الاعمى الاثنين
منه اقرب الى الله سبحانه والحق باسم اظهر
كانه لم يبع قوله والحق اسمه التلف
ما انزل الناس من البينات اولئك يعرض
للناس في الكتاب او وقف في الطفل والى اخاف منه
راى ماله نعم او عاب انه دسماه الطفل ومال الغا
وليتشر الغش كيف انه ذي الوقف والبغاة
الوقوع في الاثم وكيف انحرف الضباع ونوا
وانه يعني الاثم ولا يعلم العصيان اليم يقوا نعاد وان انه
بين اليدين الفساق عين الاثم والعدوان
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم ما امركم به ايمانكم
لو اتبع الله لعمرك قل ان تجالطوهم
ان كنتم مؤمنين وان كنتم مرتابين والمرء لبيت يمنعها و
فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ومن المنكر من
بزعمهم انه يبلغ من التصوف والتاله حدا يقدر معه ان يفعل
ما يريد بالتوجه وانه يسمع دعاءه في الملكوت و
دخلوه تراه في الخروج تسبح بالتسبيح والتهليل والشرور واوقع

الاكر

الناس بذلك في الثوب يترفع طرفه بغيره ويترط انه مجاوز
برجال البر ولم يبلغ فيه بالبر والشر يجلس ودقا بغيره وما ماه
ما يقع الناس من الريب وبالرق تجارة ما يتراسل الغيب
ربما يسمعه يقول قتلت البارحة تلك الروم ونحرت قتعت الواو
وهزمت سلطان الهند وقلبت عسكر النفاق ادحضت فلانا
يبقى بر تخاخر نظرها او فتنت بهما بريد به من لا يعتقد
قبه انه تكبره وربما تراه يقعد في بيت مظلم يسرج فيه
اربعين يوما زعم انه يصوم صوما ولا ياكل خبزا ولا
ينام يوما ولا يقوم لا انه مقاما يردد فيه ولا في سوله
ايامًا يجلس انه يوم ذكر ذي الاخرين معتقدين او يقضي
حاجة من حوائج الاخرة وربما يدعي انه يخطى الغيب بالحجة وحتى
نفسه او غيره يهدي الجنة افرح اسكنها ام يجنبه
تنديع وقوم تسموا باهل الذكر والتصوف يدعون
البراءة من التصنع والتكليف يلبسون خرقا ويجلسون حلقا
يخترعون الاذكار ويتغنون بالاشعار ويعلون بالتهليل
وليس طريقهم للطريقة سبيل ابتدعوا شهيقا ونهيقا واخترعوا
رقصا وتصفيقا قد خاضوا الفتن واخذوا
بالبدع دون السنن رفعوا اصواتهم بالندا وصاحوا
صيحة التنظيم من الضرب المراد ام من تنظرون
الشعناء

[illegible]

ام مع اكفا لكم تتكلمون ان الله لا يسمع باسماعكم فاقصروا من
الصراخ تنادون باعدا ام توقرون ان الله انه اليه لا تاخذه
السنة ولا تغالطه الا لسنة يسبحه التسبيح الحيتان في
البحر وادعوا ربكم تضرعا وخفية ودون الجهر انه ليس منكم ببعيد
بل هو اقرب من حبل الوريد هلاكه ومن الناس من يرغي
علم المعرفة ومشاهدة المعبود ومجاورة المقام المحمود
والملازمة في عين الشهود ولا يعرض من هذه الامور الا الاسما
ولكنه تلقف من الطامات كلمات يرددها على لسعه لا غبيا
كانه يتكلم عن الوحي ويخبر عن السما وينظر الى اصناف العباد بعين
الازدراء يقول في العباد انهم اجراء متعبون وفي العلما انهم
بالحديث محجوبون ويدعي لنفسه من الكرامات ما لا يسعه نبي مقرب
لا علما احكم ولا عملا هذب يأتي البراطيل البهيم من كل فج اكثر من
انبيائهم يكذبهم يزدحم عليه الجمع ويلقون عليه السمع وربما يخرون
له سجدا كانهم اتخذوه معبودا يتقبلون يديه ويتهافتون
على قدميه يأذن لهم في الشهوات ويأكلون ويأكلون كما تأكل
الانعام ولا يبالوا امن حلال اصابوا ام من حرام وهو
لحلوائهم هاضم ولدنياهم واديانهم حاطم ليحملوا
اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم
بغير علم الا ساء ما يزرون وليحملن اثقالهم واثقالا

مع اثقالهم وليسألن يوم القيمة عما كانوا يفترون
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون
واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من
المقبوحين اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ومن هولاء
من طوى بساط الاحكام ورفض الفصل بين الحلال
والحرام وخلع قيود الشرع عن عنقه واطلقوا
لا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين
الحق متعللين تارة بان الله غني عن الاعمال واخرى
بان التكليف انما هو ظاهرا للطاهرين من الشهوات
وهوا مجال واخرى بان اعمال الجوارح لا وزن
لها عند الله وانما النظر الى القلوب وقلوبنا والهة
الى حب الله واصلة الى معرفة الله وانما نخوض في الدنيا
بابداننا فلا يصرفنا عن سبيل الله عصياننا كلا سيعلمون
ان اعمالكم لنفسكم احتسبت لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت وليس التكليف بقلع الشهوات بل بانقيادها
بحكم العقل والشرع بالرياضات والابدان تابعة
للقلوب والشهادات متابعة للغيب ايها
المزور فاذهب لمن يتكلم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا

واستقطعت وأحلت في الاهوا [illegible]
من ادنانا [illegible] وما بعدهم [illegible] ومن [illegible] زمنهم
بصوتنا وثنا [illegible] ومن يسلك الى [illegible] تعلمهم [illegible]
منهم [illegible] وعد [illegible] نكبت [illegible] بعد لفظها [illegible]
علاهم [illegible] والاولاد الاعز [illegible] والحيانة والطف من [illegible] العلم
والاولاد [illegible] السلطنة والذي لسانا [illegible] القاه [illegible] بطن [illegible]
من فعلت عليه [illegible] في الاعلى فقد اودت لا [illegible] ابنا [illegible] فرض [illegible]
مجتهدة باهل العلم [illegible] المنطق [illegible] الابنا [illegible] كاشر [illegible]
فاحضرت الفقه والنحو [illegible] بالايام [illegible] امان [illegible]
اصطلاحا [illegible] حلفا بيد [illegible] وجميل [illegible] انما [illegible] كل [illegible]
جلوس الناس [illegible] الاغنيا [illegible] له [illegible] اعطا ما [illegible] فهو
له حسن [illegible] تحاوره [illegible] اذا [illegible] اسا ووقف [illegible]
له [illegible] ملكا [illegible] انتهى [illegible] فادا انه [illegible]
من الكتب [illegible] علامة
ينفق من صدقات [illegible] اوصيانه كل [illegible] العلما الاديب في العلم [illegible]
ولذ [illegible] الجاهل [illegible] اداء [illegible] للفسق [illegible]
ولمتناول [illegible] عجبه الجاهل [illegible] بما يخدم [illegible] فقط [illegible] مضى [illegible]
من اول [illegible] الا [illegible] نقشه فقط [illegible] انتشر كما [illegible]
[illegible] ينفق [illegible] وهو [illegible] العلم [illegible] عده وي
فقط ولم [illegible] البصير [illegible] العلم [illegible]
والفصل بين [illegible] الهدى [illegible] وينفق [illegible] فائدة [illegible] ذلك
لمن اقتنى [illegible] الحاسد فلها [illegible] فاخر [illegible]
الحكيم [illegible] مع الكبرا [illegible] الحاسد [illegible] الدنيا
[illegible] بابهم [illegible] على الاخرة

ومن [illegible] اطفاء
هو لاش [illegible] فيما [illegible] وانا [illegible] الطاعات
النفس [illegible] مبين وانا [illegible] على الطاعة [illegible] نور [illegible]
نفدوا [illegible] وليس [illegible] حسن [illegible] على [illegible] واسم [illegible]
نور [illegible] بحول [illegible] عادة [illegible] باقوله [illegible] وانعقد [illegible]
الحجة [illegible] بحا [illegible] الذي [illegible] بالطهر [illegible]
[illegible] لتطغوا [illegible] الذي [illegible] انعقادها [illegible] فقبل [illegible]
بر [illegible] ولاف [illegible] وهو [illegible] فقد [illegible] النقصان [illegible]
ولكن [illegible] الكلمة [illegible] يغدر [illegible] وقد [illegible] يجوز [illegible]
ولكن [illegible] الشر [illegible] بالنسبة [illegible] اواصر [illegible] اماما [illegible]
ولكن [illegible] ات بالنسبة [illegible] ونصر [illegible] اماما [illegible] ولم [illegible]
لهدهم الشباب [illegible] نظام [illegible] عسى [illegible] وذا اراى [illegible] ونفر [illegible]
كيف [illegible] قدرها [illegible] صغير [illegible] اكبر [illegible] هو [illegible] هين [illegible]
افو اهم وما [illegible] من كل مكان [illegible] ولنظر [illegible] اللام [illegible]
صلت بانبير [illegible] التمادي [illegible] يقطع [illegible] الغم [illegible] اوقات والصلوات [illegible]
وبطلبه [illegible] الى [illegible] اصابه [illegible] والاسلام [illegible]
فلهذا [illegible] بالحا [illegible] عذاب اليم [illegible] البلاد [illegible] التشنيع
واذا [illegible] بعده فقط [illegible] عذاب [illegible] للاسرى [illegible] ذلك [illegible]
داوه [illegible] وبطلم [illegible] الاغذه [illegible] كل [illegible] عليهم [illegible] بحال
سف الفو [illegible] ولوقد [illegible] المحجد [illegible] ضررا [illegible] ونفس [illegible]
والندا ولوقد [illegible] وسعى [illegible] من [illegible] الموسنيه [illegible] ومن
[illegible] ظلم [illegible] منع
ساجد
ونند

ان يكون فيها [illegible] خلوها [illegible] العلم

[illegible] وسعى ان [illegible] اهل [illegible] وفق واقامة [illegible] الصلوات [illegible]

[illegible] وما كان بهم من [illegible] وامانة الصلوات [illegible] افلم يعلموا [illegible] فضيعوها [illegible]

اولئك [illegible] بالامر [illegible] امانة [illegible] وما رعوها حق رعايتها [illegible]

الا [illegible] واستخفوا [illegible] ضيعوها [illegible] الاوصيا [illegible] الا انهم [illegible]

[illegible] والطاعات [illegible] الانبيا [illegible] عنه [illegible] الارض [illegible]

كانهم [illegible] مناصب [illegible] الانبيا [illegible] عقب [illegible]

انه مناصب الجلالة [illegible] الصلاة [illegible]

[illegible]

لهذا [illegible] الصلوات [illegible] البدع [illegible]

[illegible] الطاعات [illegible] الخطاط [illegible] الخواص

في ظاهر [illegible] والجماعات [illegible] الرياسة [illegible] الليام

لاقامة الجمعة [illegible] العوام [illegible] استحقاق [illegible]

[illegible] الشيطان في [illegible]

سويدا قلو

بهم فا

دهلهم

فاذا [illegible] انهم [illegible]

[illegible] كانوا [illegible] من هذه [illegible]

ان كان [illegible] المؤمنين [illegible] الجمعة والجماعات [illegible]

[illegible] الحكام [illegible] ولولا [illegible]

هذا الدين [illegible] الذي [illegible] بعض [illegible] الامر الى

هذا الدين [illegible] لا [illegible] امر [illegible]

بالنفي [illegible] الفاجر [illegible]

رضد [illegible] لكثرة هذه [illegible]

ويقيم [illegible] صلوات [illegible] على المسلمين [illegible]

بعض [illegible] لقوي [illegible] الحكام الدين [illegible]

بعضهم ان الله [illegible] في صلاة [illegible] جماعة [illegible] ولا [illegible] هذه [illegible]

[illegible] وكان [illegible] المفاسد [illegible] العصاة [illegible]

يتفق عصاهم [illegible] الكلمة [illegible] الى [illegible]

الامر اليه [illegible] تفرقه [illegible] مفاسده [illegible]

بالشبهة الى [illegible]

اولئك لكم واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم

بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير

ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم

البينات واولئك لهم عذاب عظيم [illegible] فانت

فاعلم [illegible] ذلك

ومصلحة وجوده
النفير هو متعلق وده الصلوة ان
ومقصد علو قرنيتى في [illegible] فيه كما ذلك
الاعتماد على العبودة [illegible] الاعتبار وبعد القدر فانه يحصل
لوجود العبد والذي به الاعتبار وبعد تقدير سوا او في نقوده
لوجود الايات في لامتى وغيرها فقد يه في ذلك وصح عنه [illegible]
عليه الايات قطع على الشيء الصلوة فانه وهو للاخفا فدع عنك
لعبودية نجاة منه عند الشيء وابعد فانه عند هم الشيطان الاسود نهور اى
الفرض لطاعة مع اسد عند نفسك وصار من الناس لا هو بلا عمار وارضا
ودعواه ومعاملته كان اتق الناس واشتاه اعمال القدر وصح عنه
نفسك وعند الناس وديل كاهله باقل للنصير لطابق الجمعة غلط من
ولا تنكر من زعم كان ثم هو من حرم على [illegible] القدر فى كلما معتقد اسر بحلن
الجماعة من كان المن مثلا خطر هذا اعد بعلم فان علم بما يصعو
منصع الا انتقام هات [illegible] ابو عقاب ان [illegible] ان الامه من نظر
عن طريق والطاعات [illegible] ضبط ما [illegible] العقد فيه نقل
رعاية الدعم باته فلا [illegible] هو [illegible] العزم حصلت المعرفة ان
لا واسعد من بين من اعتادتم فيه بعضه اوج الشروط او النقادة ورود
فتح لهم ومن لهم من بعضها تم اذا اخر من ثلا ما اخرى بهم
او لعدم قبض رسادة وكبر بعد اجلاو بوخر فيهم في زمانى
عليه مريد خاير ابا ابداً بتعد زمان فاوديهم علمها اى
نتيجة هيئون دون لا تنقذ مون ولا يجهز
فلو بهم من الريب والعيد
عنها مخافة
ولا يبصره
لهم
فيها

فيها ولا بالغاية انه نفص
بعد يشغلون صحة فيها وفي فريق
ودينا تكون انهم فتطهر ومنهم من كان دفع
كوده اسد القاعدين لد او البدع وبين والاعمر وربما
رفعه واشتغل بالفضائل والاعمر انه يطلع بطلوه العيد دولا ان تنزل
الفرائض واستمر ابهم قطع على القرن ولا الاوقات لا ايلم المرادين بعضهم
فيما دفع للنافلة ولا تجاوز فيها حدها ويسلك القرى على نحو من
من صح النية ولا ينتهى ومن يحتم ان العدوان كالذي تغلب عليه الوسوسة
لذة الى الزمان بعض الشرع بما يحكم بطهارته من الاحتمالات
البعيد في النجاسة بالحلال ولو انقلب هذا الاحتياط اجمعين
ومن هو لا من يحقق في المحل وكذا اليقين ولو انه بحقيقته
الطهارة بالعبد ان الشيطان قرينه المحض بين ولو ان عن قضاء
الاحتمالات البعيدة في الحلال وربما يكل الحرام الايمان لو اعتقد صيغة
القرائن بعيد والذي ويكون انه في الجماعات ويخرج الصلوة عن وقتها
لكان اقرب الى علماء الصحابة ويتحقق في صحة النية وقد يخبر ذلك
ومنهم من تغلب عليه الوسوسة في نية الصلوة فلا يدعه
طعن الطاعات على التكبير حتى هذا بالتكبير حضور وقد لا يدري
تشديد وانهم لم يتكبر من شدة الاحتياط وذلك انه اذا اتعب نفسه فيها ولا يحضر قلبه
الاوقات الاحتياط في الاحتياط انه لا يقبل على صلاته فيهم الا قليلا اجزاء
التكبير الشديد وبعضهم علا عليه حرص ان الرجال والاينكر اخراج الحروف من مخارجها
وبعضهم من بعد الالحاظ يتعلق بالالفاظ
الى الاقامة لا يهمه الالفاظ فيذهل عن معاني القرآن
والايقاظ

ومن اسراره ما لا يفوتنا ... وادا
الهم ... انوار ... بل ... الخشوع بدون ... عند ... يجب
... ... الخضوع والخشوع ... صلوة ... ومنهم من ... فانفسه او
بذلك الخضوع ... ليبوا ... ايد ... وان كانت العلوية الشفاعة او ... بقصد
والركوع ... ويكون ... ان الاعمال ... ولو مع ... يحتمل ان يقع ... الغرض
السجود ... ويحسن ... عفو ... ان يكون ... جاهلا ... يستحق ... لا بل
... صحيح ... فيا لي ... ذلك ... ليستبد ... القبول ... دليلا
فضلا عن الفرع ... ان يكون ... علي ... بشرط ... الكلام ... ذلك ... الى
لصيغة ... بكيد ... وان صدر عن الكل ... الاخبار ... انه لم يجد ... كان ... يا ... عن
موجب عليه ... النحو ... الماضي موضوع للاخبار فلا ... لانطاحب ... القيامة وقد
الاثنا وصيغة الماضي ... ان ... لاتغار ... بعد
خبار ... مع ان ... الماضي زمان ... فانها هما ... لانه لا ... غير
والايجاب ... الدليل ... ثم ... بالقطع ... فانا ... في نفسه ... حديث
فاذا ... الماضي ... وتارة ... الصلوة ... الطي ... لا ... ثم
وبصيغة الماضي ... ما اذا كان مع الاخبار ... الاحباب ... القوم ... المنكر
بالكل ولا ... لاسيما ... الاخبار مع ... فالحق ... لبيان ... المغرب وفي
... الماضي ... لا ... الناس ... لايعرف ... ادو
ثبت انا ... عند ... بالترجيح ... ولعله ... اتم وجهه ... لا
... ما ... يدفع ... يطيش ... ويغير ... الله ... اذا ظهر لا
سكت لا ... منهم ... طهر ... فيه ... شبه ... ويكن ... واجب ولكن
انكاره ... والمشتبه ... فيعضد ... تغيره ... حق
اذا ... عند المنكر ... عن المنكر ... وان
بل ان ... النهي ... الاظهار ... بالمنكر ... واذا
يتكلف ... شرط العلم ... الانكار ... صاحب
في الانكار ...
... ...

علي ... فانت ... واذكروا
نفسه ... الشرع ... ولا ... الا
اولي بالشرع ... فيه اليه ... الناس ... امن ... بالكلام من
بعدما انقطعوا ... اطيعوا ومن الناس ... امعر ... انه
... ... اعمال ... واشتكى ... نيع ... كلاو انه
انقلابهم فلا ... فلا يختار ... بالحكمة ... بعض الظن
... ولا ... لطغوا ... الاراء ... العقلا
... مضى ... الذي ... ان ... مذهب ... لا
نعرض لعرض ... والعلم ... كلا ... فيه ... ومذهب ... عز
اهل المعرفة ... عن ... رواية ... ويضر ... لا ... لا
فقراء بيع ... الطب ... انهم قد ... النقية ... اهل المغرب ... س
الكاملين ... اوضاهم ... رواية ... فمن ... اهل ... للبر ... اوالتقا
... الاسم والى هذه ... خلاف الحق ... علق ... من
يحسن ... ستوره ونظر ... الباعو ... ان ... مرض فل
... وجوه ... امضى ... وفلق ... الاخرس
كرهم ... بهم ... الاكابر ... الغايب ... الاعراض امري ... اتم الا
بذلك كما مر ... وكلام هذا ... اشتاله ... ان الدهر
اصحاب الظواهر ... امر ... القلوب ... الا ... النطق ... حسب ... من دون
ولعمري ... العجايب ... ان ... يبعث زمانه كانه فيما مضى ... الزمان
... علم ... تحرجوا ... ويحسب ... وانما كانت ... والغبار ... الدهور
هل عند ... من ... الناس ... يشكو ... التكرار ... محال ... الحوادث ... بعضه ... ولا
يحسب ... ومن الزمان اوفقه ... في ... ان الا ... انها ... مقنا ... كثير ... ولا
... عن ... او ... ضعو ... الامور ... بينهما ... لا يكاد
الكفيان او كان ... والعبر ... منه ... بين ... يمكن ولا ... الى الا
حفظ المتقدم والان ... متفاوتة ... الا ضافة ... تفاوت ... بالاضافة ... خي

بما يعين اصحابه من زمرهم [illegible] كانت
خلق الله فان من وجده الدنيا [illegible] هذا الكتاب
تفاوت فانه قبل جمع الدنيا وان حسابه قسمة وفرق بين
ان الازمنة فانها قوة عظم الامة وقد عصاره والتعيين وفرق بين [illegible]
دائرة فانها بخلاف نظاره وقد [illegible] في النفاد الدهر فقد حصل له
الى شبه هذا العمر انما نظام الشيب [illegible] في سوق الدين وبالجملة فليعلم
ومن اوان الزمان اذا جاء واخذ الحق ثم تغير وقت [illegible] ومنهم من نفيد
ان المرء والحرص من الزمان والسعادة [illegible] الى انقطاع [illegible] ومنهم من عاد
[illegible] وانه يظن [illegible] التغير [illegible] نفوس
[illegible] فانه اخذ عن الاغنياء وانما [illegible] الاجل [illegible]
والجهاد قد اخذ عن الاخوان الناس [illegible] ضاع عن النجح
الزمان ويقع في الاخوان الناس ذلك منهجا [illegible] بامره وان امراء
بين الناس [illegible] والنفوس وبعد ذلك
يعلم المنكر [illegible] وبعد [illegible]
تقدم ما ينبغي [illegible] فنعلم
فيه [illegible] كيف [illegible] فاستخبر [illegible] الله عندها
والتقدير ان في الذي [illegible] يوم من [illegible]
[illegible] والاسواق [illegible]
[illegible] الايام [illegible] الى [illegible]
العلك [illegible] مقدرات [illegible]
[illegible] لا يقولون الا [illegible]
[illegible] ولا يقولون ساهدون
[illegible] وهم
[illegible]

[illegible] ولا الناس
[illegible] اعلم [illegible]
[illegible] المنكر [illegible]
[illegible] الاخبار
[illegible] ومنهم
[illegible]
[illegible]
[illegible] والاحوال [illegible]
[illegible] العاد [illegible]
[illegible] لا يتعلمون
الناس [illegible] الاهل [illegible] الايمان
يصده عن [illegible] والتقوى
منهج [illegible]
[illegible] الاعظم [illegible]
الله [illegible] الاعظم [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] عن [illegible]
والاهتمام

بالمناصب دنياه ليس
فيذهله واخراه [illegible] والانقياد
عن النظر معلومه [illegible] والابطاله العاجلة حلد
له وقت [illegible] علي القدرة [illegible] باللذات اشتغال الا الحمد
الكلام او يحمل علي القدر الشح الا اشتغال [illegible] اقوال الاعتبار ثم كلا
سكرة الشرق وغيره الاحباب الله هو [illegible] والحكايات [illegible] كلا الا يسلمون انهم يعلو
عن السمع علي محبة العلماء [illegible] فلما [illegible] بما كانوا فيه
وربما جاز ذلك بتكرر لمحاله علي الخبر [illegible] جهر وخل علي [illegible] الخلق
وينشا ذلك [illegible] والاقتصار امة علمهم [illegible] بعد الحكم [illegible] عليك الخلفا
وقضي العقلات بيانا كما او اقوال [illegible] بل التمسك [illegible] ويجبر الغير
وربما [illegible] كذلك [illegible] او اعتقاد المخلص ويخالف الطائفة وذكر
سيعلمون كذلك من يتصل عليه بما زج قلبه [illegible] خالفه [illegible]
عتاب ومنهم من يعتمد [illegible] اذا اسمع [illegible] تعالى
المذهب المصدق والغرور [illegible] يلج اه حج [illegible] فيهم
اليه مثل الواثق فجعل ينصره وبالتضعيف ما سوى عليه سواهم فما انج
اليه يسكون [illegible] خاطره في [illegible] الى الطعن علي شي [illegible]
بافتا وطعنا [illegible] ويكذب فيه [illegible] يجيبون انهم [illegible] ومنهم من
واسخ [illegible] الا الشح وذلكم ثم من [illegible] وان لم يعرف
ويثبت نفسه اولم يعلم ولا افقد [illegible] فصح [illegible] اه او له
خصمه علم عرضه ولا ليت لسانه [illegible] في فنون [illegible] قدر [illegible] في
اولم يفهم ولا بصائرهم [illegible] يتقارب [illegible] وطال [illegible] وجلالة [illegible] واشتهر
عنهم [illegible] ولا يقع من [illegible] دعواه [illegible] وجلالة [illegible] تصدوا
يعتبر الرجال [illegible] اوكنه [illegible] اوزاع [illegible] بين ابناء
الباطن [illegible] صاحب [illegible] الغايات [illegible] البعض [illegible] الزمان او
انتهى

انتهى بتغيير او تحسين وبسط في
عليه من السلطان ما قال وصوابه في ذلك الرأي انجر
الى السلطان به في كل ما له على صوابه عن ذلك [illegible] بعيد به العصبية
الظن به في دلالته [illegible] فيصده عن ذلك ضلال وانما تقتصر النفاسة
ويحمل ذلك [illegible] الشديد او [illegible] شجاعة والا فتنهار بالاصراف
[illegible] والقوي [illegible] بالعلم وجه الله [illegible] الرياسة [illegible] عن الدين قط [illegible]
ومنهم من لا يريد [illegible] التفقه [illegible] الاوقاف فسلكوا [illegible] اوفي لا [illegible]
[illegible] والحيثة للاهوا من [illegible] الاوقاف وظيفة [illegible] وجفا
اوليا خذ الوارات والشغاليا [illegible] ولا يتشدد في مسئلة [illegible] نكاية ومنهم
[illegible] الى الصواب [illegible] من دونه [illegible]
وربما يغير [illegible] الى [illegible] وما لهم فانه اذا [illegible] من العلم
ولا يسدد في [illegible] في دينه [illegible] ولا [illegible]
فيصرف عن [illegible] في علمه [illegible] باقي [illegible] وتسلط لسانه [illegible]
[illegible] النافع الذي [illegible] تركت [illegible] وكفر [illegible] بما يجتهد [illegible] سواه
امكنت [illegible] فكم من [illegible] ولكن [illegible] بل اعتقد [illegible]
ووصل اليها او من [illegible] وصل [illegible] لم يعتقد [illegible] وصلات
زهد او اشتهر [illegible] ان [illegible] وان [illegible] اعتقاده [illegible] وروايات [illegible]
في نفره ما هو [illegible] اعتقاد [illegible] حكايات [illegible] ومنهم من يصله
وربما يبصر [illegible] وفي هذا [illegible] تاديب [illegible] فضل ابيه
ببعض [illegible] الغيب [illegible] اعمالهم [illegible] يجب ان [illegible] لكمال
وحكايات [illegible] كذلك [illegible] والاداب [illegible] بلا هو [illegible] الناس
الانسب عن تحصيل العلم [illegible] عن [illegible] الصدر [illegible] من [illegible]
او واحد اجداده فنفعه لك الصدر [illegible] ايها الفاخر
فيطلبه في مجالس الغير [illegible] انما
[illegible] جهلا عن نسب

وبكل حال اليد يجحد ونعمهم [illegible] ايات ان الس
ويجعلون فضلهم [illegible] من ايته [illegible] فعض لا اسا بل انما بعض
حين ما بانهم [illegible] من [illegible] الشيخ [illegible] بعضهم اشد بليد
بينهم الا كما نوا عنها [illegible] وقرون اباهم ينتقص ما كان ذي فايد
ناصح ان اهيد اهم ونقد ونحن [illegible] عبيده من خطا هذه
يتبعون ولا يكادون يفقهون ناظر ايهم ان اتبعوا ولا ينقذون
حديثا ولا كالذي يسمع بيمينه [illegible] الا ينقص يعلون في الشيطان
ولا كالذي يسمع اختلاف [illegible] ولا يعقلون عن عبيد والمنكر عندهم ما انكروا
الفرق على [illegible] بعيد باعرفوا في الجاهلية على ارائهم
يعملون ولا يعرفون المعروف فيهم يتعولهم ذي ابدي بحجة ونقاوة
يسيرون في الشهوات على انفسهم فيما بينهم انما يدعو وتوقع
في المفصلات فقد اخذ منها نصيحتكم بنوا في
مفرعنهم امام نعمته انى يوفك يحكم لقربها ان الحق
سكان كلامه محكمات فان الله الرشد يحكم على ذي حجة ولو
وتشابه اهوا فاتبع واحكام بعض لم يجحد منه ضعفت وان
الفتنة لا حال فان الباطل وتاب يخرج ويجبان معافيها لكم
رجال يحال ضمن بين اختلاف فيمن جان على اوليائه
نماطين لم يتبين اضعفت عليهم الشيطان سبقت انهم
هدى المحمود الله
ومن ادم الكتاب

الناس
كلام ولا امة خلقوا لم يخاس
هو ابراهيم احد بيد العقل وان الفقر فاتوا فاتحه
انما الفخر واوا ابنو [illegible] وكلا الانسان اخذ من الاوقات بانكم
فضة ذهب وعفاف وليس الفقر يخلقون [illegible] يا اخذ في بأخذ
وجاء [illegible] الانداد وليس بيمانه هو الامن الانصاف ما لهم وارادهم
من يعول [illegible] انا بانبيه وشا انشا منصف الايام كان [illegible] ولوا
فمن يدعو [illegible] الا من ما دون الضعف وبنطاق [illegible] بلاق
يومئذ ولا يبان الاوهام ويعصب الصعف واق البيوت [illegible]
اخو صعو صنه لا يرون مرهم ولا اطاق الى ويدخل في علم الاهل
ومن بها نطلم الشامى يتبعون العداوة الحق وان بنح يتبعون علي
بما في اتفاق واجمل الناس في بيتهم وان الامر [illegible] فاذا ضيه
ومن الحقد ولا يبدل بتوفيق الاتباع لهجت لا يخص فاخطها
وبانى ان شبه الشرف فاق بالارشاد عرفت الباب ما كان
زعمانه واجلا مهم [illegible] وقد بين فان امر الناس
والتلف لهمه ادرك نفعا اهلا الذين باكلون ولا اتبعوا امر المعين
وبانهم ضمن لا يتحمل او ان اذا ابوسا بيل ولا نالوا الاخرين
واخذوا قد نارا الطاعة الخلاف ان المنير بجانب الاخرين
انما كانوا في بطونهم المسرفين ان عين بيان [illegible] تشبههم في
يحكم بالباطل ان الله لا يحب [illegible] في الاراء وبانفسهم
يشترون كلام الله هذه لا تفرق الخلاف عنهم مغرورون بشهوته
سبيل الله على اختلافا عاعندهم وبهم سر الهم
الا هواء عاعبد من فيه متبرون
وبا الهم

انما يسر
البصير عن تلك رفض تكبر بحرقة [illegible]
رفع نفسه دار الفناء فاستمسك بمنهج الصدق وطهر
الشيم الفضيلة نفسه الا الرذائل مفرد وكشف عن نصري
البدع وركب واخلص بنيته [illegible] العلوم وهمته بتدبيج [illegible]
الكتاب والاعمال واخصر لطائف وعجز عن [illegible] ذوي الحاجات
العلوم نقدر معبوده بما اتبع السابقين والسعي في قضاء حاجة الذين
سريرته [illegible] الكنوز [illegible] المرسلين [illegible] امن المنهمين
السر الدين واحيا سنن الصلوات [illegible] توابع الصالحين على
نعم الدين امانته ولكن ان لا نضيع عبادته في
الجماعات بالتقليد الى الصلوة [illegible] الباطن عن الهدى
عليه واقاموا الصلوة [illegible] البعيد مصباح وهو
بما قدمه بالكتاب احب عباد الله خوف [illegible] عن نفسه من عند [illegible] فان
يملكون [illegible] وتجانب [illegible] [illegible] اقتدر خلع
اعني الحزن الذي [illegible] واشتري [illegible] واحدا
فاستيعبه الناس فاستمسك سبيلا [illegible] الاهواء اهل الهوى
نفسه وابعد الغد ذكر [illegible] ومشاركة ومخالفة
قلبه ونظر فانتصر بهلاك الهدى [illegible] الهدى طرقه
الشر [illegible] وحلى من [illegible] ابواب البصر
سبيل [illegible] الشهوات [illegible] على من مفاتيح [illegible] فقد سلك سبيله
[illegible] ابواب الردى وسلك سبيله
وعرف
ثالث

وهي [illegible]

منارة عمارة [illegible] فهو
وقطع من [illegible] اشتبها او لمالك
واستمسك من الجبار بالتمسك [illegible] فهو حي
نفسها ومن عقد [illegible] المتعلق لطف [illegible] وبرق له
من [illegible] اليقين [illegible] جليلة والاقامة [illegible]
[illegible] نعمة الطريق وان يقين [illegible]
قاسم امانة [illegible] له الطريق ايمانا في عبادة [illegible] طمع
لا يخيب [illegible] دينا [illegible] [illegible] طوقه عين او لا
قوة في نفسه في حلال وجبه [illegible] حاجة
وعليا [illegible] علمه وطلبا في [illegible] ولغايا منازه
ناقة وصبر [illegible] وهو [illegible] الشاكر [illegible] لنا وفي المطالع
الاعمال الصالحة وهذا الشاكر [illegible] اخته [illegible] والنعم
مكتوب الاجل [illegible] قطعه بعيد [illegible] الخالق في
كلمة ويعطي ويصرف [illegible] في [illegible] عظم [illegible] يسعون
حروفه [illegible] في [illegible] فهم [illegible] وشهورهم
صدق نفسه منه في [illegible] والجنة [illegible] ونه [illegible]
فصغر [illegible] في [illegible] فيهم [illegible] انفسهم
دهم وانا [illegible] وحاجتهم خفيفة [illegible]
ماموننة واجتهادهم تحقيقه [illegible] قصيرة [illegible] مرتجة
[illegible] طويلة بجارة [illegible]
بيبر [illegible]
[illegible]

ارادتهم ها
الدنيا ولم يريدوا ... المتقون فهم صنف
واسترهم منها اولئك هم ثلثة فاعرفهم والمراء والعقل والرجال
انفسهم طلبة العلم ثلثة صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف
حتم صاد صنف يطلبه للاستطالة وصنف يطلبه للفقه والعقل
باعيانهم وصفاتهم والختل وصنف متعرض للمقال في اندية الرجال
بطلبه للاستطالة والمراء مؤذ ممار بالخشوع وتخلى من الورع
فصاحب الجهل والمراء صفة الحلم قد تسربل ... فدق الله
بتذاكر العلم وقطع منه حيزومه وصاحب الاستطالة
الله من هذا خيشومه يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع
والختل ذو خب وملق فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى
للاغنياء من دونه وقطع من اثار العلماء اثره وصاحب الفقه
على هذا خبره وحزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام
والعقل ذو كآبة يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا
الليل في حندسه عارفا باهل زمانه مستوحشا من اوثق اخوانه
على شانه من هذا اركانه واعطاه الله يوم القيامة امانه
فشد الله من هذا يهتدون كميل الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة
او لتعلم الامة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون
مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم
ثم .

اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا
مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك
والله الاقلون عددا والاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله
حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب
اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين
واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون
وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى
اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى
رؤيتهم ولكن الذين ... والتقصير ... والنهي
... والاشارات ... الى الفرق ... فاطلب
نصف الاشارات وتلك ... الحق ان
الزاكية فانهم ... واحسنكم ... باختيارهم الى
دليلهم واسلك سبيلهم ... فلا تذهبن
ليلهم واحذر من المذاهب فالمحجوب محجوب
بكر المذاهب

والطمس
محو ... ونسيان الازلية في طرائقه
صحبة الحضانة ولم يحجبه [illegible] فيه الا اصطلاح طرائق
لم يبعد عليه الشفقة [illegible] فلا [illegible] ولا يبقى [illegible]
شفقة بذكر ما كان في التوفيق ووقع [illegible] فهو منزه
وما ومن لم يوافقه الصدق [illegible] هذه المقالات
العناية [illegible] الاصوب من
ومن لم يبق اصل فرق [illegible] الكلمات [illegible] ان لم يكن هذه
قد وجد من هذه الادب [illegible] وتصير [illegible] فانهم
في تحصيل العلم والادب مشتغلة [illegible] وتذكرة للمنتهي
ونعت ونقائها معرفة العبد [illegible] ولا تغفل على الصوم
الولي اللطيف والاشارات فانه [illegible] سعيك به [illegible] تشتغل عن الواحد
العبارة ان و اخذ عن ابيه و [illegible] المعاني ولا [illegible] واعرف مقامك
وبيانه فهي كعين ابيه دون البنية [illegible] لئلا تقع في العطب
دون المعاني و مع [illegible] ولا [illegible] حفظ الادب [illegible] على ابن الهد
بالمثالث والمثاني او [illegible] اوا [illegible]
وفي سلوكك وافاقك [illegible] لا تعرفه [illegible] ابد [illegible] واخر
فان الحقائق لا [illegible] الكلمات لطائفه [illegible]
هذا اخر الكلام
١٢٨٢

يكون النصاب من الغلات بالكيل الشافعي غرارتين

وثمان الكيل ونصف كيل لان الكيل الحنفي بالوزن الدمشقي

ثلاثة ارطال وبالفاء [illegible] وثلثين رطلا بالشامي

النصاب من الغلات الاربع خمس

مائة رطل بالشامي وخمسة وثمانون

رطلا به ومن العنب الفان وخمس مائة

وخمسة وثمانون رطلا بالشامي [illegible]

[illegible] الورق بالشامي [illegible] عشر كل

[illegible] خمسة اواق وثلاثة [illegible]

[illegible] وعشرون الف [illegible] اوقية وخمس اوقية

بالابواع اربعة اوقية [illegible]

[illegible] الشهيد الذاتي

[illegible]

المسافة ثمانية فراسخ كل فرسخ ثلاثة اميال كل ميل اربعة الاف ذراع فتكون [illegible]

ستة وتسعون الف ذراع كل ذراع اربع وعشرون اصبع كل اصبع ست شعيرات [illegible] بالسطح

الاكبر [illegible] عرض كل شعيرة ست شعرات من شعر البرذون [illegible]

الوقت والمكان والسير لا يعلمها الا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

الحمد لله الذي سهل لنا سلوك شرايع الدين واوضح اعلامه
وبين لنا مناهج اليقين فانعم به علينا انعامه و
[illegible] ونجته اصطفاه في [illegible] فانه من
شغله في الهلكات وبصرنا به طريق الارتقاء الى اعالي الدرجات
وكرمنا باهل بيت نبيه سادات البشر وشفعاء يوم الحشر
فنور قلوبنا بانوار هداياتهم وشرح صدورنا باسرار محبتهم
صلوات الله عليه وعليهم ابد الابدين ولعنة الله على
اعدايهم اجمعين اما بعد فيقول المفتاق
الى رحمة ربه الغافر ابن محمد تقي محمد باقر وفقنا الله لما
يحب ويرضاه يسيرا انه قد سالني بعض من
هداه الله تعالى الى طلب مسالك الحق والرشاد ودوع

تم

قلت خوف المعاد ان ابين لما الهمني الله تعالى اليه من طريق
النجاة في هذا الزمان الذي اشتبه على الناس الطرق وتظلم
عليهم المسالك واستحوذ الشيطان على اوليائه فاوردهم
المهالك فنصب الشيطان واحزابه حبائل [illegible] على طريق
السالكين الى الله تعالى يخرجهم من صراطهم [illegible]
لهم على هذا الحق بعض ومثلا [illegible] ان ابين لهم مناهج
الحق والنجاة بالعلامات [illegible]
[illegible] اخواني
فخاطبوا الا اطوي عنكم كشحا في بيان ما هو الحق
[illegible] ولا اخاف في الله لومة لائم يا اخواني
لا تذهبوا [illegible] واعلموا [illegible] محمد صلى الله عليه وآله
[illegible] سلام الله عليهم اجمعين تفضلهم على جميع خلقه

وجعلهم معادن رحمته وعلمه وحكمته فهم المتوسطون في ايجاد
عالم الوجود والمختصون بالشفاعة الكبرى والمقام
المحمود ومعنى شفاعة الكبرى انهم وسايط فيوض الرب تعالى في
هذه النشأة والنشأة الاخرى اذ هم القابلون
للفيوض الالهية والرحمات القدسية وبتوسطهم تفيض
الرحمة على ساير الموجودات وهذه هي الحكمة في لزوم
الصلوة عليهم والتوسل بهم في كل حاجة لابد [illegible] عليهم
لا لان المبدأ فياض والمحل قابل بحسب ذاتهم تفيض
على الداعي بل على جميع الخلق اشمل الامثال لانه توسل بها الى
مثلهم مثلا اذ ليس لاحد ان يدعو ابي سعيد من تشتت للاكرام
الى باب سلطان فان له السلطان بسط الهموم ايدوا انواع
الاكرام والفوايد بنسبة العقلاء الى قلة العقل
وسخافة الراي بخلاف ما اذا بسط ذلك حسبه
من بحضرته او من آمنه او امر اخوانه بمحض الكرم

ال

وبتوسطهم صح

والاعراض لكن الحاجة في كل ما يكون متحتما بل الاولى الاكمل
الاوفق امثاله بعده من جميل الكرام بل بما بعد منهم تصحيحا
وايضا على ما كنا في غاية البعد عن جناب قدسه تعالى وعن عالم
ملكوته وما كنا نتحلى بشعاع عزه وجبروته فلا بد ان يكون
بيننا وبين ربنا تعالى وجب ذوو واجهات قدسية
وجهات بشرية يكون لهم بالجهات الاولى الارتباط بالجناب
الاعلى بها يأخذون عنه الاحكام والحكم ويكون لهم بالجهات
الثانية مناسبة بالخلق يبلغون اليهم ما اخذوا عن ربهم
فلذا جعل الله تعالى حججه وانبياءه ظاهرا من جنس البشر
وباطنا مباينا عنهم في اطوارهم واخلاقهم ونفوسهم
وقابلياتهم فهم نفوس قدسية روحانيون قابلون انعام ربانية
شكلهم شكل الناس لئلا ينفر عنهم امتهم ويتعلموا منهم ويأنسوا بهم
ما كونهم من جنسهم وتكلمهم اليه تبين قوله تعالى ولو جعلناه
ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون وبعبارة

صح
بساحة عزه
وجبروته

نفس الخبر المشهور في العقل بان يكون المراد بالعقل
نفس النبي ص وامره بالاقبال عبارة عن طلبه الى مراتب
الفضل والكمال والقرب والوصال وادباره عن التوجه
بعد وصوله الى اقصى مراتب الكمال الى التنزل عن
تلك المرتبة والتوجه الى تكميل الخلق ويمكن
ان يكون قوله تع قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
مشيرا اليه بان يكون انزال الرسول كناية عن
تنزله عن تلك الدرجة القصوى التي لا يسعها
ملك مقرب ولا نبي مرسل الى معاشرة الخلق ومداراتهم
ومؤانستهم فلذلك يمكنه في افاضة سائر الفيوض والـ
الكمالات اليهم وسائط بينهم وبين سائر الموجودات
فكيف في وجود ديننا انهم صلوات الله عليهم ثم
ينقسم الى سائر الخلق فيخ الصلوة عليهم استجلاب

للرحمة

للرحمة الى معدنها والمفيض الى مغيضها لتنقسم
على سائر البرايا ثم اعلموا ان الله تع لما اكمل لنبيه ص
قال لنا ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا فحتم علينا بنص تع متابعة النبي ص في اصول
ديننا وفروعه واصول معاشنا ومعادنا واخذ
جميع امورنا عنه وانه ص اودع حكمه ومعارفه واحكامه
واثاره وملكه على الائمة الاطهار والصحف الانبياء
الائمة خلفه صلوات الله عليهم ص بالنص المتواتر اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا
حتى يردا على الحوض وقد ظهر من الاخبار المستفيضة
ان علم القرآن عندهم صلوات الله عليهم وبهذا الخبر المتواتر
ايضا يعلم انهم صلوات الله عليهم تركوا فينا اخبارهم
فليس لنا في هذا الزمان الا التمسك باخبارهم والتدبر
في آثارهم فلذلك اراد المنا في زماننا اثار ائمة دينهم

وأفسدوا بآرائهم فهم من تلك الحكماء الذين ضلوا وضلوا
ولم يقروا بنبي ولا يؤمنوا بكتاب واعتمدوا على عقولهم
الفاسدة وآرائهم الكاسدة فاتخذوهم أئمة وقادة فهم
يأولون النصوص الصريحة الصحيحة الى ما يوافق ما ذهب اليه الحكماء
مع انهم يرون لمن لا
يوافقهم لا يعرفون ظنا ولا وهما ولا انكارهم
الا للنبي الصنكرة ايضا يرون تخالف اهوائهم
وتباين آرائهم فمنهم مشاؤون ومنهم اشراقيون
فلم يوافق رأي احد الفريقين رأي الاخرى
ومعاذ الله ان يكل النبي الى عقولهم
في اصول العقايد فيتحيرون في مراتع الجهالات
ولعمري كيف تجوزون ان يؤولوا النصوص الصحيحة
الصادرة عن اهل بيت العصمة والطهارة لحسن
ظنهم بيونانيين فان يعتقد دينا يعبدون الله

وسموه بالتصوف فيأتيه تخذوا الرهبانية عبادة مع
ان نبينا قد نهى عنها وامر بالتزويج ومعاشرة
الخلق والحضور في الجماعات والاجتماع مع المؤمنين
في مجالسهم وهداية بعضهم بعضا وتعلم احكام
الله وتعليمها وعيادة المرضى وتشييع الجنائز
وزيارة المؤمنين والسعي في حوائجهم والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واقامة حدود الله ونشر احكام الله
والرهبانية التي ابتدعوها تستلزم ترك جميع تلك
الفرايض والسنن ثم انهم في تلك الرهبانية حدثوا
عبادة مخترعة فيها الذكر الخفي الذي هو عمل خاص
على هيئة خاصة لم يرد به نص والخبر لم يوجد في
كتاب ولا اثر فهذا بدعة بلا شك ولا ريب
فان رسول الله قال كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار

ومنها الحال الذي يتغنون فيها بالاشعار ويشهقون ويصفقون ويصيحون
ويعبدون الله بالمكاء والتصدية ويزعمون ان ليس لله
عبادة سوى هذين الذكرين المبتدعين ويتركون التسبيح والقرآن
والنوافل ويقنعون من صلوة الفريضة بنقر كنقر الغراب
ولولا خوف العلماء لكانوا تركوها اصلا انهم لعنهم الله
لا يقنعون بمثل البدع بل يحرفون اصول الدين ويقولون بوحدة
الوجود والمعنى المشهور في هذا الزمان المجموع من شامخ كفر بالله العظيم
ويقولون بالحلول وسقوط العبادات وغيرها من الاصول الفاسدة الكفرية
يا اخواني واحفظوا ايمانكم واديانكم من شر هؤلاء الشياطين فاحذروا
بلائهم واياكم ان تخدعوا من الطوائف المتصنعة التي تعلقت بتقليد الجاهلين
فها انا احذركم اعاذكم الله وظهر من الاخبار المتواترة من اصول
المذهب الا تضلوا اخذهم وغدرهم واتم حجة ربكم عليكم واودي
ما اوصاني به اليكم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
واتلوا عليكم ما اوردت ايراده في بابين الباب الاول فيما يتعلق
باصول العقايد واعلموا انه جل جلاله قد علمكم في كتابه طرق العلم
بوجوده وصفاته فامركم بالتدبر فيما اودع في افاق
السموات والارض وفي انفسكم من غرايب الصنع وبدايع
الحكمة فاذا تاملتم وتفكرتم بمقتضى عقولكم ايقنتم ان
لكم ربا حكيما عليما قادرا قاهرا لا يجوز عليه الظلم والقبيح

مكاء مكوة صفر بفيه او شبك اصابعه ونفخ بها

بكم

ثم ان ربكم الذي بعث اليكم نبيا مؤيدا بالآيات الظاهرة
والمعجزات الباهرة ويشهد بديهة العقل بانه لا يجوز على الله
ان يجري على يد كاذب امثال هذه الآيات والمعجزات
فاذا تيقنتم بصدق هذا النبي واعتقدتموه يلزمكم ان
تتبعوه وتعتقدوا انه صادق في كل ما اخبر به في اصول
الدين وفروعه فمما ثبت في الدين بالآيات
والاخبار المتواترة هو ان الله واحد لا شريك له في
ملكه ولا يجوز عبادة غيره ولم يستعن في خلق العالم
باحد غيره وانه احدي الذات وليس له اجزاء خارجية
ولا وهمية ولا عقلية وانه احدي المعنى ليس له صفات
زائدة بل صفاته عين ذاته وانه ازلي
لا انتهاء لوجوده في جانب الازل ابدي ممتنع الفناء
عليه ازلا وابدا وانه ليس بجسم ولا جسماني ولا زماني
ولا مكاني وانه حي لا بحيوة ولا بكيفية ومريد بلا
خطور بال ولا تفكر ولا روية وانه يفعل بالاختيار
وهو غير مجبور في افعاله وانه على كل شيء قدير وانه

لو اراد خلق الالاف امثال هذا العالم لخلقها بلا مادة
ولا مدة لا على ما يزعمه الحكيم انه لا يكون خلق الاجسام
الا بمادة قديمة واستعداد وانه تعالى عالم بجميع
الاشياء جزئياتها وكلياتها وان علمه بما كان وبما
يكون على نهج واحد ولا يتغير بالشيء بعد ايجاده وانه لا يعزب
عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء لا على ما يزعمه الحكيم
انه لا يعلم الجزئيات والقول به كفر ولا يلزم بل لا يجوز التفكر
في كيفية علمه انه حضوري ولا في ساير صفاته الكثيرة مما قرروا
وبينوا لنا فانه يرجع الى التفكر في ذاته تعالى وقد نهينا
عن التفكر في اخبار كثيرة وانه تعالى لا يفعل شيئا الا لحكمة ومصلحة
وانه لا يظلم احدا ولا يكلف احدا الا ما يطيقه وانه كلف
العباد بمصالحهم ومنافعهم ولهم الاختيار في الفعل
والترك وانه لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فالقول
بان العباد مجبورون بافعالهم يستلزم الظلم وهو على الله محال
والتفويض كفر والقول بانه لا مدخل له مطلقا في اعمال العباد كفر
بان له مدخلا بالهدايات والتوفيقات وتركها وهو المعبر عنه في عرف الشرع
بالاضلال ويمكن بترك الهدايات لا يصير العبد مجبورا بالفعل ولا بتركه

في الترك كما اذا كلف السيد عبده بتكليف واوعد على تركه عقوبة وفهمه
ذلك فاذا لم ينفع بهذا ولم يفعل العبد لا يعد العقلاء عقابه قبيحا
فلو اكد السيد هذا التكليف بتاكيدات وتهديدات وملاطفات
ووكل عليه موكلا ومحصلا لا يجبره عليه ففعل يعلم العقلاء انه لم
يصر مجبورا بذلك على الفعل وهذا القدر من الاواسط عادلت
عليه الاخبار ولا يلزم التفكر في شبه القضاء والقدر والخوض
فيها فان الائمة عم قد نهوا التفكر فيها فان فيها شبهات قوية يعجز
عن حلها اكثر الناس وقد ضل فيها كثير من العلماء بالتفكر
والتعمق فيها فانه لا يفيد الا الاضلال او لا يزيد
الا جهلا ثم يجب ان يؤمن بحقيقة جميع الانبياء والمرسلين
مجملا وعصمتهم وطهارتهم وانكار نبوتهم او بعضهم او الاهانة
بهم او قول ما يوجب الازراء بهم بشانهم كفر واما المشهورون
منهم كادم ونوح وموسى وعيسى وداود وسليمان وشعيب وزكريا ممن ذكر اسمه
في القرآن فيجب ان يؤمن بهم على الخصوص ويكفيهم ومن انكر
احدا منهم فقد انكر الجميع وكفر بما انزل الله ويجب ان
يؤمن بحقيقة القرآن وما فيه مجملا وكونه منزلا من عند
الله وكونه معجزا والاستخفاف به كفر وكذا قولا يستلزم

ذلك كمد الرجل نحوه فان قصد الاستخفاف كفر والا فلا وكذا
يجب تعظيم الكعبة والاستخفاف بها او قولا يوجب الاستخفاف
بها كفر كالحدث فيها اختيارا او قولا يوجب الاهانة بها
وكذا كتب احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وبعضها يخرج عن دين الاسلام
وكذا يجب اعتقاد وجود الملائكة وكونهم اجساما لطيفة وبعضهم
وان لبعضهم اجنحة وعلى صعودا ونزولا وانكار المشاهير
منهم كجبرائيل وعزرائيل وميكائيل واسرافيل وانكار
جميعهم كفر ويجب القول بعصمتهم وطهارتهم ويجب تعظيمهم
والاستخفاف بهم وبكتبهم وقولا ما يوجب الازدراء بهم كفر وكذا عبادة
الصنم والسجود لغير الله تعالى مطلقا بقصد العبادة كفر والقول
بحلوله تعالى في غيره كما قال بعض الصوفية والغلاة او اتحاده
مع غيره كما قال بعضهم او ان له تعالى صاحبة

وولدا او شريكا كما قال النصارى او انه تعالى له
جسم او ان له مكانا كالعرش ونحوه او ان له صورة او جزءا
او عضوا فكل ذلك كفر واعلم انه لا يمكن رؤيته تعالى بالبصر
لا في الدنيا ولا في الاخرة وما ورد في ذلك مؤول او انه لا يمكن
الوصول الى حقيقة ذاته وصفاته وان التعطيل
ونفي جميع صفاته تعالى عنه باطل كما يلزم على القائلين بالاشتراك
اللفظي بل يجب اثبات صفاته تعالى على وجه لا يقتضي
نقصا كما نقول انه عالم لكن لا كعلم الخلق فيمن يكون
حادثا او يكون زائلا بل يكون بحروف وصوت او بآلة
او معلولا لعلة فاثبت له تعالى الصفة ونفيت
عنها ما يغايرها في صفات النقص ولا نعلم
كنه حقيقتها ونقول انه تعالى قادر على الممكن وان القدرة
قائمة بصفة زائدة على ذاته والاتحاد وان
فنفي [illegible] فنقول قادر بذاته لا بصفة

زايدة والكيفية حادثة وبالآلة فذاته البسيطة كافية
في ايجاد كل شيء ونقول انه تعالى مريد والارادة فينا
تتضمن امورا انتصور الذات الفعل وتصور منفعته وتصديق
بحصولها وترتبها عليه مع تردد وتروّ غالبا ثم تنتهي
الى العزم فينبعث في النفس شوق ثم تحريك العضلات والادوات ثم
يصدر منا ذلك الفعل وارادته تعالى ليست الا علمه القديم الذاتي
بالشيء بما فيه من المصلحة ثم ايجاده في زمان تكون المصلحة في ايجاده
فالارادة اما ايجاده للشيء كما ورد في الاخبار او علمه بكونه اصلح
كما قال المتكلمون وكذلك [illegible] انه تعالى سميع بصير وما هو كما قال
فينا ان السمع والبصر مع سائر شرايطهما فانما هو لعجزنا واحتياجنا
للآلات واما فيه فهو العلم بالمسموعات والمبصرات واما كونهما
بآلة السمع والبصر مع سائر شرايطهما فانما هو لعجزنا واحتياجنا
الى الآلات واما فيه تعالى فليس الا علمه بالمسموعات والمبصرات
ازلا وابدا بذاته البسيطة من غير حدوث وآلة واشتراط
وجود ذلك الشيء لها صفات النقص وكذا الحياة فينا
انما

حي

انما هو صفة زائدة تنقص الحس والحركة وفيه تعالى ثابتة على وجه لا يتضمن
النقص فانه حي بذاته لانه يصدر منه الافعال ويعلم جميع الامور فذاته
البسيطة تقوم مقام الصفات والآلات فينا فما له الكمال
في الجميع غير محتاج كما فعاله الى ان ذاته تعالى وما فيه نقص من الاحتياج
الى الكيفيات والآلات منفي عنه تعالى وكذا نقول انه متكلم والكلام
فينا انما يكون بالآلات والادوات وكلامه تعالى ايجاده الاصوات
في اية شيء اراد او ايجاده النقوش في شيء اراد او القاء الكلام
في نفس ملك او نبي او غيره [illegible] ولا يحتاج في ذلك
الى آلة فهو صفة حادثة وهو من صفات فعله تعالى واما ما هو
كمال ذاتي من ذلك فهو قدرته على ايجاد الكلام او علمه
بمدلولاته وهو لقدمه من صفات الذات غير زائدة على
ذاته تعالى وهكذا في جميع صفاته فلا تنوع في الصفة
ولا تتشابه ما يوجب نقصا وعجزا ثم اعلم انه صادق
لا يجوز عليه الكذب تعالى الله ويعتقد ان العالم حادث
اي جميع ما سواه [illegible] وجودها في الازل

الى حد وينقطع لا عن انما اوله الملاحظة من
الحدوث الذاتي فان على المعنى الذي ذكرنا اجماع
جميع المسلمين والاخبارية تتظافر متواتره
والقول بقدم العالم وبالعقول القديمه
والهيولى القديمة كما يقوله الحكماء كفر ثم اعلم ان
انكار ما علم ثبوته من الدين ضرورة بحيث لا يخفى
على احد من المسلمين الا نادرا كفر يستحق منكره
للقتل وهي كثيرة كوجوب الصلوات الخمس
واعداد ركعاتها واوقاتها في الجملة واشتمالها على الركوع
والسجود بل على تكبيرة الاحرام والختام بالقراءة
على الاشهر واشتراطها بالطهارة مجملا ووجوب
الغسل من الجنابة والحيض والنفاس على الاظهر بل
كون البول والغائط والريح ناقضا للوضوء على

اجما

اجماعا كوجوب غسل الاموات والصلوة عليهم ودفنهم
ووجوب الزكوة وصوم شهر رمضان وكون الاكل والشرب
المعتادين والجماع في قبل المرأة ناقضا له ووجوب الحج واشتماله
على الطواف بل السعي بين الصفا والمروة والاحرام ووقوف
عرفات والمشعر بل الذبح والحلق والرمي في الجملة اعم من
الوجوب والاستحباب على احتمال قوى ووجوب الجهاد في
الجملة على الاظهر ورجحان الجماعة في الصلوات والصدقة
على المساكين وفضل العالم واهله وفضل الصدق
النافع ومرجوحية الكذب الغير النافع وحرمة الزنا واللواط
وشرب الخمر دون النبيذ لانه مما لم يجمع عليه المسلمون واكل لحم
الكلب والخنزير والدم والميتة وحرمة نكاح الامهات
والاخوات والبنات وبنات الاخ وبنات الاخت
والعمات والخالات بل ام الزوجة واختها معها على الاظهر
وحرمة الربا في الجملة على احتمال وحرمة الظلم واكل
مال الغير بلا جهة محللة وحرمة القتل بغير حق بل مرجوحية

السبب والقذف ورجحان الاطهر ورجحان بر
الوالدين من اول العمر الى اخره من صغاير الذنوب
وكبايرها وكذا في جميع الانبياء والملايكة وانهم
اشرف المخلوقات جميعا وانهم افضل من
جميع الانبيا وجميع الملايكة وانهم يعلمون علم
جميع الانبيا وانهم يعلمون علم ما كان وعلم ما يكون
الى يوم القيمة وان عندهم تراث الانبيا وكتبهم
كالتورية والانجيل والزبور وصحف ادم وابراهيم
وشيث وعصاء موسى وخاتم سليمان وقميص
ابراهيم والتابوت والالواح وغير ذلك وانه كان
جهادهم جهادهم وتعوذ من قعد عن الجهاد
وسكوتهم سكت ونطق من نطق وجميع احوالهم
وافعالهم وافعالهم بامر الله تع وان كلما
علم ربك العلم علمه عليا ع وكذا كل الحق بعلم
جميع

جميع علم السماء والعبرانية وانهم لا يقولون
بالراي ولا اجتهاد بل يعلمون جميع الاحكام من
الله تع ولا يجهلون شيا ويعلمون جميع اللغات
وجميع اصناف الناس بالايمان والكفر ويعرض
عليهم اعمال هذه الامة كل يوم ابرارها
وفجارها ولا يعتقد انهم خلقوا العالم بامر الله تع
فانا قد نهينا في صحاح الاخبار عن القول به
ولا عبرة بما رواه البرسي وغيره من الاخبار الضعيفة
ولا يجوز عليهم السهو والنسيان وما ورد من
الاخبار محمولة على التقية ويجب عليك ان تقر
بالمعراج الجسماني وانه عرج ببدنه وتجاوز عن
السموات ولا تصغ الى شبهة الحكماء في الخرق
والالتيام على الافلاك فانها واهية ضعيفة
فالمعراج من ضروريات الدين وانكاره كفر وان
تكون في مقام التسليم في كل ما وصل اليك من اخبارهم

فان ادركه فهمك ووصل اليه عقلك تؤمن به تفصيلا والا
فتؤمن به اجمالا ولا ترد عليهم واياك ان ترد شيئا
من اخبارهم لضعف عقلك لعله يكون منهم ورددته
لسوء فهمك فكذبت الله فوق عرشه كما قال الصادق ع
واعلم ان علومهم عجيبة واطوارهم غريبة لا يصل اليها عقولنا
ولا يجوز رد ما وصل الينا من ذلك ثم اعلم انه يجب الاقرار
بحضور النبي ص والائمة الاثني عشر عليهم السلام عند موت
الابرار والفجار والمؤمنين والكفار فينفعون المؤمنين
بشفاعتهم في تسهيل غمرات الموت وسكراته عليهم ويشددون
على المنافقين ومبغضي اهل البيت صلوات الله عليهم وورد
في الاخبار ان الحبّ الذي يبلغ اعين المؤمنين عند الموت
هو شدة فرحهم وسرورهم برؤية النبي ص ويجب الاقرار
بذلك مجملا ولا يلزم التفكر في كيفية ذلك انهم يحضرون
في الاجساد الاصلية او المثالية او بغير ذلك ولا يجوز
التاويل بالعلم والانكشاف الصوري لقوى الخيالية

فان تحريف

فان تحريف لما ثبت في الدين وتضييع لعقائد المؤمنين
ويجب الايمان بان الروح باق بعد مفارقة الجسد وتتعلق
بجسد مثل هذه الجثة وهو مع جنازته ويطلع على مشيعيه
فان كان مؤمنا يناشدهم بالتعجيل ليصل الى ما اعد الله له
من الدرجات الرفيعة والنعم العظيمة وان كان منافقا
يناشدهم في عدم التعجيل حذرا مما اعد الله له من العقوبات
وهو مع غاسله ومقلبه ومشيعه حتى اذا دفن في قبره
ورجع مشيعوه ويتعلق الروح الى الجسد الاصلي
فيجيئه الملكان منكر ونكير في صورة مهيبة ان
كان معذبا ومبشر وبشير في صورة حسنة ان كان
من الابرار فيسالانه عن عقائده وممن كان يعتقد
من الائمة واحدا بعد واحد فان لم يجب عن واحد
منهم يضربانه بعمود من نار على قبره نارا الى يوم القيمة
وان اجاب يبشرانه بكرامة الله ويقولان له نم
نومة عروس قرير العين واياك اياك ان تؤول
هذين الملكين وسؤالهما فانه ضرورية الدين

وإياك أن تصغى إلى تأويلات الملاحدة في جميع الملائكة
بالعقول والنفوس الفلكية فإنه قد تظافرت
الآيات وتواترت الأخبار بكونهم أجساما
لطيفة يقدرون على التشكل بأشكال مختلفة
بل إنهم رسل الله ص والأئمة ع وإنهم أولو أجنحة
مثنى وثلاث ورباع وإنهم أكثر خلق الله وأعظمها
وقد وردت الأخبار الكثيرة عن كل واحد من الأئمة ع
على كيفياتهم وعظمهم وغرائب خلقهم وشئونهم وأ
شغالهم وأطوارهم ويجب أن تعتقد أن السموات
غير متطابقة بل من كل سماء إلى سماء خمسمائة سنة وما
بينهما عمارة من الملائكة وقد ورد في الأحاديث
أنه ما من موضع قدم في السموات إلا وفيها ملك
يسبح الله ويقدسه ويجب أن يعتقد عصمة الملائكة

ولا

ولا تصغ إلى ما اشتهر بين عوام الناس وفي
التواريخ والتفاسير المأخوذة من كتب العامة
وهم أخذوها من تواريخ اليهود من قصة هاروت
وماروت وتخطئة الأنبياء فإنه قد ورد في أخبارنا
الرد عليها وتفسير الآيات الواردة فيها على وجه
لا ينقص قدرهم وخطاهم ولا يسع هذه الرسالة ذكر
تفاصيلها ثم اعلم أنه يلزم من الإيمان والإذعان
وضغطة القبر في الجملة وأما أنها عامة لجميع الناس
أو مخصوصة بغير كمل المؤمنين فظاهر أكثر الأخبار
الثاني ولا بد من الإذعان بكون الضغطة في الجسد
الأصلي لا المثالي وبأن بعد السؤال والضغطة ينقلون
إلى أجسادهم المثالية فقد يكونون على قبورهم ويطلعون
على زوارهم وبالتسليم وينتفعون بزيارتهم إن كانوا
مؤمنين وقد ينقلون إلى وادي السلام وهي النجف

وعلى مشرفها افضل التحية وقد ينتقلون الى جنة الدنيا
فيتنعمون بنعيمها ويأكلون من فواكهها ويشربون من
انهارها كما قال الله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ
فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وان كانوا كافرين
يذهبهم الى نار الدنيا فيعذبون الى يوم القيمة وان
كانوا مستضعفين فظاهر بعض الاخبار انهم يلهون
الى يوم القيمة لا ينعمون ولا يعذبون ويجران
تعذران سنة في الدنيا جنة ونار وجنة الخلد
ونار الخلد وقد ورد في الجمع عن الرضا عليه السلام ان جنة ادم عليه السلام
ايضا كانت جنة الدنيا لا جنة الخلد ويجب الايمان
بالجنة والنار على ما ورد عن صاحب الشرع صلوات الله عليه
وتاويلهما بالمعلومات الحقة والباطلة والاخلاق الحسنة
والرديئة كفر والحاد بل يجب الاذعان بكونهما مخلوقتين الآن

لانهما

لانهما يستخلفان بعد ذلك وقد ورد عن الرضا عليه السلام من انكر
ذلك فهو منكر للاتيات ولم يره النبي صلى الله عليه وآله فهو كافر ويجب الايمان بالرجعة
فانها من خصائص الشيعة واشتهر ثبوتها عن الائمة
عليهم السلام بين الخاصة والعامة وقد
روي عنهم عليهم السلام ليس منا من لم يومن
برجعتنا والذي يظهر من الاخبار هو انه يحشر
الله تعالى في زمن القائم عليه السلام او قبيله جماعة من المؤمنين لتقر
اعينهم برؤية ائمتهم ودولتهم وجماعة من الكافرين
والمخالفين للانتقام عاجلا في الدنيا واما
المستضعفون من الفريقين فلا يرجعون الى القيمة
الكبرى واما رجوع الائمة عليهم السلام فقد دلت الاخبار
الكثيرة على رجعة امير المؤمنين صلوات الله عليه وكثير

فيها على رجعة الحسين ع ودلت بعض الاخبار على رجوع جميع
النبي ص وسائر الائمة ع واما كون رجوعهم في زمان القائم ع
او قبله او بعده فالاخبار فيه مختلفة فيجب ان تقر برجعة
بعض الناس والائمة ع مجملا وترد علمها او رد من تفاصيل
ذلك اليهم عليهم السلام وقد اوردت الاخبار الواردة فيها في كتاب
بحار الانوار وكتبت رسالة مفردة ايضا في ذلك ويجب ان نعتقد
ان الله تع يحشر الناس في القيمة ويرد ارواحهم الى الاجساد الاصلية
وانكار ذلك وتاويله بما يوجب انكار ظاهره كما يسمع في زماننا عن
بعض الملاحدة كفر والحاد اجماعا واكثر القرآن وارد في
اثبات ذلك كفر من انكره ولا تلتفت الى شبه الحكماء في ذلك
من نفي اعادة المعدوم وتاويل الايات والاخبار بالمعاد
الروحاني فيجب ان تؤمن بحقيقة الحساب وتطاير الكتب
يمينا وشمالا وان الله تع وكل بكل انسان ملكين احدهما
على يمين الانسان والاخر على شماله ويكتب صاحب اليمين
الحسنات وصاحب الشمال السيئات في اليوم ملكان يكتبان عمل
اليوم فاذا انتهى اليوم يصعدان بعمله ويجيء ملكان
يكتبان عمل الليل واياك ان تاولهما على ما يسمع في زماننا
فانه كفر ويجب ان تؤمن بشفاعة النبي والائمة ع وان
الله تع لا يخلف وعده بالثواب لمن اطاعه ويمكن
ان يخلف الوعيد بان يغفر لمن عصاه من المؤمنين من غير

توبة

107

وانه تع يقبل التوبة لمقتضى وعده وبان الكفار والمعاندين
من اهل الخلاف مخلدون في النار وان المستضعفين من اهل
الخلاف مرجون لامر الله يحتمل نجاتهم من النار بفضل الله
والمستضعفون هم الضعفاء العقول ومنهم على مثل
عقول الصبيان والنساء والذين لم يتم عليهم الحجة
كما هي وان المؤمنين يدخلون الجنة ويخلدون فيها
اما بلا عذاب او بعد عذاب في عالم البرزخ او في
النار فاعلم ان الشفاعة مختصة بالمؤمنين لا تتعداهم
الى غيرهم واعلم ان الحبط والتكفير هما ثابتان عندي
ببعض معانيهما والايات الدالة عليهما لا تحصى والاخبار
لا تتناهى والدلائل المورودة على نفيهما كما لا تخفى على المتدبر
فيهما فيجب ابدا ان تؤمن بكل ما ورد على لسان الشرع من الصراط
والميزان وجميع احوال القيمة واهوالها واياك ان تاولها
بشيء لم يرد تاويله عن صاحب الشرع فان ذلك الكفر
والالحاد المتطرق الى نواميس الشريعة بالعقول
الضعيفة والاهواء الردية اعاذنا الله وسائر المؤمنين
منها ومن امثالها ولنتم على علام النبي الهدى الباب الثالث في
فيما يتعلق ببقية العمل قد علمت بالتحقيق ما اثبتناه اولا
من لزوم متابعة اهل بيت العصمة ع في العلم وفي اقوالهم

وافعالهم والتدبر في اخبارهم وآثارهم فانه ان الخير كل الخير
وجدناه في آثارهم اذ ما من حكمة من حكم الالهية الا وهي فيها
مصرحة مشروحة لمن تأملها بقلب سليم وعقل مستقيم
لم يعوج عقله بسلوك اهل الضلال والعمى ولم يأنس
فهمه باطوار اهل الزيغ والردى وطريقة الوصول
الى النجاة والفوز بالسعادات ظاهرة بينة فيها لمن رفع
غشاوة الهوى عن بصيرته وتوسل اليهم في تصحيح
نجحه وقد قال الله تع والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وقال ان يخلف الله وعده اذا اتى
الله من الابواب التي امر الله تع ان يؤتى منها فالذي يجب اولاً
للسالك الى الله ان يصحح نيته لان مدار الاعمال وقبولها
وكمالها على مراتب النيات ولا يتاتى ذلك الا بالتوسل
التام بجنابهم ونحو الاستعاذة من شر الشياطين وغلبة
الاهواء ثم يتفكر في عظم هذا المقصد الاقصى
ويتفكر في انه يحترز بها عن هذه النشأة لا يتأتى الرجوع
اليها لتدارك ما قد فات منه وتحول الحسرة العظمى
والمصيبة الكبرى ثم يتفكر في فناء هذه الدنيا
وتقلب احوالها وعدم الاعتماد عليها وعلى عزها
وفخرها ويروح في اثناء هذه التفكرات الى
ما ورد عن ائمة الهدى ع في ذلك الا لغيرهم لان لها
لصدورها عن منابع الوحي والالهام تاثيراً غريباً

كلامهم ح

ليس لكلام

ليس لكلام غيرهم وان كان المتفنن واجادوا ايضا كلام غيرهم كالغزالي
وابي طالب المكي واضرابهما يشتمل على حق وباطل وانهم يستولون
بباطلهم في اثناء ذكر الحق في نظر الناظرين الى كلامهم لبيد خلوهم
في حبائلهم ومصائدهم ثم اعلم ان النية ليست هي ما يشتهر
بين الناس من خطور البال والتلفظ بها بالفاظ عربية
او عجمية بل هي الداعي على فعل الانسان وهو امر كامن في النفس
لا يطلع عليها المجدون في طاعة الله الذين بصرهم
الله بعيوب النفس ودائها ودوائها كما قال
الله تع فالهمها فجورها وتقواها وهي تابعة للحالة التي
للانسان مقيم عليها كما ورد في تفسير قوله تع قل كل يعمل على شاكلته
اي على نيته وهذا ظاهر من تدبره فمثلا اذا كان رجل تاجر كلفته
وطريقته وجمعه حطام الدنيا فاذا صلى كان الباعث له عليه اذا
اخل بالصلوة يخل ذلك بدنياه واذا شرب الخمر شربه لانه
يعينه على دنياه وهكذا واذا غلب على احد حب الملوك
في التقرب عندهم لا يعمل شيئا الا وهو يلاحظ ان يكون
لهذا العمل مدخل في التقرب اليهم والقرينة على ذلك
انه يترك كثيرا من اعمال الخير لا يوافق طباعهم فاذا تفطنت
لذلك فاعلم ان الناس في نياتهم منازل ودرجات
فمنهم من غلب عليهم شقوتهم كما اشرنا اليه والى المنظور في

اعمالهم لا امتثال ما ذكرنا من الامور الفاسدة وهذا
ان المرتبع في ترك تلك الحالة يتدرج في الشقاوة الى ان
يترك دينه وعقايده ولا يرجى نجوه ابدا والثاني
ارتفع عن هذه الدرجة فيفتقر حب الدنيا وحب
الاخرة معا ويزعم انه يجمعهما لكن غلب عليه حب الدنيا فيعمل
لها وهذا ان ارتفع نفسه عن هذه الدرجة يلحق بما قريب
بالاول والثالث غلب عليه خوف عقاب الله وتفكر في
شديد عذابه واليم عقابه فصار ذلك حاجبا لحظ الدنيا عن
نظره فهو يعمل كل ما يعمل من الاعمال الحسنة ويترك ما يترك من
الاعمال السيئة وهذه العبادة صحيحة على الاظهر لكن ليس
في درجة الكمال وقد ورد عن ع انها عبادة العبيد والرابع
انه غلب عليه الشوق الى ما اعد الله للمحسنين في الجنة فيعبد الله
لطلب تلك الامور وقد ورد في الخبر انها عبادة الاجراء وهذا
اقرب الى السابق والخامس انه يعبد الله لان الله تع اهل العبادة
وهذه درجة الصديقين وقد قال امير المؤمنين ع ما عبدتك
خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك
وقد ورد عن الصادق ع انها عبادة الاحرار ولا يسمع هذه الدعوى
من غيرهم اذ لا يكون هذا الا ممن يعلم من نفسه انه لو لم يكن لله
جنة ولا نار بل لو كان والعياذ بالله العاصي في الجنة والمطيع
في النار لاختار الطاعة لان الله تع اهل لها والسادس

انه

انه يعبد الله شكرا له فانه يلاحظ نعمة الله تع الغير المتناهية
فيحكم عقله بان هذا المنعم يستحق لان يعبد لنعمه السابغة
انه يعبد الله تع حبا فانه يحكم عقله بحسن الحسنات وقبح
السيئات ويعلم ان الله تع مطلع عليه في جميع احواله
فهذا يعبده حياء ولا يلتفت الى ثواب ولا عقاب
والى هذا اشار ع في تفسير الاحسان ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والثامن ان يعبده تع حبا له
ودرجة المحبة اعلى مراتب الكمال وهي تحصل بدوام ذكره تع
وكثرة العبادة وتذكر نعم الله تع عليه والطاعة له واذا
حصلت المحبة فلا يجوز مخالفة محبوبه ويحبه لا لا يبتغي الا
نفع ولا ضر والتاسع انه يعبده تقربا اليه اي طلبا القرب وللقرب
معان دقيقة تشير الى بعضها اذ لا يتصور بينه تع وبين العبد
القرب الزماني والمكاني فالمراد به القرب بحسب الدرجة
والكمال اذ في مراتب النقص الى غاية البعد عن جنابه تع
الغاية كماله فاذا رفع عن نفسه بعض النقايص
واتصف ببعض الكمالات قل بعده عن جنابه وتخلق
ببعض اخلاقه والقرب يحصل بحسب المصاحبة
المعنوية والتذكر فانه اذا كان محبه في المشرق

لمحبوبه في المغرب فهو على الدوام في ذكره وفكره ومشغول
بخدمته وبالامور المفوضة اليه وهذا في الحقيقة
اقرب اليه من المحب من العبد الذي هو جالس
بجنبه ولا ريب ان هذين المحبين الذين
ذكرناهما يحصلان من العبادة فيمكن ان
يكون غرض العابد حصول هذين المحبين
وللقرب معان اخر وللنية درجات اخر فيما
بين المراتب التي ذكرناها لا يتناهى وانما اشرنا
الى بعضها على سبيل التمثيل ليعرف الموحد السالك
الى الله خطر هذا الطريق ويتوسل الى الله تعالى لينجيه
من مهالك هذه المسالك حتى اذا دخل في
زمرة عباد الله المخلصين امن من شر الشياطين
كما قال الله تعالى ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان ونعم ما شبه الشيطان بالكلب
الذي يكون على ابواب الناس ويؤذي من يريد ان يدخل
دار مالكه ولا يمكن دفعه الا بان ينهره المالك
ويزجره او يعلم ان الداخل من اصدقاء صاحب

البيت

البيت فكذا هذا الكلب اللعين يوكل على باب الله تعالى لئلا
يدخل الاجانب ومن لا يليق لشفاعته بالدخول فيه فاذا
نهره صاحب البيت جرى انه بسبب استعاذة العبد
به من شره او علم انه مقرب في هذه الحضرة ومن خواص الملك
الملاك وكثيرا ما يدخل هذا الباب ويخرج منه ولا انس
بصاحب البيت لا يتعرض له هذا الكلب فاذا توسل
السالك بجنابه تعالى وصحح نيته بقدر الجهد في بدو الامر
يطلب بابا يعلم الخير اخرته فيه ولا يبالي بان يعده اهل
الزمان وجهلة الدهر ان حشويا او قشريا او زاهدا
خشكا او ينسبونه الى الجهل واذا كان هذه المنزلة يظهر
له الحق عيانا ينبغي بعد ذلك ان يجعل معظم اهتمامه
بكلام اهل البيت عليهم السلام واخبارهم معتقدا انها الاهم
باق الاخبار بالاركان بل من صح عقايده من الاخبار
ويشرع في طلب العلم ابتغاء وجه الله وطلب
مرضاته ويتدبر في اخبار اهل البيت عليهم السلام ويكون
مقصده التحصيل للعمل فلا العمل ينفع بدون العلم
كما ورد عن الصادق عليه السلام ان العامل على غير بصيرة كالسائر

على غير طريق لا يزيده سرعة السير الا بعدا ولا العلم ينفع
بدون العمل وايضا لا يحصل العلم بدون العمل كما روى
من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ولقد شبه
العلم بسراج يكون مع السائر في طريق مظلم اذا
وقف ولم يمش لا يضيء له الا مقدار معلوم وكلما مشى يضيء
له مقدارا اخر فالعلم يبعث على العمل والعمل يزيد في
العلم فينبغي ان يقسم يومه ثلاثة اقسام ففي بعض اليوم
يسعى لطلب الرزق الحلال وفي بعض في طلب العلم
وفي بعض اخر يشتغل بالفرائض والسنن والنوافل وينبغي
ان يحصل نبذة من العلوم الالية لافتقار علم الحديث
اليها كعلم الصرف والنحو وقليلا من المنطق وقليلا
من علم الاصول وبعض الكتب الفقهية ثم يبذل
غاية الجهد في علم الحديث ويطالع الكتب الاربعة
وغيرها من تصانيف الصدوق وغيره وقد اجتمع عندنا
بحمد الله سوى الكتب الاربع نحو من مائتي كتاب ولقد
جمعتها وفسرتها في كتاب بحار الانوار فعليكم بالنظر

فيه

فيه والخوض في لججه والاستفادة من فوائد الحكمة ثم
اعلم يا اخي ان لكل عبادة روحا وجسدا وظاهرا
وباطنا وظاهرها وجسدها الحركات المخصوصة وباطنها
الاسرار المقصودة منها والثمرات المترتبة عليها وروحها
حضور القلب والاقبال عليها وطلب حظ ما هو المقصود
منها ولا تحصل تلك الثمرات الا بذلك كالصلوة التي هي عمود
الدين جعلها الله تعالى افضل الاعمال البدنية ورتب عليها
اثارا عظيمة قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء
والمنكر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة معراج المؤمن
ولا يترتب عليها تلك الثمرات الا بحضور القلب التي هي روحها
اذ الجسد بلا روح لا يترتب عليه اثر ولذا صلوتنا لا تنهانا
عن الفحشاء والمنكر ولا يحصل لنا بها العروج عن
الدركات الدنية الى الدرجات العلية فان الصلوة
معجون الهي ومركب سماوي اذا لوحظت فيها شرائط
عملها يشفي جميع الامراض النفسانية والادواء الروحانية
فيلزم ان يكون الانسان متذكرا في كل فعل من افعال الصلوة

سر ذلك الفعل والغرض المقصود منه فمع الدعوات المقدمة
عليها ايناس للنفس التي استوحشت بسبب الاشتغال
بالامور الدنيوية التي اضطر اليها الانسان بحسب الحكم
والمصالح لكون عنصر الشرعي فيمكنها بابعاده وايقاظه من
شوايب الاقوال العمل التقوى والورع المعارض اذ بالرغم تها ههب
بعيد ساحة قربه وقد قال تع انما يتقبل الله من المتقين
وبما ان تكب العبد للاعمال السيئة وبعد بسببها غاية البعد ينبغي
قبل الصلوة ان يتوضأ ويطهر جوارحه ليصير اهلا لان يحسن
ويقيم وفي التكبيرات تنزيه لجنابه تع عن الشرك والمثل والنقص
وغيرها ويكون تبعيدا له بالقوى الظاهرة والباطنة والعقول
والاوهام وتذكر للعقايد الحقة ليتشرف في التوجه وفي دعاء
التوجه تلقين للاحوال الحسنة واظهار لغاية العبودية ونفي
الشرك عما سواه والتوحيد بما اشير اليه وفي القراءة مكالمة مع
المحبوب الحقيقي ومناجاة بذكر محامده وآلائه ووصفه بالاوصاف
الجمالية وتنبيه ايام الحاجة ورعاية الاداب الكاملة والمناجاة
ثم اظهار العبودية ثم التجاء الحول والقوة والاستعانة
به في جميع الامور خصوصا في العبادة ثم طلب الهداية الى الصراط المستقيم
وهو صراط النبي والائمة عليهم في جميع الصلوة والاعمال
والاخلاق والطرق وباسره وهذا المطلب مشتمل على جميع المطالب
العالية ثم الاستعاذة عن صراط اعدائهم والتبري عن فيه
جميع العقايد الباطلة والاخلاق الردية والطرق
المظلمة وجميع الفسوق فانها جميعا صراط اعدائهم

وكذا

وكذا في الركوع والسجود خضوع وتذلل له تع لدفع ما يحدث في
الانسان من التكبر والعجز والعجب فامر بان يضع مكارم
بدنه على التراب عند ربه وكذا في كل فعل من الافعال
حكم جسيمة ومصالح عظيمة لا يفي بشرحها الكتب العظيمة
وقد ورد في الاخبار في كل فعل من افعال الصلوة
اسرار غريبة وحكم عجيبة وانما اومأنا في هذا المقام
الى جمل منها على جهة الاشارة والاجمال لان في هذه
الرسالة والاوراق لا يليق بها شرح واحد منها
فينبغي ان يرجع الانسان الى الاخبار الواردة
فيها وفي اسرار جميع العبادات وحكمها ويأتي بكل
فعل على وجه يكون كل فعل من افعاله وسيلة
القربة ووسيلة لتكميل نفسه وهاديا له الى سبيل
نجاته ثم اعلم ان اقرب الطرق الى الله تع لا سيما في هذا
الزمان بعد الآيات والاخبار هو طريق الدعاء والمناجاة
ولكن لها شرائط من حضور القلب والتوسل التام وقطع
الرجاء عن سواه تع والاعتماد الكامل عليه والتوجه في
صغير الامور وكبيرها وقليلها وكثيرها البتة

سبحانه والادعية المأثورة على نوعين منها الاوراد والاذكار
الموظفة المقررة في كل يوم وليلة المشتملة على تجديد العقائد
وطلب المقاصد والارزاق ودفع كيد الاعدا ونحو ذلك وينبغي
للمرء ان يجتهد في حضور القلب والتوجه والتضرع عند قراءتها
لكن يلزم ان لا يتركها ان لم يتيسر ذلك والثاني
المناجاة وهي الادعية المشتملة على صنوف الكلام في التوبة والا
ستغاثة والاعتذار واظهار الحب والتذلل والانكسار وظني
انه لا ينبغي ان يقرأها الا مع البكاء والتضرع والخشوع التام وينبغي
ان يترصد الاوقات لها ولا يقرأها بدون ما ذكر فيشبه الاستهزاء
والسخرية وهذان القسمان من الادعية مما ورد عن اهل البيت عليهم السلام
عندنا كثيرة والتي تفي بالاشتغال بعشر اعشارها
فاما القسم الاول فاكثرها مذكور في مصباح الشيخ الطوسي
والكفعمي رحمهما الله وكتاب الفتوحات والاقبال لابن طاوس رحمه الله
في صحف التعقيبات وادعية الاسبوع واعمال السنة وغيرها
والقسم الثاني ايضا مذكور في بعض الكتب وغيرها كالادعية
الخمسة عشر والمناجاة المعروفة بالانجيلية ودعاء كميل النخعي
وغيرها والصحيفة الكاملة يجعلها بل كلها في المقام الثاني
ان بعض هذه الادعية يناسب حالة الخوف وبعضها حالة الرجاء
وبعضها البلاء وبعضها الرخاء الى غير ذلك من الاحوال المختلفة التي
ترد على الانسان فينبغي ان يقرأ الانسان في كل حالة ما يناسبها
من الادعية

113

من الادعية مع التدبر في معانيها والبكاء والتضرع فيها واعلم انك
اذا سلكت هذه المسالك وتيقنت انه اقرب الطرق الى
النعم وبتحصيل مقاصد الدنيا والآخرة ثم عليك باعاظم
سعادات النفس بتحصيل الاخلاق الحسنة الزكية من الملكات
كالجود والسخا والاخلاص والسكينة والحلم وغيرها من الاخلاق
الحسنة التي استحسنها الشرع والعقل واتق مهلكات
النفس الاخلاق الذميمة الردية من البخل والجبن والكبر
والرياء والغضب والحقد وغيرها من الملكات الردية التي استقبحها
العقل والشرع فيجب على الانسان السعي في التخلي عن الاخلاق
السيئة والتحلي بالاطوار المرضية وزعمت الصوفية انها
تحصل بترك المألوفات والاعتزال عن الخلق وارتكاب المشاق
وملازمة الجوع المنهك والسهر الدائم وساير ما هو طورهم وذا يشهد
واني وجدت من يتعاطى ترك الشهوات منهم تزيد اخلاقهم الردية
وتنقص اخلاقهم الحسنة اذ يغلب عليهم السوداء فلا يمكن لاحد ان
يتكلم معهم بكلمة لسوء خلقهم ويقوى تكبرهم وعجبهم بحيث
يظنون انهم تجاوزوا عن درجة الانبياء ويبغضون جميع
الخلق ويبغضون فهم وكذا ساير صفاتهم ولكن لا يظهر

ذلك الخلق لعدم معاشرتهم ومعاملتهم معهم وظني ان طريق معالجة ذلك
هو ان يتوسل اولا الى الله تعالى في رفع تلك الرذيلة ثم يشتغل في شرح عواقبها
ويتعرض لرداءة اصلها وما ينتهي اليه حالها ونقصها على الانسان ثم يعالج
كل خصلة تتولد من الطمع منها على حدة بضدها الى ان يصير الخلق عادة له وبعد
ذلك يتدبر في الاخبار الواردة في ذمها ومدح ضدها في كتاب
الايمان والكفر من الكافي ثم يتأمل في ما قاله صاحب الخريدة وهي
نفسه بعد الحصول اليقين والتفكر في ان المال لا ينفع بعد الموت والاعطاء
ينفع وان الله تعالى خلق الخلق وعدم ثم يتدبر في الآيات والاخبار الواردة
في ذمه ثم يزجر نفسه على الاعطاء في المرتبة الاولى بالتكلف وفي الثانية اسهل الى
ان يصير العطاء له عادة وخلقا لا يمكن تركه وكذا صاحب الترفع في المجالس يعالج
بعد ما ذكر بان يجلس مرارا دون ما يليق به من المجالس الى ان يصير خلقا وهكذا في
سائر الاخلاق وافضل ما يقرأ في التوسل الى الله الصحيفة
لمكارم الاخلاق والاستعاذة من سوء الاخلاق وملازمة
العبادات الشرعية بشرائطها كافية في دفع تلك المهلكات
ولا يحتاج الانسان الى ارتكاب البدع والاختراعات
فيكون دفع الفاسد بالافسد ثم اعلم يا اخي ان النوافل اليومية
وصلوة الليل تتمم الفرائض وهي من سنن النبي صلى الله عليه وآله لا تتركها
الى ان تمضي من الدنيا فلا تترك لها وان تركتها فاقضها

حيث ما تيسر

حيث ما تيسرت وعليك الصوم بالخميس الاول والاخر والاربعاء
الاول من العشر الاوسط فانها تنصف من صوم الدهر وعليك
في صلوة الليل بالدعوات والتضرع والبكاء فان هذا الوقت
من الليل محل قرب العبد من الرب وباب الدعاء والرحمة والمناجاة
مفتوح والغافل محجوب والعمل فيه اقرب الى الخلوص كما قال الله تعالى
ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا وعليك
في ذلك الوقت بالدعاء لاخوانك المؤمنين تفصيلا فانه اقضى
لحاجتك وانت تثاب فيه مثل ما طلبت لهم باضعاف وعليك
في تعقيب صلوة الفجر بالدعوات والاذكار المأثورة والمواظبة عليها
فان تلك الساعة تقسم الارزاق وعليك بعد ذلك في
مشيك وقيامك وقعودك ووقت ذكر لا اله الا الله وسبحان
الله والحمد لله والله اكبر في نهارك فانها تزيد العبادة والمعرفة
ثم ان الصلوة على النبي وآله افضل الاعمال ثم مواظبة قدر
من هذه الاذكار الاربعة الواردة في القرآن والاخبار وهي
ما شاء الله لا قوة الا بالله للرزق وتيسير الامور حسبنا الله
ونعم الوكيل لدفع الخوف والشدائد ولا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين لدفع هموم

الدنيا والآخرة وغمومها وأفوض أمري إلى الله إن الله
بصير بالعباد لدفع كيد الأعداء واقرأ ما تحافظ عليه
في الأذكار لكن بالارتقاء على محمد وآل محمد يوم ...
وفي يوم الجمعة وليلتها ألف مرة وأن تقول في كل يوم
ثلثمائة وستين مرة عدد عروق الجسد الحمد لله رب
العالمين كثيرا على كل حال وأن تقرأ ذلك عند كل صباح
ومساء فهو أفضل وقل في كل يوم أستغفر الله سبعين مرة وأتوب
إلى الله سبعين مرة وأكثر من الاستغفار فإنه يمحو الذنوب
ويزيد في الرزق وفي الأولاد واقرأ كلمات التسبيحات الأربع كل
يوم مائة مرة وعقيب كل صلاة أعني التسبيحات الأربع ثلثين
مرة وقل كل يوم مائة مرة لا إله إلا الله الملك الحق المبين
وإن لم تقدر فثلثين مرة وقل كل يوم مائة مرة لا حول
ولا قوة إلا بالله وقل كل يوم عشر مرات أشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا صمدا
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وقل قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو

وهو على كل شيء قدير عشر مرات أعوذ بالله السميع
العليم من همزات الشياطين وأعوذ بالله أن
يحضرون إن الله هو السميع العليم فإنه روي في
الأخبار أنهما سنتان مستحبتان وإن نسيتهما في وقتهما فاقضهما
وقل مائة مرة بعد صلاة المغرب والغداة بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإن لم تقدر فسبع
مرات فإنها أمان من سبعين نوعا من أنواع البلاء وأكثر من قراءة
التوحيد والقدر وأن تقرأ إنا أنزلناه في القدر مائة مرة في كل يوم
وليلة فاتحة وآية الكرسي وشهد الله وقل اللهم وسورة
الحمد وقل هو الله أحد بعد كل صلاة وقد ورد على جميع ما ذكرت
كلمات في الأخبار ولا تنس أنك إن كنت مؤمنا بأهل
بيت نبيك أنها أفضل من الأوراد المخترعة التي اخترعها
جماعة من الجاهلين المبتدعين من أهل السنة
التاركين للاقتداء بأهل البيت صلوات الله عليهم وعليك
بصلاة جعفر بن أبي طالب وأقلها كل أسبوع مرة
وعند الشدائد فإنها مجربة لقضاء الحوائج وعليك

متحصل كتب الدعوات والاعمال المختصة بالايام والليالي
فان لكل منهما تاثيرا خاصا في التقرب الى الله واياك وان تبتدع
الاعمال التي لم تجدها في الكتب المعتبرة من اخبار الشيعة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قليل في سنة خير من كثير في بدعة
وعليك بتقليل الاكل والنوم لا بترك الحيواني او شيء مما
انعم الله به عليك ولا تكثر بحيث تخف بدنك ولا تقدر على العمل
فان البدن مطيتك وتحتاج الى تقويتها للاعمال الكثيرة
وعليك بالسعي في تخلية ذاتك وملبسك وبدنهما من
الشبهات بجميع ما تقدر لتعينك في وجوه البر وعليك
بقلة مصاحبة الفاسقين والظالمين ومعاشرتهم
فان صحبتهم تاثيرا عظيما في قساوة القلب وبعدك
عن الله الا ان تخدمهم تقية او ترجو منك
هدايتهم او دفع ظلم عن مظلوم او كنت تنتفع منهم وعليك
ان تختار من تجالسه وتصحبه يكون معينا لك على
آخرتك ولا تصحب كل من تراه فان صحبة اكثر اهل
زماننا تضر بدينك ودنياك قال الحواريون لعيسى على

عسا

نبينا وعليه السلام يا روح الله من نجالس قال من يذكركم الله
رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة
عمله وينبغي ان تسكت عما لا يعنيك ولا تتكلم في الحلال والحرام
بغير علم فان المفتي على شفير جهنم وقد قال الله تعالى الذين
يفترون على الله الكذب وجوههم مسودة يوم القيامة وينبغي
ان تغتنم صحبة الربانيين وتاخذ عنهم معالم دينك وتلاقي
الزاهدين المتعبدين كثيرا لتحفظ اعمالهم واقوالهم
واطوارهم واياك ان تظن بالمؤمنين الا خيرا وعليك ان تحمل
كلما تراه منهم على المحامل الصحيحة الحسنة وعليك بذكر الله عند
البلايا فتصبر عليها وعند النعم فتشكر ربك فيها وعند الطاعة
فتعملها وعند المعصية فتتركها مخافة الله عز وجل وعليك
بمطالعة الاخبار الواردة في صفات المؤمنين والمتقين
خصوصا خطبة امير المؤمنين عليه السلام التي القاها على همام وقد
كتب والدي العلامة قدس سره عليها شرحا جامعا فعليك بمطالعته
ثم اعلم يا اخي انما القيت اليك في هذه الرسالة اخذتها كلها من
معادن النبوة وما اقول من تلقاء نفسي واياك ان تظن

بالوالد العلامه من نور الله ضريحه انه كان من الصوفيه او يعتقد
مسالكهم ومذاهبهم وحاشاه عن ذلك وكيف يكون كذلك
وهو كان انس اهل زمانه باخبار اهل البيت عم واعلمهم
واعملهم بها بل كان مسلك الزهد والورع وكان في بدو امره
يتسمى باسم التصوف ليرغب اليه هذه الطائفة ولا يستوحشوا منه
فيردعهم عن تلك الاقاويل الفاسده والاعمال المبتدعه وقد هدى كثيرا
منهم الى الحق بهذه المجادلة الحسنة ولما راى في اخر عمره ان تلك المصلحة قد
ضاعت ورفعت اعلام الضلال والطغيان وغلبت احزاب
الشيطان وعلم انهم اعداء الله صريحا تبرا منهم وكان يكفرهم
في عقايدهم الباطلة وانا اعرف بطريقته وعندي خطوطه في
ذلك وليكون هذا اخر ما اردنا ايراده في هذه الرسالة وارجوا
من فضل الله تعالى ان ينفعكم بها الغيت اليكم والتمس منكم ان لا تنساني
في مظان اجابة الدعاء وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى ويجعلنا
واياكم ممن يذكر فتنفعه الذكرى   قد تشرفت بكتابة هذه الرسالة الشريفة
المباركة من تصانيف مولاي تغمده الله بغفرانه [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه العون والتيسير

الحمد لله خالق القوى وقواها والصلاة والسلام على افصح من بعث لاكمال النفوس وتهذيب
اخلاقها وعلى آله واصحابه المعصومين من الاباطيل النفوسية في جميع اوصافها وبعد فهذه
رسالة في بيان الاخلاق وتهذيبها على سبيل الايجاز الفها محمد بن عبد الغفور الملقب
نموذج نفعنا الله بها ورتبته على فصول فصل اعلم ان الخلق عبارة
عن هيئة راسخة في النفوس تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر من غير حاجة الى
فكر وروية فان كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الافعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعا
سميت الهيئة خلقا حسنا وان كان الصادر منها افعالا قبيحة سميت خلقا سيئا
وانما شرطنا الرسوخ لان من يصدر عنه بذل المال على الندور لحاجة عارضة
لا يقال خلقه السخاء ما لم يثبت ذلك في نفسه ثبوت رسوخ وانما شرطنا السهولة
وعدم الروية لان من تكلف بذل المال لا يقال خلقه السخاء ورب شخص
خلقه السخاء ولا يبذل اما لفقد المال او لمانع آخر وربما
يكون خلقه البخل وهو يبذل لباعث او رياء فصل ولا بد
في الخلق الحسن من اعتدال قوة العلم وقوة الغضب وقوة الشهوة وقوة
العدل بين هذه القوى الثلث اما قوة العلم فحسنها وصلاحها
في ان يصير بحيث يسهل لها درك الفرق بين الصدق والكذب
في الاقوال وبين الحق والباطل في الاعتقادات وبين الجميل
والقبيح في الافعال فاذا حصلت هذه القوة حصلت منها
ثمرة الحكمة والحكمة رأس الاخلاق الحسنة واما قوة الغضب

والشهوة

والشهوة فحسنهما في ان يقتصر انقباضهما وانبساطهما على حد ما تقتضيه
الحكمة والدين واما قوة العدل فهي ضبط قوة الغضب والشهوة تحت اشارة
العقل والشرع وحسن القوة الغضبية واعتدالها يعبر عنه بالشجاعة
وحسن قوة الشهوة واعتدالها يعبر عنه بالعفة فان مالت قوة الغضب
عن الاعتدال الى طرف الزيادة يسمى ذلك تهورا وان مالت الى الضعف يسمى
جبنا وخورا وان مالت قوة الشهوة الى طرف الزيادة يسمى شرها وان مالت
الى النقصان يسمى خمودا والمحمود هو الوسط وهو الفضيلة والطرفان
رذيلتان مذمومتان والعدل اذا فات فليس له طرفا زيادة
ونقصان بل له ضد واحد هو الجور واما الحكمة فيسمى افراطها عند
الاستعمال في الاغراض الفاسدة خبثا وجربزة ويسمى تفريطها
بلها والوسط هو الذي يختص باسم الحكمة فاذا امهات الاخلاق
الحسنة الجليلة واصولها اربعة الحكمة والشجاعة والعفة والعدل
فصل في القوى الباطنية القوة المدركة والقوة الغضبية
والشهوية هي القوة الباعثة للحركة الارادية والقوة الباعثة هي
الشوقية المذعنة لمدركات الخيال او الوهم او العقل المتوسط في الخيال
او الوهم فيعمل الادراك تلك المدركات الخيالية او غيرها الى ان يبعث الى طلب
او هرب بحسب الشوق فهي اما شهوة باعثة على جلب الضروري او النافع

طلب اللذة واما غضبية حاملة على دفع وهرب من الضار طلبا
للانتقام وتخدمها قوة منبثة في الاعصاب والعضلات شانها
تحريك العضلات بتحريك الاوتار والرباطات او ارخائها وتمديدها
فالمحركات الاختيارية سادس مرتبة بعدها على الحركات والمادة
الخيال والوهم او ما فوقهما من القوة الشوقية وما فوقها من الفاعلة
فهي اخرى تسبح بالارادة والكراهة فصل الاخلاق انما ترسخ
في النفس بتكرير الاعمال وانما يصدر الاعمال عن القلب بتوسط الجوارح
وكل جارحة تحصل لا تنفك من الاعمال الحسنة الجالبة للاخلاق
وانما يصدر من الاعمال القبيحة الموثرة للاخلاق السيئة فبالجملة
مراعاة القلب والجوارح بصرفها الى الخيرات ومنعها عن الشرور والآفات
فصل اعظم المهلكات للنفوس شهوة البطن والفرج واللسان اما
شهوة البطن فالبطن على التحقيق ينبوع الشهوات ومنبت الادواء
اذ منها شهوة الفرج وشدة الشبق الى المنكوحات ثم يتبع
شهوة المطعم والمنكح شدة الرغبة في المال والجاه اللذين هما
الوسيلة الى التوسع في المطعومات والمنكوحات ثم يتبع استكثار
المال والجاه انواع الرعونات وضروب المنافسات والمحاسدات ثم
يتولد من ذلك آفة الرياء وغائلة التفاخر والتكاثر والكبرياء ثم
يتداعى ذلك الى الحقد والعداوة والبغضاء ثم يفضي ذلك بصاحبه

الى الاقتحام

الى اقتحام البغي والمنكر والفحشاء وكل ذلك ثمرة اهمال المعدة وما يتولد من
البطر بالشبع والامتلاء ولو ذلل العبد نفسه بالجوع وضيق مجاري
الشيطان لاذعنت لطاعة الله ولم يسلك سبيل البطر والطغيان
ولم ينجر به ذلك الى الانهماك في الدنيا وايثار العاجلة على العقبى
فقد علمت ان المقصد الاقصى في جميع الامور والاخلاق الوسط فالاكل
بالاضافة الى المطبع المعتدل ان ياكل بحيث لا يحس بثقل المعدة ولا
يحس بالم الجوع بل ينسى بطنه ولا يوثر فيه اصلا فان مقصود الاكل بقاء الحياة
وقوة العبادة وتحصيل المعرفة وثقل الطعام يمنع العبادة والمعرفة
والم الجوع ايضا يشغل القلب ويمنع منها فالمقصود ان ياكل
اكلا معتدلا بحيث لا يبقى للاكل فيه اثر ليكون متشبها بالملائكة
فانهم مقدسون من ثقل الطعام والم الجوع والقوام فيرات لا يأكل طعاما
حتى يشتهيه ويرفع يده وهو يشتهيه فصل واما شهوة
الفرج فانما سلطت على الانسان لبقاء النسل ودوام الوجود
وليدرك الانسان لذتها فيقيس بها لذات الاخرة لان لذة الوقاع
لو دامت لكانت اقوى لذات الاجساد كما ان الم النار اعظم الام
الجسد فهذه فائدتها ولكن فيها من الآفة ما يهلك الدين والدنيا
ان لم يضبط ولم يقهر ولم يرد الى الاعتدال فان لها ايضا افراطا

وتفريطا فافراطها بالفهم العميق حتى يرفع همة الرجال الى التشبه
بالتسافيح فمن ترك طريق الاخرة او يفهم الدين حتى يتجرا الى
الفواحش والحمق البهيمي وتفريط هذه الشهوة اما
بالعفة الخارجة عن الاعتدال او بالضعف عن اتباع
المنكوحة وهو ايضا مذموم واما المحمود ان تكون معتدلة
ومطيعة للعقل والشرع ومتى افرطت يكسرها بالجوع
والنكاح تصبر امام اللسان فانه من نعم الله العظيمة
ولطائفه الغريبة فانه لا يتبين الايمان والكفر
الا بشهادة اللسان وهما غاية الطاعة
والطغيان ثم كل ما يتناوله العلم والظن والتخيل والوهم
يعبر عنه اللسان بحق او باطل وهذه خاصية عامة
لا توجد في سائر الاعضاء فان العين لا تصل الى غير
الالوان والصور وكذلك سائر القوى واللسان
يعبر عن جميع الموجودات المعلومة والموهومة فله
في الخير مجال واسع وفي الشر كذلك فمن اطلقه
سلك به الشيطان في كل ميدان ولا ينجي من شر
اللسان الا ان يقيد بلجام الشرع فلا يطلق الا فيما
ينفع

ينفع في الدنيا والاخرة ويكف عن ما يخشى غائلته في عاجله واجله
واعصى الاعضاء على الانسان اللسان فانه لا تعب في تحريكه ولا
مؤنة في اطلاقه فصل آفات اللسان كثيرة منها الخطأ والكذب
والغيبة الغير المأذون فيهما والخلف في الوعد والنميمة والرياء والنفاق
والفحش والزيادة والنقصان وايذاء الخلق وهتك العورة وافشا
السر والسخرية والاستهزاء وغير ذلك وهي سباقة الى اللسان
لا ثقل عليه ولها حلاوة في القلب وعليها بواعث من الطبع ومن الشيطان
فالخائض فيها قلما يقدر على ان يزم اللسان فيطلقه بما يحب ويكف عما لا يحب
فان ذلك من غوامض العلم وفي الخوض خطر وفي الصمت نجاة فصل
اعلم ان الغضب شعلة نار اقتبست من نار الله الموقدة الا انها لا تطلع
الا على الافئدة وانها المستكنة في الفؤاد استكان الجمر تحت الرماد
يستخرجها حمية الدين من قلوب المؤمنين او حمية الجاهلية والكبر من قلوب
الجبارين ومن نتائج هذا الغضب الحقد والحسد وبهما هلك من هلك
والناس في هذه القوة على درجات ثلاث التفريط والافراط والاعتدال
فيفقد هذه القوة او يضعفها وذلك مذموم وهو الذي يقال فيه لا حمية
له وهو ناقص جدا ومن ثمراته عدم الغيرة على الحرم واحتمال الذل من الاخساء
والسكوت عند مشاهدة المنكرات واما الافراط فهو ان تغلب هذه

الصفة حتى يخرج عن سياسة العقل والدين وطاعتهما فلا يبقى للمرء
معها بصيرة ونظر وفكر ولا اختيار ومن آثار هذا الغضب في
الظاهر تغير اللون وشدة الرعدة في الاطراف وخروج الافعال
عن النظام واضطراب الحركة والكلام حتى يظهر الزبد على
الاشداق وتحمر الاحداق وتنقلب الخلقة ولو رأى الغضبان حال
غضبه قبح صورته لسكن غضبه حياء من قبح صورته وقبح باطنه اعظم
واما اثره في اللسان فانطلاقه بفحش الكلام
والشتم واما اثره على الاعضاء فالضرب والتمزيق والقتل
والجرح عند التمكن وعدم المبالاة فان هرب منه المغضوب
عليه او عجز عن التشفي يرجع الغضب على صاحبه فيمزق ثوب
نفسه ويلطم وجهه وقد يعدو عدو السكران والمدهوش
وربما يعتريه شبه الغشية وربما يضرب الحيوانات والجمادات
فيضرب القصعة على الارض وربما يتعاطى افعال المجانين
فيشتم البهيمة والجماد ويخاطبهما كأنه يخاطب عاقلا
واما اثره في القلب فالحقد والحسد واظهار السوء
والشماتة والحزن في السرور والعزم على افشاء السر
وهتك الاستار وغير ذلك من القبائح فهذه ثمرة الغضب

المفرط وينبغي لصاحبه ان يعالج نفسه عن رذيلة الغضب ويقف
على الوسط بين الطرفين فان عجز فليطلب الاقرب من الوسط فقد
ثبت ان علاج كل علة بحسم مادتها وازالة اسبابها والاسباب
المهيجة للغضب هي الزهو والعجب والمزاح والهزل والهزء و
التعيير والمماراة والمضادة والغدر والحرص على فضول المال والجاه وهي
باجمعها اخلاق رديئة ولا خلاص من الغضب مع بقاء هذه الاسباب
فلا بد من ازالتها باضدادها فينبغي ان يميت الزهو بالتواضع والعجب
بالمعرفة بنفسه والفخر بانه من نوع الذي ابداه واما المزاح فبالاشتغال بالفضائل واما
الهزل فيزيله بالجد في طلب الفضائل واما الهزء فيزيله بالتكرم عن ايذاء الناس
وصيانة النفس عن ان يستهزأ بها واما التعيير فبالحذر عن القول القبيح
ثمرة الحرص بالقناعة وكل خلق من هذه الاخلاق يفتقر في علاجها الى رياضة
النفس وتحمل المشقة وحاصل رياضتها يرجع الى معرفة غوائلها
لترغب النفس عنها فصل الغضب اذا لزم كظمه لعجز عن التشفي
في الحال رجع الى الباطن واحتقن فيه فصار حقدا ومعنى الحقد ان يلزم قلبه
استثقاله والبغضة له والنفار عنه وان يدوم الى ذلك فالحقد ثمرة
الغضب والحسد من نتائج الحقد ان يتمنى زوال النعمة عنه فيغتم بنعمة ان
اصابها ويسر بمصيبة ان نزلت به ومنها ان يبقى اعمال الحقد
في الباطن فيمنعه عما يصدر منه الميل ومنها ان يهجره وينقطع عنه

ومنها ان يتكلم فيه بالاعجاز من الكذب والغيبة وغيرهما ومنها ان يحابي القرابة
بمن يكرمه منهم ومنها ان يؤذيه بالضرب وما يؤلم بدنه ومنها ان يمنعه
حقا من صلة رحم وقضاء دين او رد مظلمة وكل ذلك
حرام ومعنى الحسد كراهة النعمة على المحسود وحب زوالها فان لم
يحب زوالها عنه ولا يكره دوامها عليه ولكن يشتهي لنفسه مثلها
يسمى غبطة وقد يسمى منافسة والغبطة ان كانت في الدنيا فمباح وان كانت
في الدين فمندوب اليها ومن اشتد حرصه على الجاه واحب الصيت في العالم
فانه يحسد غيره ومنشأ جميع ذلك حب الدنيا فان الدنيا تضيق على المتزاحمين
واما الاخرة فلا ضيق فيها ونعمة الاخرة وهو العلم والفضائل لا يضيق
فيها لان المعرفة لا تضيق على العارفين بالمعلوم الواحد ... الالوف
فصل اعلم ان الرياء بالعبادة حرام وصاحبه ممقوت عند الله وهو ان يعمل
شيئا من الطاعات ... وجه الله انما يطلب به منزلة عند الناس ويشتهي ان يسمع
به الناس ولا بأس بالسرور اذا كان قصده اخفاء ... والطاعة
والاخلاص ... ولكن لما اطلع الله الخلق علم ان الله اطلعهم عليه واظهر
الجميل من حاله فيستدل به على حسن صنع الله ونظره له والطافه به فانه
يستر الطاعة والمعصية فان الله يستر عليه المعصية ويظهر الطاعة
فيكون فرحه بجميل نظر الله له لا بحمد الناس وقيام المنزلة في قلوبهم وكذا اذا ظن
رغبة المطلعين على الاقتداء في الطاعة فيتضاعف بذلك اجره فيكون
له اجر العلانية بما اظهر اخرا واجر السر بما قصده اولا ومن
اقتدي به في طاعة فله اجر اعمال المقتدين به من غير ان ينقص

من اجورهم

من اجورهم شيء وكذا اذا فرح بطاعتهم لله وبمدحهم وحبهم للمطيع
وبميل قلوبهم الى الطاعة وكذا اذا كره اطلاع الناس على المعاصي لا لان يعتقد فيه
الورع بل للحياء من الهتك او لان الستر مامور به ويعرف كراهة
الله اظهارها عن الغير او لانه يتألم بالذم فهو مباح لكونه جبلة او لان الناس
يذمونه ويهلكون به او لان الذام يعصي الله ويعرف بتسويته ذمه وذم غيره
او لخوف ان يقصد بسوء او للحياء فهو كرم الطبع كما ورد الحياء كله خير والحياء
شعبة من الايمان او حب محبة الناس له ليعلم محبة الله له فان من
احبه الله جعله الله محبوبا في قلوب الناس فصل الرياء بالعبادة اذا لم
يتخلص عن حب لذة الحمد والفرار من ألم المذمة والطمع لما في ايدي الناس فيهما
عرف العبد مضرة الرياء وما يفوته من صلاح قلبه وما يحرم في الحال من
التوفيق وفي الاخرة من المنزلة عند الله وما يتعرض له من العقاب في المقت
والخزي وقابل ما يحصل له من العباد والتزين لهم في الدنيا بما يفوته في الاخرة وما
يحبط عليه من ثواب الاعمال ... مع ان العمل الواحد ربما كان ... حسنة
القلوب فان رضا الناس غاية لا تدرك وكل ما يرضى به فريق يسخط به فريق فما
بعضهم في سخط بعض ومن طلب رضاه في سخط الله سخط الله عليه واسخطهم
ايضا عليه ثم اي غرض له في مدحهم وايثار ذم الله لحمدهم ولا يزيدهم حمدهم
رزقا ولا اجلا ولا ينفعه يوم فقره في القيامة واما الطمع بما في ايديهم
فبان يعلم ان الله هو المسخر للقلوب بالمنع والاعطاء وان الطمع من الخلق
لم يخل عن الذل وان وصل الى المراد لم يخل عن المنة والمهانة فاذا قرر في قلبه
هذه الامور ... فترت رغبته واقبل على الله ثم ينبغي ان يعود نفسه اخفاء
العبادات كما يخفي الفواحش حتى يقنع قلبه بعلم الله واطلاعه على عبادته

سعود

تنازعه النفس الى طلب علم غير انسب به وهذا الزيادة حرام في العادات
فاما الزيادة في العادات فقد يكون مستحبا وقد يكون واجب
على المواظبة على عمل واذا لا يفعل ما يماثله علم فلا يليق بذوي
المروات ان يتركوا الاجر الحسنة بالفعل عند مشاهدة
الناس وان جاز لهم في الخلوة الا ان ذلك يختلف باختلاف
الازمنة في البلاد والاشخاص من العباد فلا بد من مراعاة
ذلك فصل الكبر من نتايج العجب والتكبر يختار من
الحقد والحسد او الرياء والكبر ان يبغض الناس ويسفه
الحق وتكبر نفسه عن الحق بان يجهل الحق ويطعن على اهله والغرض
تحقير الناس والتجبر عليهم من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله
لكن لا التكبر على المتكبر من عبادة كان التواضع للاغنياء
عبادة ... التكبر قد يكون على الله كما كان لفرعون ونمرود ونحوهما
وقد يكون على رسل الله كما كان لمن كان يقول اهؤلاء من الله عليهم
وقد يكون على سائر الناس بان يستعظم نفسه ويستصغر غيره
فاذا سمع الحق من غيره عبد من عباد الله استنكف من قبوله وتمادى
بجحده كما يكون لاكثر المناظرين في العلوم للغلبة والافحام
ثم قد يكون بالعلم وقد يكون بالعبادة والورع وقد يكون
بالنسب والحسب والجمال والمال والقوة في كثرة الانصار والاتباع
والتكبر بالعلم له سببان احدهما ان يكون اشتغاله بما يسمى علما
وليس بعلم والثاني ان يخوض في العلم وهو خبيث النفس فاذا خاض
في العلم اي علم كان صادف المحل من قلبه منزل الخبيث فلم يطب
ثمره ولم يظهر في الخير اثره وعلاجه ان يعلم ان الكبر لا يليق الا بالله سبحانه

وحده وانه

وحده وانه اذا تكبر صار ممقوتا عند الله فلا بد ان يتكلف
نفسه بالتواضع وان يعلم ان حجة الله على العالم آكد
واما العابد الورع فعلاجه ان يعلم ان من يتقدم عليه
بالعلم لا ينبغي ان يتكبر عليه لفضيلة العلم وكما يمكن ان
يكون العلم حجة على العالم يمكن ان يكون وسيلة له وكفارة
لذنوبه وان يعلم ان المدار على الخاتمة فعليه ان راى من هو
شر منه ان يقول لعل هذا ينجو واهلك انا ومن يتعزز بالكبر
من جهة النسب فليداوي قلبه بمعرفة امرين احدهما ان
هذا جهل من حيث تعززه بكمال غيره فالتكبر بالنسب ان
كان خسيسا في ذاته فمن اين يجبر خسته بكمال غيره والثاني
ان يعرف نسبه الحقيقي فيعرف اباه وجده فان اباه النطفة
القذرة وجده التراب ذليل والكبر بالجمال دواؤه ان
ينظر الى باطنه نظر العقلاء ويرى من الفضائح ما يكدر
عليه التعزز بجماله فانه حامل الاقذار ووعاء المخاط والبصاق
والوسخ والدم والصديد والتكبر بالقوة يمنعه من ذلك
ان يعلم ما يسلط الله عليه من الامراض والعلل وانه لو توجع
عرق من بدنه لصار اعجز من كل عاجز ولو دخلت في انفه
بقة او نملة في اذنه لقتلته والتكبر بالغنى وكثرة المال
والاتباع فذلك تكبر بمعنى خارج من ذات الانسان
وهذا اقبح من انواع التكبر فان الشرف يسبقه اليهود
وان الشرف يسرقه السارق والتكبر بمكان السلطان بناه

امره على قلبه هو اشد عليه من الغدر فان تعسر عليه
كان اذل الخلق ثم اعلم انه لا شفاء من التكبر الا باستئصال
اصله وقلع شجرته من مغرسه في القلب وذلك بان يعرف ربه
وانه لا يليق العظمة والكبرياء الا به وان يعرف نفسه
حق المعرفة ليعلم ان ذاته اذل من كل ذليل واقل من كل
قليل ولا يليق به الا التواضع والمسكنة والتواضع ان
يعطي الناس ما تحب ان تعطاه والتواضع مركب من الخضوع
والخشوع والخشية والحياء والهيبة لا يأتين الا منه ولا يتم
الشرف التام الحقيقي الا للمتواضع في ذات الله واصل
التواضع عن جلال الله وهيبته وعظمته فصل
العجب هو اعظام النعمة والركون اليها مع نسيان اضافتها
الى المنعم فان كان خايفا على زوالها مشفقا على تكديرها
او يكون فرحا بها من حيث انها من الله من دون اضافتها الى
نفسه فليس بعجب فان انضاف الى ذلك ان غلب على نفسه
ان له عند الله حقا وانه منه بمكان واستبعد ان يجري عليه
مكروه يعد ادلالا بالعمل فكانه يرى لنفسه على الله دالة
وكذلك قد يعطي غيره شيا فيستعظمه ويمن عليه فيكون
معجبا فان استخدمه او اقترح عليه الاقتراحات واستبعد
تخلفه عن قضا حقوقه وكان مدلا عليه وافات العجب
كثيرة منها انه يدعو الى التكبر كما اشرنا اليه ومنها

الرذيعوا

انه يدعو الى نسيان الذنوب وما يتذكر منها فيستصغرها
فلا يجتهد في تداركها ويظن انها مغفورة واما العبادات
فيستعظمها ويمن على الله بفعلها وينسى نعمة الله عليها
بالتوفيق لها ومنها ان المعجب يغتر بنفسه وبرايه ويامن
مكر الله وعذابه ويظن انه عند الله بمكان وان له على الله حقا باعماله
التي هي نعم الله عليه ومن جملة العجب ان يثني على نفسه ويحمدها
ويزكيها فان عجب برايه وعلمه وعقله منعه من الاستفادة ومن
الاستشارة ويستنكف عن سوال من هو اعلم منه وربما يعجب
بالراي الخطا الذي خطر له فيفرح بكونه من خواطره ولا يفرح
بخاطر غيره فيصر عليه ولا يسمع نصح ناصح بل ينظر الى غيره بعين
الاستجهال ومن اعظم افاته انه يفتر في السعي لظنه انه قد فاز
واستغنى وهو الهلاك الصريح فصل اعلم ان الانسان
قد يعجب بالاسباب التي بها يتكبر وعلاجه فيما ذكرناه في الكبر وقد
يعجب بما لا يتكبر به كعجبه بالراي الخطا الذي يزين له بجهله كجميع
اهل البدع والضلال فانهم اصروا عليها لعجبهم بارائهم وهو
ما يسوق اليه الهوى والشبهة مع ظن كونه حقا وعلاج هذا
اشد من غيره لان صاحب الراي الخطا جاهل بخطائه
ولو عرفه لتركه ولا يعالج الداء الذي لا يعرف والعارف

يقدر على ان يبين للجاهل جهله ويزعزعه الا اذا كان
معجبا برايه وجهله فانه يصغى الى العارف ويتهمه وانما
علاجه في الجملة ان يكون متهما الراي ابدا لا يغتر به الا ان
يشهد له قطعا كتاب او سنة نبيه او دليل عقلي صحيح جامع لشروط
الادلة ولن يعرف الانسان ادلة الشرع والعقل وشروطها ومكامن
الغلط فيها الا بعد تجربة تامة وعقل ثابت وتشمير في الطلب وعكوف
للكتاب والسنة ومجالسة للعلماء طول العمر ومدارسة العلم
ومع ذلك فلا يامن الغلط عليه في بعض الامور والصواب لمن
لم تف بجته ان لا يخوض في المذاهب ولا يصغى اليها ولا يسمع
ولكن يعتقد ان الله واحد لا شريك له وانه ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير العليم وان رسوله صادق فيما
اخبر به ويتبع ايمة الهدى صلوات الله عليهم من اهل بيت
النبوة ويومن بجملة ما جاء به الكتاب من غير بحث والسنة
من غير بحث وتفتيش ويشتغل بالتقوى واجتناب المعاصي
على المسلمين وبسائر الاعمال الحسنة ثم بالجملة لما كان علاج كل علة
بمقابلة سببها بضده وعلة العجب الجهل المحض فعلاجه المعرفة المضادة
لذلك الجهل فقط فصل اعلم ان الدنيا والاخرة
عبارة عن حالتين من احوال القلب والقريب الداني منهما يسمى

دنيا

دنيا وهي كل ما قبل الموت والمتراخي المتاخر يسمى اخرة
وهو ما بعد الموت وكل ما لك فيه حظ ونصيب وغرض
وشهوة ولذة في عاجل الحال قبل الوفاة فهي الدنيا
الا ان جميع ما لك اليه ميل وفيه نصيب وحظ
فليس بمذموم وذلك لان كل ما يصحب الانسان في الدنيا
وتبقى ثمرته بعد الموت وهو العلم النافع والعمل الصالح فهو
في الاخرة في الحقيقة وانما يسمى بالدنيا باعتبار دنوه فان
العالم قد ياتي بالعلم حتى يصير ذلك الذ الاشياء عنده ويهجر
النوم والنكاح والمطعم في لذته لانه اشهى عنده من جميعها
فقد صار حظا عاجلا في الدنيا ولكنا اذا ذكرنا الدنيا المذمومة
لم نعد هذا من الدنيا اصلا بل قلنا انه من الاخرة وكذلك
العابد قد يانس بعبادته ويستلذها بحيث لو منع عنها لكان
ذلك اعظم العقوبات عليه بل والذات في جملة العمل الصالح
الذي هو من الاخرة التعرض للرزق قال النبي ص العبادة سبعون
جزءا افضلها طلب الحلال فصل اعلم انه لا ينبغي مع
العبد عند الموت الا ثلاث صفات صفاء القلب اعني طهارته من
الادناس الدنيوية وانسه بذكر الله وحبه لله وصفاء
القلب وطهارته لا تحصل الا بالكف عن شهوات الدنيا والانس
لا يحصل الا بكثرة ذكر الله والمواظبة عليه والحب لا يحصل

لا بمعرفة الحقيقة وهي لا تحصل الا بدوام الذكر وهذه
الصفات الثلاث هي المنجيات بعد الموت وهي الباقيات
الصالحات اما الانس والحب فهما يوصلان العبد الى
جوار الله ورحمته ولقايه وهذه السعادة يتعجل
عقيب الموت الى ان يدخل الجنة فيصير القبر روضة
من رياض الجنة فكيف لا يكون القبر روضة من رياض
الجنة ولم يكن له الا محبوب واحد وكانت العوايق تعوقه
عن الانس بدوام ذكره ومطالعة جماله فارتفعت
العوايق وافلت من السجن وخلي بينه وبين محبوبه فكيف
لا يكون محب الدنيا عند الموت معذبا ولم يكن له محبوب الا
الدنيا وقد غصب منه وحيل بينه وبينه وسدت
عليه طرق الحيلة في الرجوع اليه وليس الموت عدما انما
هو فراق لمحاب الدنيا وقدوم على الله تعالى فاذن سالك
طريق الاخرة هو المواظب على اسباب هذه الصفات
الثلاث وهي الذكر والفكر والعمل الذي يفطمه عن
الدنيا ويبغض اليه ملاذها وكل ذلك لا يمكن الا
بصحة البدن وصحة البدن لا ينال الا بالقوة

واللبس

واللبس والمسكن ويحتاج كل واحد الى اسباب
فالقدر الذي لا بد منه من هذه الثلاثة اذا اخذه
العبد من الدنيا للاخرة لم يكن من ابناء الدنيا وكانت
الدنيا في حقه مزرعة الاخرة وان اخذ ذلك على قصد
التنعم وحظ النفس صار من ابناء الدنيا والراغبين في
حظوظها الا ان الرغبة في حظوظ الدنيا تنقسم
الى ما يعرض صاحبه لعذاب الله في الاخرة ويسمى
ذلك حراما والى ما يحول بينه وبين الدرجات العلى ويعرضه
لطول الحساب ويسمى ذلك حلالا والبصير يعلم ان طول
الموقف في عرصات القيمة لاجل المحاسبة ايضا عذاب فمن نوقش
في الحساب عذب قصدا فقد ظهر ان الدنيا
حظ نفسك العاجل الذي لا حاجة اليه لامر الاخرة
ويعبر عنه بالهوى والجامع للهوى خمسة امور جمعها الله تعالى
في قوله انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم
وتكاثر في الاموال والاولاد والاعيان التي يحصل منها هذه
الامور الخمسة يجمعها قوله تعالى زين للناس حب الشهوات
من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب

والفصد والجبر والتشريح والانعام والحث [illegible] ذلك اشياء [illegible]
الحياة الدنيا وانه عنده حسن المآب وهو ابيان الدنيا
الا اذا هام العبد عليها قبل علاقة مع القلب وهو حبها والتذاذه
همه لها حتى يصير قلبه عبدا ويدخل في هذه العلاقة جميع صفات القلب كالعبد
المتعلقة بالدنيا كالكبر والغل والحسد والرياء والسمعة وسوء
الظن والمداهنة وحب الثناء وحب التكاثر والتفاخر وهي
هذه الدنيا الباطنة واما الظاهرة فهي الاعيان المذكورة فقد نسيهم
والعلاقة الثانية مع البدن وهو اشتغاله باصلاح
هذه الاعيان ليصلح لحظوظه وحظوظ غيره وهي جملة
الصناعات التي الخلق مشغولون بها بحيث نسوا انفسهم
ومآلهم ومنقلبهم [illegible] اسباب الحاجة اليها والفقر
عنها لم [illegible] الدنيا وانما استغرقهم حبهم
بالدنيا وجهلهم وحظوظهم [illegible] وتتابعت الاشغال
واتصلت بعضها ببعض وتداعت الى غير نهاية تحدود
فتاهوا في كثرة الاشغال ونسوا مقصودها وكل
ما ورد في ذم الدنيا يرجع الى هذا [illegible] اعلم ان
فتن الدنيا كثيرة واكبر الامور [illegible] واعظم فتنة
واعظم فتنة فيها المال لا غنى عنها [illegible] فلا سلامة
منها فان فقد حصل منه الفقر الذي يكاد ان يكون
كفرا

كفرا وان وجد حصل منه الطغيان والبطالة فهو لا يخلو من الفوائد والآفات
وفوائدها من المنجيات وآفاتها من المهلكات وتمييز خيرها من شرها من
المعضلات التي لا يقوى عليها الا العلماء الراسخون ثم للفاقد حالتان
القناعة والحرص وللحريص حالتان الطمع في ايدي الناس والتشمير للصناعات
مع اليأس عن الخلق وللواجد حالتان امساك وانفاق وللمنفق حالتان
تبذير واقتصاد وهذه الامور متشابهة وكشف الغطاء عن الغموض
فيها من المهمات فصل تحقيق القول فيه ان المال قد يكون وسيلة الى مقصود صحيح
وقد يكون وسيلة الى مقصود فاسد وهو المقصود الصاد عن
سعادة الابد ويسد سبيل العلم والعمل فهو اذن محمود ومذموم
محمود بالاضافة الى المقصود المحمود ومذموم بالاضافة الى المقصود المذموم
واما فوائد المال فهي تنقسم الى دنيوية ودينية اما الدنيوية فلا حاجة
الى ذكرها فان معرفتها مشتركة بين اصناف الخلق واما الدينية فهي
انواع [illegible] ان ينفقه على نفسه اما في عبادة او في استعانة على عبادة
والنوع الثاني ما يصرفه الى الناس وهو [illegible] الصدقة والمروءة ووقاية
العرض واجرة الاستخدام اما الصدقة فلا يخفى ثوابها واما المروءة فنعني
بها صرف المال الى الاغنياء والاشراف في ضيافة وهدية واعانة ونحوها
[illegible] مما يكتسب به [illegible] بعظم الثواب فيه كثير والاخبار
واما وقاية العرض فنعني به بذل المال لدفع هجو الشعراء وثلب السفهاء
ودفع شرهم وهو [illegible] الدنيوية من الحظوظ الدينية قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وما وقى المرء به عرضه فهو صدقة وأما
الاستخدام فهو أن الأعمال التي يحتاج إليها الإنسان لتهيئة أسبابه كثيرة
لو تولاها بنفسه لضاعت أوقاته وتعذر عليه سبيل الآخرة النوع الثالث
ما لا يصرفه الإنسان على شخص معين ولكن يحصل به خير عام كبناء المساجد
والقناطر والرباطات وغيرها من الخيرات المؤبدة الدائرة بعد الموت
المستجلبة بركة أدعية الصالحين فهذه جملة فوائد المال وأما آفاته
فدنيوية ودينية أما الدينية فثلثة الأول أنه يجر إلى المعاصي لأن العجز
عن المعصية ربما يحول بينه وبين المرء والمال معين على المعاصي الثاني
أنه يجر إلى التنعم في المباحات وهذا أقل الدرجات والثالث هو الذي
لا ينفك منه أحد وهو أنه يلهيه إصلاح ماله عن ذكر الله وطلب العلم
والعبادة فهذه هي الآفات الدينية سوى ما يقاسيه أرباب الأموال
من الخوف والحزن والغم والهم والتعب في دفع الحساد وحفظ الأموال
فالفقير ... ولكن ينبغي أن يكون الفقير قانعا غير طامع فإن الطمع
يجر إلى المعاصي وارتكاب المنكرات الخارمة للمروات وقد جبل الإنسان
على الحرص والطمع وقلة القناعة **فصل** لا نجاة من غائلة المال إلا بالمحافظة
على أمور الأول أن يعرف مقصود المال حتى لا يكتسب ولا يحفظ إلا
قدر حاجته والثاني أن يراعي دخل المال فيجتنب الحرام والشبهة
الثالث أن يراعي جهة الخرج ويقتصد في الإنفاق والرابع أن يضع
ما اكتسبه من حله في حقه ولا يضعه في غير حقه فإذا ما أخذ ليستعين
على العبادة وترك ما يترك زهدا فيه وإذا فعل ذلك لم يضره المال

فصل فقد ظهر أنه لا خلاص من تبعة الدنيا إلا بالزهد فيها وهو أن لا
يأخذ منها إلا بقدر ضرورة بدنه ومن ثمرة الزهد السخاء ومن ثمرة
الرغبة في الدنيا البخل فالمال إن كان مفقودا ينبغي أن يكون حال العبد
القناعة وإن كان موجودا ينبغي أن يكون حاله السخاء والإمساك
حيث يجب البذل بخل والبذل حيث يجب الإمساك تبذير وبينهما وسط
هو المحمود والسخاء والجود عبارة عنه **فصل** اعلم أن أصل الجاه هو انتشار
الصيت والاشتهار وهو آفة عظيمة والخير في الخمول إلا من
شهره الله لنشر دينه من غير طلب للشهرة ثم اعلم أن الجاه والمال
هما ركنا الدنيا ومعنى المال ملك الأعيان المنتفع بها ومعنى الجاه ملك
القلوب المطلوب تعظيمها وطاعتها ليتوسل باستعمالها إلى
الأغراض وكما أنه يكتسب المال بأنواع الصناعات فكذلك يكتسب
القلوب بأنواع من المعاملات ولا تصير القلوب مسخرة إلا
بالمعارف والاعتقادات وكل من اعتقد القلب فيه وصفا من أوصاف الكمال
انقاد له بحسب قوة اعتقاده وبحسب درجة ذلك الكمال عنده
ولا يشترط أن يكون الوصف كمالا في نفسه بل يكفي أن يكون كمالا عنده
وللجاه ثمرات كالمدح فإن المعتقد للكمال لا يسكت عن ذكر ما يعتقده
فيثني عليه وكالخدمة والإعانة فإنه لا يبخل ببذل نفسه في طاعته
بقدر اعتقاده وكالإيثار وترك المنازعة والتعظيم ثم اعلم أن الكمال
الحقيقي الذي يقرب من يتصف به من الله ويبقى كمالا للنفس بعد
الموت ليس إلا العلم بالله وبصفاته وأفعاله وحكمته في ملكوت

السماء والارض وترغيب الدنيا والاخرة وما يتعلق بها الحرية
اعنى الخلاص عن اسر الشهوات وعموم الدنيا والاستيلاء
بالقهر تشبها بالملائكة واما ما المنفعة فى الاعانة على ذلك فكم
لغة العرب وتفسير القران والحديث والفقه ومنه فطريق [illegible]
النفس لقبول الهداية الى معرفة الله فهو من حيث انه وسيلة
معرفة الله والى تحصيل الحرية فمما لا بد منه بالعرض
كما لا بد من ادنى مال لضرورة المطعم والملبس فلا بد من
ضرورة المعيشة مع الخلق والانسان كما لا يستغنى عن طعام فيحبه
الطعام والمال الذى يباع به الطعام فكذلك لا يخلو عن حاجة
خادم ورفيق يعينه وسلطان يحرسه ويدفع عنه الظلم [illegible]
[illegible] فكذلك [illegible] من المحل ما يدعوه الى الخدمة [illegible]
[illegible] المحل فى قلب رفيقه ما يحسن [illegible]
[illegible] لا ان يكون [illegible] ذلك [illegible] من المحل ما يحسن [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] فى قلب سلطانه [illegible]
[illegible] الجاه وسيلة الى الاغراض كالمال فلا [illegible] فى حقه [illegible]
[illegible] الجاه [illegible] من غلب على قلبه حب الجاه صار [illegible]
الخلق مشغوفا بالتودد اليهم والمراياة لاجلهم ولا يزال فى اقواله
[illegible] ملتفتا الى ما يعظم منزلته عندهم وذلك بذر النفاق واصل الفساد
ويجر ذلك لا محالة الى التساهل فى العبادات والى اقتحام المحظورات
للتوصل بها الى اقتناص القلوب وعلاجه ان يعلم ان السبب الذى

لاجله

لاجله حب الجاه وهو كمال القدرة على اشخاص الناس وعلى قلوبهم ان
صفى وسلم فاخره الموت وليست من الباقيات الصالحات فهذا مما
ينبغى ان يترك لاجله الدين الذى هو الحيوة الابدية لا اجل ومن فهم
الكمال الحقيقى صغر الجاه فى عينه وان يعلم ان كل ذى جاه محسود مقصود
بالايذاء وخائف على الدوام على جاهه محترز من ان يتغير منزلته
فى القلوب والاشتغال بمراعاة القلوب وحفظ الجاه ودفع
كيد الحساد ومنع اذى الاعداء اشتغال عن الله وتعرض لمقته فى العاجل
والاجل وكل ذلك غموم عاجلة للذة الجاه وعلاجه من حيث العمل
اسقاط الجاه عن قلوب الخلق بالانس بالخمول والقناعة [illegible]
[illegible] الخلق والاعتزال عن الناس فصل اعلم ان حب المدح والثناء
له اسباب الاول وهو الاقوى شعور النفس بالكمال فان [illegible]
شعرت بكمالها اهتزت وتلذذت والمدح يشعر نفس الممدوح [illegible]
وتعظم اللذة بهذه العلة مهما صدر الثناء من بصير [illegible]
العقول [illegible] الغلط [illegible] بنقصان [illegible]
ان المدح يدل على [illegible] ملك قلب المادح وانه [illegible]
[illegible] شيخه وبهذه العلة ايضا [illegible] ممن يسمع [illegible]
[illegible] يكره الذم ويتألم به والثالث ان ثناء [illegible]
[illegible] على [illegible] كل من يسمعه والرابع ان المدح قلم
يدل على حشمة الممدوح واضطرار المادح الى اطلاق الثناء عليه
اما عن طوع واما عن قهر فان الحشمة ايضا لذيذة لما فيها من القهر والقدرة

ثم حب المدح كحب الجاه حرمة و[...] ونفعا وضررا وعلاجه
علاج حب الجاه وعلمه بان الصفة الممدوح بها ان فقدت فاستهزاء
وان وجدت فالدنيوية كمال وهمي والدينية موقوفة على الخاتمة
وعلاج كراهة الذم العلم بان الصفة المذموم بها ان وجدت
فتبصير للعيوب وفيه الفرح والشغل بالازالة وان فقدت فكفارة
للذنوب وفيه الشكر لله والترحم على الذام حيث اهلك نفسه
فصل الغرور سكون النفس الى ما يوافق الهوى ويميل اليه الطبع
عن شبهة وخدعة من الشيطان فمن اعتقد انه على خير اما في العاجل
او في الآجل عن شبهة فاسدة فهو مغرور وفرق المغرورين كثيرة
وجماعة غرورهم مختلفة فمنهم من راى المنكر معروفا كالذي يصرف
المال الحرام في المساجد وبناء الخير ومنهم من لم يميز بين ما يسعى لنفسه
وما يسعى لله كالواعظ الذي غرضه الجاه ومنهم من ترك الاهم واشتغل
بغيره فمنهم من يشتغل بالنفل ويترك الفرائض كالذي همته في الصلاة
مقصورة على الوسواس او تصحيح مخارج الحروف ولا يحضر قلبه في الصلاة
ومنهم من اغتر بقراءة القرآن فيهذه هذا وقلبه متردد في الاماني ومنهم
من اغتر بالصوم ولا يحفظ لسانه عن الغيبة وغيرها ومنهم من اغتر بالحج
فيخرج الى الحج ولا يخرج من المظالم وقضاء الدين ومنهم من اغتر بامامة
مسجد او اذانه ولو ام غيره او اذن في وقت صحته قامت عليه القيمة
ولو كان اعلم منه او ورع ومنهم من يامر بالخير وينسى نفسه ومنهم
من احكم العلوم الشرعية واهمل الجوارح وحفظها عن المعاصي
واهمل

١٣٧
واهمل تفقد قلبه ليمحو عنه الصفات المذمومة ومنهم من ظن ان علم الفقه
فيما بينه وبين الله يتبع حكمه في الحس نقضا فوضعوا الحيل في رفع الحقوق
وابطالها وتاويل الالفاظ عثروا بالظواهر واخطأوا فيها ومنهم من لبسوا
لباس التصوف يلبسون خرقا ويجلسون حلقا ويخترعون الاذكار ويتواجدون
[...] شعا وليس لهم من معرفة والعلم قليل ولا كثير واخذوا بالبدع و
تركوا السنن ومنهم من يدعي علم المعرفة ولا يعرف منها الا الاسم
والجملة اصناف المغترين كثيرة والضبط غير مقدور **تكملة** وامهات الصفات
[...] فمنها الصبر وهو ثبات باعث الدين في مقابلة باعث الهوى
[...] في الشيء كالعبادة والمكروه كالمصيبة صبر مطلقا وضده الجزع والهلع
وعن الاشياء في رفع الحق وضرب الحدود وعن شهوة البطن والفرج
[...] وضده الشره وفي الغنى ضبط النفس وضده البطر وفي الحرب شجاعة
[...] وضده الجبن وفي كظم الغيظ حلم وضده الغضب وفي النوائب سعة الصدر
وضده ضيق الصدر والضجر والتبرم وفي اخفاء الامر كتمان وسر
لا اذاعة وفي فضول العيش زهد وضده الحرص ومدد باعث الدين
من الملائكة الناصرين لحزب الله ومدد باعث الهوى من الشياطين
الناصرين لاعداء الله فان ثبت باعث الدين بامداد الملائكة حتى قهر
باعث الهوى واستمر على مخالفته التحق بالصابرين وان تخاذل وضعف
حتى غلب الهوى ولم يصبر في دفعه التحق باتباع الشياطين وهذا الثبات
انما يكون بقوة المعرفة التي تسمى ايمانا وهو اليقين بكون الهوى عدوا
قاطعا الطريق الله وقد وصف الله سبحانه الصابرين باوصاف وكرر ذكر الصبر

في القرآن واضاف [illegible] [illegible] وكل ما يلقى الانسان
في مدة الحيوة لا يخلو من نوعين [illegible] ما يوافق هواه والاخر
يكرهه وهو محتاج الى الصبر في كل واحد منهما فهو اذن لا يستغني قط [عن]
الصبر فصل الطريق الى تحصيل الصبر تقوية باعث الدين وتضعيف
الهوى بالمجاهدة وذكر قلة قدر الشدة و[illegible] واضرار الجزع و[illegible]
ما ورد في فضل الصبر وفي حسن عاقبته في الدنيا والاخرة وان يعلم
ان ثواب الصبر اكثر مما فات وان يعود باعث الدين مصارعة باعث
[illegible] [illegible] [illegible] الظفر بها فان الاعتياد والممارسة للاعمال
[illegible] القوى التي يصدر منها تلك الاعمال ومن عود نفسه مخالفة الهوى
[illegible] [illegible] [illegible] بتعب قوي فتخير وان كان [illegible] [illegible]
[illegible] وان كان [illegible] [illegible] وهو بالغيبة [illegible] حظ النفس و[illegible]
[illegible] [illegible] بين الامر والاتيه فصل الرضا ترك [illegible]
الطريق الى تحصيله [illegible] يعلم ان ما قضي [illegible] [illegible]
[illegible] وان لم يطمع [illegible] [illegible] لا مدخل [illegible] [illegible]
[illegible] ما قد يكون وما لم [illegible] [illegible] والشكر عرفان [illegible]
المنعم والفرح به والعمل بموجب الفرح [illegible] [illegible] [illegible]
النعمة في طاعته اما المعرفة فان تعرف ان النعم كلها [illegible] [illegible]
المنعم والوسائط [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والتواضع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
فان كان الفرح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

بمعانى التوصل الى القرب الى الله فهو الرتبة العليا في
الشكر واما [illegible] لا يفرح بالدنيا الا بما هو مزرعة الاخرة
ومعينة عليها ويحزن بكل نعمة يصد عن سبيل الله [illegible]
[illegible] بالقلب واما العمل بموجب الفرح الحاصل من [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] مقصود المنعم ومحبوبه ويتعلق بالقلب
والجوارح [illegible] [illegible] الخير واضماره لكافة الخلق [illegible]
باللسان فاظهار الشكر [illegible] والتحميد [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] والتوقي من [illegible] [illegible] [illegible] بمعصيته
[illegible] شكر [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شكر [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] فصل [illegible] [illegible] [illegible] حقيقة الشكر [illegible]
[illegible] النعم كلها من [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] والنعم اما دنيوية كالخلق [illegible] [illegible]
[illegible] المقاصد [illegible] واما دينية [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] عليهم والتوفيق الى الطاعة والعصمة عن المعصية
والدينية اعظم لا نصالها الى السعادة الابدية و[illegible] [illegible]
[illegible] واشتراك الكفار في الدنيوية فصل الرجا هو [illegible] [illegible]
لانتظار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] في ارض [illegible] [illegible] الماء وان
فقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الماء وان

تنكد فيها فانه يمحى كما اذا صحت الارض ... للموت وذلك لان الدنيا مزرعة
الآخرة والقلب كالارض والايمان كالبذر فيه والطاعات تجارية
مجرى تقليب الارض وتطهيرها ومجرى حفر الانهار وسياقة المياه
المهاد القلب المستهتر بالدنيا المستغرق بها كالارض السبخة ويوم
القيمة يوم الحصاد ولا يحصد الا ما زرع ولا ينمو زرع الا من بذر الايمان
وقلما ينفع ايمان مع خبث القلب وسوء اخلاقه كما لا ينمو بذر في ارض
سبخة فينبغي ان يقاس رجاء العبد المغفرة برجاء صاحب الزرع ولذا
قال تعالى إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في
سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله واما الخوف فهو عبارة عن
تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في الاستقبال وبحسب
تظاهر اسباب المكروه يكون قوة الخوف فكثرة شدة تألم القلب وبحسب
ضعف الاسباب يضعف الخوف والخوف من الله تعالى تارة يكون بمعرفة
الله ومعرفة صفاته وتارة يكون لكثرة الجناية من العبد
وتارة يكون بهما جميعا وبحسب معرفته بجلال الله تعالى وتعاليه واستغنائه
وبعيوب نفسه وجناياته يكون قوة خوفه واخوف الناس لربه
اعرفهم بربه وبنفسه ولعل درجات الخوف ما يظهر اثره في الاعمال
بان يمتنع من المحظورات ويسمى الكف عنها عفة وورعا وعدالة
فان زادت قوته كف عما يتطرق اليه امكان التحريم ويسمى ذلك صلاحا

وخيانانه ط

وقد

وقد يسمى ذلك بالتقوى وقد يحمله على ان يترك ما لا بأس به مخافة
ما به بأس وهو الصدق في التقوى فان انضم اليه التجرد للخدمة
والعبادة ولا يلتفت الى الدنيا مطلقا فهو الصدق وصاحبه
الصديق فيدخل في الصدق التقوى وفي التقوى الورع وفي
الورع العفة فصل اعلم ان الرجا محمود الى حد فان جاوز الى الامن
فهو خسران ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون والخوف
محمود الى حد فان جاوز الى القنوط فهو ضلال ومن يقنط من رحمة
ربه الا الضالون او الى الياس فهو كفر انه لا ييأس من روح الله
الا القوم الكافرون والاصلح ان يعتدلا واما غلبة الرجاء في غالب
الناس فمستندها الاغترار وقلة المعرفة بل الاصلح لهم قبل
الاشراف على الموت الخوف ... السوط الباعث على
العمل واما عند الموت فالاصلح لهم غلبة الرجاء وحسن
الظن وقد انقضى وقت العمل ومن الرجاء يقوي قلبه
ويحبب اليه ربه وينبغي ان لا يخرج احد من الدنيا الا محبا
لله فصل اعلم ان لسوء الخاتمة اسبابا مختلفة يرجع
الى ثلاثة اما الاول وهو الاعظم فهو ان يغلب عند سكرات
الموت على القلب اما الشك واما الجحود فتقبض الروح
في تلك الحال فيصير حجابا بينه وبين الله تعالى وذلك يقتضي

النعيم الدائم والعذاب الخالد وسببه ذلك أن يعتقد الرجل
في الله وصفاته وأفعاله خلاف الحق فينكشف له عند
الموت بطلان ما اعتقده جهلا أو حال الموت حال كشف
الغطاء فيكون انكشاف بعض اعتقاداته عن الجهل سببا
لبطلان بقية اعتقاداته أو الشك فيها فالأصلح لأكثر
الخلق وسبيلهم أن يشتغلوا بالأعمال الصالحة
ولا يتعرضوا للأفكار الخارجة عن حد طاقتهم إلا من وفقه الله
في الدين وعلم النادر وأشرق نور الحكمة في قلبه فهو
النادر النادر. الثاني ضعف الإيمان وهو ضعف حب الله
وقوة حب الدنيا فإذا جاء الموت ازداد حب الله ضعفا لما يبدو
من استشعار فراق الدنيا وهي المحبوبة الغالبة على القلب
فيتألم القلب بالفراق ويرى ذلك من الله فيختلج ضميره بإنكار
ما قدره الله من الموت فيخشى أن يثور بباطنه بغض الله فإن اتفق
زهوق روحه في تلك اللحظة فقد ختم له بالسوء ومن وجد قلبه
حب الله أغلب من حب الدنيا فهو بعيد من هذه الخطرة. الثالث
كثرة المعاصي وإن قوي الإيمان وذلك لأن المعاصي سببها

غلبة

غلبة الشهوات ورسوخها في القلب بالعادة ثم جميع المألوفات يعود ذكره
عند الموت فإن كان ميله إلى الطاعات كان الأكثر عنده طاعة الله وإن كان
الأكثر ميله بالمعاصي غلب على قلبه عنده ذكر المعاصي فربما يقبض روحه عند
غلبة شهوة من شهوات الدنيا ومعصية من المعاصي فيتقيد قلبه بها
ويصير محجوبا عن الله تعالى والذي لا يقارف الذنب إلا نادرا فهو أبعد
المحبة والأنس هي الغاية القصوى
عن هذا الخطر. فصل
من المقامات والذروة العليا من الدرجات جاء في القرآن والأحاديث
من حكايات المحبين ما يدل على ثبوت حقيقة المحبة ولوازمها من الأنس
والشوق ولذة المناجاة والحب عبارة عن الميل إلى الشيء الملذ
وإنما يحصل بعد المعرفة بذلك الشيء والمعرفة بالقلب أقوى من معرفة
الحواس والعقل أشد إدراكا منها ولذة القلب بما يدركه من الأمور
الشريفة الإلهية أتم وأبلغ وميل العقل الصحيح إليها أقوى فلا
ينكر إذن حب الله إلا من قعد به القصور في درجة البهائم ثم
اعلم أن أجل اللذات وأعلاها معرفة الله تعالى وأنه لا يتصور أن يؤثر
عليها لذة أخرى إلا من حرم هذه اللذة وذلك لأن اللذات تابعة للإدراكات
والإنسان جامع لجملة من القوى ولكل قوة لذة ولذتها في نيلها
مقتضى طبعها التي خلقت له فغريزة الغضب للانتقام فلا جرم

لذتها في الغلبة والانتقام وغريزة شهوة الطعام لتحصيل
الغذاء الذي به القوام فلا جرم لذتها في نيل الغذاء وكذلك
سائر القوى وفي القلب غريزة تسمى بالبصيرة الباطنة وقد
يسمى نور الإيمان كما في القلب والنفس يعلم بها الأمور فيقتضي
طبعها المعرفة والعلم والعلم من أخص صفات الربوبية وهو
منتهى الكمال ثم لذة العلم بسائر الأمور كلذة العلم بالله وصفاته
وملائكته وملكوت السموات والأرض بل لذة العلم بقدر شرف
العلم وشرف العلم بقدر شرف المعلوم فالعلم بالله ألذ العلوم
وأكرمها فينبغي أن يعلم أن لذة المعرفة بالله أقوى من سائر اللذات
لأن غريزة بالمعرفة ثم من عرف الله ومن عرف الله علم أن جميع اللذات
عنده لا يزيد ولا طريق لتحصيل المحبة وتقويتها إلا تحصيل المعرفة
وتقويتها وذلك بتطهير القلب من شواغل الدنيا وعلائق
بغيتها والتبتل إلى الله بالذكر والفكر ثم احترام حب غير
الله منه والأنس بالله بلا زمه التوحش عن غير الله والأ
بالله إذا غلب على قلبه في التحكم ثم يتولد منه الانبساط في
الأقوال والأفعال والمناجاة مع الله قد يكون ذلك منكرا
بحسب الصورة لما فيه من الجراءة ولكنه محتمل ممن أقيم مقام الإ

تعمر

فصل وأما محبة الله لعبده فيرجع معناه إلى كشف الحجاب عن قلبه حتى
يعرفه بقلبه إلى التمكن إياه من القرب إليه والإرادة ذلك في الأزل
وإلى تطهير باطنه من الحلول عن غيره وتخليته عن عوائق تحول بينه وبين مولاه وإذا
أحب الله عبدا أجمله وأعطاه تقوى وزاجرا عن قلبه يأمره وينهاه
وأخص علامة أنه محبوب فإن ذلك يدل على حب الله عز وجل فصل اليقين هو أن
يرى الأشياء كلها من مسبب الأسباب ويرى الوسائط أيضا منه ثم
ثم الثقة بضمان الله سبحانه للرزق وأن ما قدر له سيساق
إليه ثم أن يغلب على قلبه أنه من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره ثم المعرفة بأن الله مطلع عليه في
كل حال ومشاهد لهواجس ضميره وخفايا خواطره فيكون
متأدبا في جميع أحواله وأعماله مع الله سبحانه فيكون عمارة باطنه
تطهيره وتزيينه لعين الله الكالئة مبالغة في تزيين ظاهره لسائر
الناس والتأكد منها دون ذلك في قوة اليقين وضعفه كثير
منهم بعضهم علامته التبري من الحول والقوة إلا بالله
والاشتغال منه على أمر الله وعبادته ظاهرا وباطنا
فقد اشتغل عنده حالتا العدم والوجود والزيادة

والنقصان والمدح والذم والعز والذل الا انه يرى كلها
من الله ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب ومن حصل ليقينه
ذلك واتبع العادات واقاويل الناس بغير حقيقة يستحي
في امور الدنيا وجمع اموالها واماكنها مقرا باللسان انه
لا مانع ولا معطي الا الله وان العبد لا يصيبه الا ما رزق
وقسم له والجهد لا يزيد في الرزق ولكن لا يصدق بفعله
وقلبه قال الله تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله
اعلم بما يكتمون وانما عطف الله لعباده حيث اذن لهم
في الكسب والحركات في باب العيش ما لم يتعدوا حدوده
ولا يتركوا من فرايضه وسنن نبيه في جميع حركاتهم ولا
يعدلوا عن محجة التوكل ولا يقفوا في ميدان الحرص
واما اذا اتوا ذلك وارتبطوا بخلاف ما حد لهم كانوا
من الهالكين الذين ليس معهم في الحاصل الا الدعاوى
الكاذبة وكل مكتسب لا يكون متوكلا فلا يستجلب
كسره النفس الا حراما او شبهة الماذون بالكسب
من كان بنفسه مكتسبا او بغيره متوكلا وان كثر المال عنده
قام فيه كالامين عالما بان كون ذلك وفوته سواء
وان امسك امسك لله وان انفق انفق لله فيما

ايده الله عز وجل ويكون منعه واعطاوه في الله فصل التوكل
منزل من منازل الدين ومقام من مقامات الموقنين بل هو من
معالي درجات المقربين وهو في نفسه غامض من العلم
ثم هو شاق من حيث الجهل ووجه غموضه من حيث العلم ان
ملاحظة الاسباب والاعتماد عليها شرك في التوحيد
والتباعد عنها بالكلية طعن في السنة وقدح في الشرع
والاعتماد على الاسباب التماس في غمرة الجهل ثم اعتقد
اعتقادا جازما بانه لا فاعل الا الله وانه لا حول ولا
قوة الا بالله وان له تمام العلم والقدرة على كفاية
العباد والاحاد وانه ليس وراء منتهى قدرته قدرة
ولا وراء منتهى علمه علما ولا منتهى عنايته غاية اتكل لا محالة
قلبه على الله وحده ولم يلتفت الى غيره بوجه ولا الى نفسه
ومن لم يجد ذلك من نفسه فسببه احد الامرين اما ضعف اليقين
واما ضعف القلب ومرضه باستيلاء الجبن عليه والانزعاج بسبب
الاوهام الغالبة عليه فان القلب قد ينزعج تبعا للوهم
وطاعة له من نقصان في اليقين كانه يعلم انه يبيت
مع ميت في قبر او فراش مع عدم نفرته من سائر الجمادات
فالتوكل لا يتم الا بقوة القلب وقوة اليقين جميعا

اذ بها يحصل سكون وطمأنينة قال ... والقلب
شيء واليقين شيء اخر فكم من يقين لا طمأنينة معه
كما قال تعالى لخليله اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
وكم من مطمئن لا يقين له كسائر ارباب الملل والمذاهب
فان اليهود مطمئن القلب على تهوده وكذا النصارى ولا يقين
لهم اصلا وانما يتبعون الظن وما تهوى الانفس ولقد
جاءهم من ربهم الهدى وهو سبب اليقين الا انهم معرضون
اعلم ان من الناس من يظن ان معنى التوكل ترك الكسب بالبدن
وترك التدبير بالقلب والسقوط على الارض وهذا
ظن الجهال فان ذلك حرام في الشرع فان الانسان
مكلف بطلب الرزق بالاسباب التي هداه الله اليها
من زراعة او تجارة او صناعة او غيرها مما احل
الله وكما ان الصلوة والحج وطلب العلم عبادة — والصيام صح
كلفها الله عباده يتقربون بها اليه وكذلك طلب الحلال
عبادة كلفهم الله به ليتقربوا به اليه كما ان الله تعالى
قادر على اعطاء الرزق من غير كسب قادر على اعطاء العلم
من غير طلب والثواب من غير عبادة ولكنه سبحانه كلفهم بالطلب

والعبادة

والعبادة وكلفهم ... بان لا يتكلوا على اعمالهم الحسنة
بل بفضل الله وكلفهم بان لا يثقوا الا بالله ولا يثقوا بالاسباب بل
بالله فمعنى التوكل المأمور به في الشرع الاقدس هو اعتماد القلب
على الله في الامور كلها وانقطاعه عما سواه ولا ينافيه تحصيل الاسباب
اذا لم يكن يسكن اليها وكان سكونه الى الله دونها ويجوز ان يؤتيه
مطلوبه من حيث لا يحتسب دون هذه الاسباب مع سعيه فيها سواء
كان لجلب نفع او لدفع ضرر منتظر او لازالة واقعة وسواء
كان مقطوعا بها كمد اليد الى الطعام لتوصله الى فيه او مظنونة كحمل
الزاد في السفر واخذ السلاح للعدو واتخاذ البضاعة
للتجارة والادخار للحاجة عند الاضطرار والتداوي لازالة
المرض والتحرز من النوم في ممر السباع ومجرى السيل وتحت الحائط
المائل وغلق الباب وعقل البعير ونحو ذلك فاما الاسباب الموهومة
كالرقية والطيرة والاستقصاء في دقائق التدبير فيبطل
بها التوكل لان امثال ذلك ليست باسباب العقلاء الالباء
وليست مما امر الله بها بل ورد النهي عنها [illegible]
بل الاجمال في الطلب وعدم الاستقصاء وعدم الاشتطاط
ثم انما التوكل لم يبطل بالاسباب المقطوعة والمظنونة
مع ان الله قادر على اعطاء المطلوب بدون ذلك

لان الله تعالى ان يجري الاشياء الا بالاسباب كما [illegible] الصادق ع
واحد اسد لعنا الذين يطلبوا منه مقاصدهم بلا الاسباب التي سنها
لنيلها وفى الاخبار ان موسى عم اعتل بعلة فدخل عليه بنوا
اسرائيل فعرفوا علته فقالوا له لو تداويت بكذا لبرات فقال
لا اتداوى حتى يعافيني الله من غير دواء فطالت علته فاوحى
الله اليه وعزتي وجلالي لا ابرانك حتى تتداوى بما ذكروه لك فقال
لهم داووني بما ذكرتم فداووه فبرا فاوجس فى نفسه من ذلك
فاوحى الله اليه اردت ان تبطل حكمتي بتوكلك على فمن اودع العقاقير
منافع الاشياء غيري فقس [illegible] ومن الناس من يزعم ان حق
التوكل ان تكتفي بالاسباب الخفية عن الاسباب الجلية كالمسافر
بالوادي الخالية بغير زاد فيعود نفسه الصبر على الجوع
في الاسبوع مثلا بحيث يصبر عنه من غير ضيق قلب وتشوش خاطر
وتعذر فى ذكر الله وان يكون بحيث يقوى على التقوت
بالحشيش وما يتفق له وان يوطن نفسه على انه ان مات
جوعا كان خيرا له فى الاخرة او يقعد فى بيته او فى مسجد ويشتغل بترك

الكسب

الكسب تعلما او ذكرا او تحصيل علم او عبادة واخلاص واستغراق وقت
بالعبادة بحيث لا يستشرف نفسه الى الناس فى انتظار من يدخل
اليه فيحمل اليه شيئا بل يكون قوي القلب فى الصبر والاتكال على الله
وهذا خطا لان من جاهد نفسه وسواها بحيث يصبر على الجوع
الاسبوع ويكتفي بالتقوت بالحشيش صارت الاسباب بالنسبة اليه جلية
فان عيش الحاجة احد الغالبين ثم ان كان اعتماده على جهده وعلمه
من التقوت بالحشيش فليس من التوكل وان كان انما يثق بالله وحده
فليقم فى بلده مع الاسباب الجلية وليثق بالله دون الاسباب
واما توطين نفسه باختياره على الموت جوعا فممنوع شرعا واما
القاعد فى بيته بحيث [illegible] عن كسب فهو ايضا قد ترك اتباع امر الله
ولا ينبغي ان يدخل فى خفاء الاسباب وجلائها فى التوكل بعد
تقرر ان معناه الثقة بالله لا بالاسباب فسواء جلت الاسباب
وتفرقها وجلاؤها وخفاؤها نعم تتفاوت درجات الناس فيه بحسب
تفاوت مراتبهم فى قوة اليقين وضعفه وفى قصر الامل وطوله
وفى مقدار الادخار بحسب العيال والمنفرد والمعيل فمنهم من هو من
المقربين ومنهم من هو من اصحاب اليمين ومنهم من لا توكل له اصلا
وذلك بحسب عدم الوثوق بالاسباب وقلته وكثرته ومن كمل
ايمانه سقط وثوقه بالاسباب بالكلية فرزقه الله من حيث

لا يحنث ... انه لم يكتب الا انه لا يترك الكذب بالكلية فانه يجتمع من اسرفيه ليس
ثقة الا بالله وجده ودون ذلك فصل اعلم ان للصدق مراتب
ادناها الصدق في القول في كل حال وكما لم يترك المعاريض
الا لغرض صحيح من تفهيم الخلاف وكتب القلب صحيفة ... وعايته
مع الله في كل حال جهده وجهد ... في قلبه وايا لم يعبد وهو
بصيد الدنيا ... ثم في النية تحصيلها الله تعالى فالشوب
يفوت فالصادق في النية لا بد ان يكون مخلصا ثم في العزم
وهو الجزم القوي على الخير فان الانسان قد يقدم العزم على
العمل فيقول ان رزقني الله مالا تصدقت بجميعه او
بشطره او اذا لقيت عدوا في سبيل الله قاتلته ولم
ابال وان قتلت وقد يكون في عزمه نوع ميل وتردد وضعف
يضاد الصدق في العزيمة ثم بالوفا بالعزم فالنفس قد تسخوا
بالعزم في الحال اذ لا مشقة في العزم والوعد فاذا حصل
التمكن وهاجت الشهوات انحلت العزيمة وهذا يضاد
الصدق فيه ثم في الاعمال وهو ان يجتهد حتى لا يدل اعماله
الظاهرة على باطنه لا يتصف هو به لا بان يترك العمل
ولكن بان يستجر الباطن الى تصديق الظاهر وهذا
غير الرياء لان المرائي هو الذي يقصد ذلك

لاجل

١٥٨

لاجل الخلق ورب واقف على هيئة الخشوع في صلاته
وليس يقصد به مشاهدة غيره ولكن قلبه غافل عن
الصلوة فمن نظر اليه يراه قائما بين يدي الله تعالى وهو بالباطن
قائم في السوق بين يدي شهوة من شهواته فهذا غير صادق في عمله
وان لم يكن ملتفتا الى الخلق ولا مرائيا اياهم ولا ينجوا
من هذا الا باستوا السر والعلانية ثم في مقامات الدين
وهو اعلا درجات الصدق واعزها كالصدق في الخوف والرجا
والتعظيم والزهد والرضا والحب والتوكل وساير
المكارم فان هذه الامور لها مبادي ينطلق الاسم بظهورها
ولها غايات وحقايق والصادق المحقق من نال الحقيقة
ولنضرب للخوف مثلا فما من عبد يؤمن بالله الا وهو خايف
من الله خوفا ينطلق عليه الاسم ولكنه خوف غير صادق غير بالغ
درجة الحقيقة اما تراه اذا خاف سلطانا او قاطع طريق
في سفره كيف يصفر لونه ويرتعد فرايصه ويتعذر عليه
الاكل والنوم وقد ينزعج بالخوف عن الوطن فيستبدل بالانس
الوحشة وبالراحة المشقة كل ذلك خوفا من درك المحذور

نعم لا يخاف النار ولا يطمع في الجنة فتلك عزيزة بان معصية عالم لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ار مثل النار نام هاربها ولم ار مثل الجنة نام طالبها والتحقيق لهذه الامور عزيز جدا ولكن لكل عبد منها حظ بحسب حاله فدرجات الصدق لا نهاية لها وقد يكون للعبد صدق في بعض الامور فان كان صادقا في الجميع فهو الصديق فصل الاخلاص تجريد نية العبادة عن الشوب قال الغزالي الارادة وجه نيتها ويعرف بالتفكر في صفاته وافعاله والمناجاة معه ثم ارادة نفع الاخرة وهو حظ النفس فيها وورد في حقيقته ان يعمل لله ولا يحب ان يحمده عليه فالعمل الخالص الذي لا يريد ان يحمد عليه احد الا الله عز وجل والطريق الى الاخلاص كسر حظوظ النفس وقطع الطمع من الدنيا والتجرد للاخرة بحيث يغلب ذلك على القلب وكثير من اعمال يتعب الانسان فيها ويظن انها خالصة لوجه الله ويكون فيها مغرورا لانه لا يدري وجه الافة فيه فصل الاخلاص اخلاصان اخلاص العمل واخلاص طلب الاخرة فاما اخلاص العمل فهو ارادة التقرب الى الله وتعظيم امره واجابة دعوته والباعث عليه الاعتقاد الصحيح وضده النفاق وهو التقرب الى من دون الله

وهو

وهو محبط للعمل مخرج له عن كونه قربة مستحقا عليه الثواب واما الاخلاص في طلب الاخرة فهو ارادة نفع الاخرة بعمل الخير ولا يحب ان يحمده عليه احد وهذا الاخلاص حسن لكنه اخلاص بالاضافة لان العمل لرجاء الجنة وخوف النار اخلاص بالاضافة الى حظ الدنيا والاخلاص الحقيقي هو ان لا يريد صاحبه عوضا في الدارين ولا يريد بالعمل الا وجه الله وهو اخلاص الصديقين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاخلاص فقال هو ان تقول ربي الله ثم تستقيم كما امرت اي لا تعبد هواك ونفسك ولا تعبد الا ربك وتستقيم في عبادته وقطع النزاع كلما سواه وهو الاخلاص حقا وضد الاخلاص في طلب الاخرة الرياء وهو ارادة نفع الدنيا بعمل الاخرة ويخرج العمل عن القبول والاجر هذا اخر ما اردنا ذكره في هذه الرسالة اللهم اجعلنا من المؤمنين الموقنين المتوكلين المخلصين الصديقين بحرمة محمد وآله الطاهرين والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا عم

من ربكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
ولقوله ع لامير المؤمنين علي ع انت بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي من بعدي والدليل على
امامة علي بن ابي طالب واولاده الطيبين الطاهرين
عليهم السلام من بعد النبي ص وان ظاهر الامام يكون
معصوما وغيرهم ليس بمعصوم فيكون الائمة
غيرهم صلوات الله عليهم والدليل على الامام
الحجة حي بقاء التكليف لان وجود الامام
عند بقاء التكليف لطف واللطف واجب
على الله تعالى [redacted] فيجب ان يكون حيا موجودا
ويجب ان يعتقد ان الله تعالى يعيد الاحيا
على ما كانت عليه لايصال كل حق الى مستحقه
لما ثبت من عدله وحكمته فثبت اعادة الاجسام
والحمد لله على انعامه وصلى على محمد وآله

ولايكون المشترك كالنار في احراقها
والشمس في اشراقها فلو كان الباري تع
موجب لزم تقدم العالم وقد بينا حدوثه
او حدوث الباري وقد بينا قدمه وقدم
العالم او حدوث الباري محالان فيكون
الباري تع قادر مختار والدليل على انه تع
عالم ان العالم هو الذي يصدر عنه الافعال
المحكمة المتقنة على وجه يصح الانتفاع به وهذا
ظاهر صحته تع فيكون الله تع عالما والدليل
على انه تع حي انه قادر عالم والمعدوم لا يتصف
بالقدرة والعلم فيكون الله تع حيا والدليل
على انه تع سميع بصير انه عالم بالاشكال فهو
يعلم ما يسمع منها وما يبصر وهو معنى كونه سميعا
بصيرا والدليل على انه تع واحد ان معنى الواحد
هو المتفرد بصفات ذاتيه لا يشاركه فيها
غيره فلو كان الباري تع معه الاخر لاشتبه
كما في الذات والصفات والمشاركة ممكن والله تع
واحد والدليل على انه تع مريد وكاره انه امر
ونهى امر بالطاعة ونهى عن المعصية والحكيم
لا يامر الا بما يريد ولا ينهى الا بما يكرهه والدليل
على انه تع ليس بجسم ان الجسم هو المركب

الذي يقبل

الذي يقبل القسمة وهو محدث لافتقاره الى الاجزاء
التي يتركب منها والله واجب الوجود فالله تع ليس بجسم
والدليل على ان الله تع ليس بعرض ان العرض هو الذي
يحل في الاجسام من غير مجاورة ولا يمكن قيامه بذاته فلو
كان الباري عرضا لافتقر الى محل وقد ثبت غناه
فهو ليس بعرض والدليل على انه تعالى ليس بجوهر ان الجوهر
هو الجزء الذي يتركب الاجسام منه وهو محدث وبيان حدوثه
افتقاره الى محل يحل فيه والمفتقر ممكن وقد ثبت انه تع
غير مرئي ان الرؤية لا تقع الا على الاجسام والالوان
والله تع ليس بجسم ولا الوان فلا يكون مرئيا والدليل
على انه تع ليس بمحتاج ان الحاجة لا تكون الا في الذات او
الصفات والله تع غني في ذاته وصفاته فلا يكون محتاجا
والدليل على انه تع عادل حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب
ان فعل القبيح لا يفعله الا جاهل بقبحه او محتاج اليه والله تع
غني في ذاته وصفاته فلا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب
والدليل على نبوة نبينا محمد صلعم دعواه النبوه وظهور المعجز
على يده والمعجز من فعل الله تع فيجب ان يكون نبيا حقا
ورسولا صدقا والدليل على انه معصوم لا يفعل قبيحا
ولا يخل بواجب انه لو صدر منه القبيح لنفرت العقول
عنه فتبطل فائدة بعثته فيجب ان يكون معصوما
من اول عمره الى اخره والدليل على انه خاتم الرسل
انه معلوم من دينه ع لقوله تع ما كان محمد ابا احد

[illegible]

[illegible]

ثم يمضي الى عرفة فيقف بها من زوال الشمس يوم عرفة الى الغروب ثم [illegible]

[illegible] ناويا للوقوف في اول الزوال ثم يمضي الى المزدلفة فيبيت بها

ويقف واجبا من طلوع [illegible] الى طلوع الشمس يوم النحر ناويا ثم يمضي الى منى فيرمي

جمرة العقبة بسبع حصيات ناويا [illegible] حصاة ثم يذبح هديه ناويا ويلغذ اللحم ثم ياكل منها ناويا ويتصدق

بثلث ناويا ويهدي بثلث ناويا [illegible] راسه كالاحرام [illegible] ناويا ثم يمضي الى مكة

ايام [illegible] فيطوف [illegible] ثم [illegible] يقتدى [illegible] ثم

يصلي ركعتيه في مقام ابراهيم [illegible] بين الصفا والمروة كما تقدم ثم يطوف بالبيت

طواف النساء سبعة [illegible] كما تقدم الا النية فانه ينوي طواف النساء ويصلي

ركعتي طواف النساء [illegible] الى منى فيبيت بها ليالي التشريق وهي ليلة الحادي عشر

والثاني عشر والثالث عشر لمن لم يتق الصيد

والنساء ولم تغرب الشمس يوم النفر الاول بمنى ويرمي

كل يوم من ايام التشريق الجمار الثلاث مرتبا يبتدئ

بالاولى ثم [illegible] ثم جمرة العقبة بسبع حصيات النية

في الرمي ومنها الجهاد وهو واجب على الكفاية مع [illegible]

المسلمين فيجب مطلقا او للرد الى الدين يشترط دعاء الامام

او من نصبه الى ذلك ومنها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

بشروط وهو العلم بكون المعروف معروفا والمنكر منكرا وتجويز

التاثير والامن من الضرر وهما واجبان على كل مستطيع [illegible]

[illegible]

قال المحقق صاحب المدارك في شرح قول

المحقق نجم الدين صاحب الشرائع في صلوة الجمعة

يعتبر في امام الجمعة كمال العقل والايمان والعدالة

وطهارة المولد ما هذا لفظه العدالة لغة الاستواء

والاستقامة وعرفها المتاخرون شرعا بانها هيئة راسخة

في النفس تبعث على ملازمة التقوى والمروة وتتحقق

التقوى بمجانبة الكبائر وعدم الاصرار على الصغائر والاصحاب

في تعدد الكبائر اختلاف والمروي عن [illegible] في صحيحة عبيد

ابن زرارة انها سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين

واكل الربوا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف

والتعرب بعد الهجرة قال قلت اكل درهم من مال اليتيم

اكبر ام ترك الصلوة قال ترك الصلوة قلت فما عددت في الكبائر

فقال اي شيء اول ما قلت لك قال قلت الكفر بالله قال فان

ترك